

جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانياً وبصرياً  
"دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي"

إعداد

فراس نظمي مروح دويكات

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور حسن القاضي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.

2009م

الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانياً وبصرياً  
"دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي"

إعداد

فراس نظمي مروح دويكات

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 15 / 9 / 2009 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

.....  
.....

.....  
.....

.....  
.....

.....  
.....

1. الدكتور علي عبد الحميد (مشرفاً ورئيساً)

2. الدكتور حسن القاضي (مشرفاً ثانياً)

3. الدكتور سالم ذوابة (ممتحناً خارجياً)

4. الدكتور خيرى مرعي (ممتحناً داخلياً)

## الإهداء

بكل فخر وامتنان أزف نجاحي وحصيلة حياتي الدراسية وانا فخور بما كان الى:

ابي الغالي رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جنات الخلد...

أمي الحنونة أطال الله بعمرها، التي رافقتني في مسيرتي...

إخوتي عامر وجهاد وأخواتي أبقاهم الله لي عوناً وسنداً...

صديقي وأخي العزيز القائد ياسر أبوبكر فرج الله أسره...

أصدقائي وأحبائي الذين وقفوا لجانبي...

فراس دويكات

## الشكر و التقدير

بعد الحمد والشكر لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم...

كل الشكر موصول بالشكر وجزيل الامتنان لكل من مد لي يد العون وساعدني على إتمام ما كان من امر كتبه لي ربي في هذه الرسالة وإنهاءها بنجاح...

هي باقات لن انسى من اقدمها له، واطمئن بالذكر

سعادة الاستاذ الدكتور رامي الحمدالله رئيس جامعة النجاح الوطنية على جهوده العظيمة في دعم المسيرة العلمية وطالبي العلم، وعلى كل ما بذله وببذله من جهود خارقة في سبيل جعل جامعة النجاح الوطنية واحدا من أهم مشارب العلم على المستوى الاقليمي، حتى غدت مفخرة لكل فلسطيني وكل طالب علم.

كما أعبر عن امتناني العميق لكل من الدكتور علي عبد الحميد والدكتور حسن القاضي لوقوفهما بجانبي طوال فترة إعداد هذه الرسالة، وعلى ما قدماه لي من عون ومساعدة واسداء النصح بكل ما اوتوا من طاقة مما دفعني لكي اعمل بجد اكثر لكي اتجز هذا العمل على افضل وجه.

ولا أنسى ان اشكر ايضا كلا من الدكتور خيرى مرعي والدكتور خالد حجازي من قسم العمارة بجامعة النجاح الوطنية على كل ماقدماه لي من دعم معنوي وما ابدوه من اهتمام برسالتني فكانوا لي خير مرشد ومعين.

وفي النهاية فانني اتقدم بالشكر الجزيل لكافة اعضاء الهيئة التدريسية في برنامج التخطيط الحضري والاقليمي وكل اساتذتي خلال مسيرتي العلمية وكل من قدم لي يد العون والمساعدة فكانوا خير معين لي في طريق اتمام دراستي وتحقيق احلامي وطموحاتي.

لدعمهم وتوجيهاتهم ومساعدتهم لي...

حفظهم الله جميعاً.

## الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

### الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانياً وبصرياً "دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

### Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

**Student's name:**

اسم الطالب:

**Signature:**

التوقيع:

**Date:**

التاريخ:

## فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ط
	فهرس الصور	ي
	فهرس الأشكال	ل
	فهرس الخرائط	م
	فهرس الملاحق	ن
	الملخص	س
	<b>الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها</b>	<b>1</b>
1:1	المقدمة	2
2:1	مشكلة الدراسة	3
3:1	أهمية الدراسة	4
4:1	أهداف الدراسة	5
5:1	خطة ومنهجية الدراسة	5
6:1	إستبانة الدراسة	6
7:1	مصادر المعلومات	7
8:1	الدراسات السابقة	7
9:1	محتويات الدراسة	10
	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة</b>	<b>11</b>
1:2	المقدمة	12
2:2	الخصائص العمرانية للمدينة	13
1:2:2	مورفولوجية المدينة	13
3:2	الفراغات الحضرية	17
1:3:2	تصنيف الفراغات الحضرية	17

الصفحة	الموضوع	الرقم
20	أهمية الفراغ الحضري	2:3:2
21	شروط نجاح الفراغ الحضري	3:3:2
22	احتياجات أفراد المجتمع داخل الفراغ الحضري	4:3:2
23	الخصائص البصرية والجمالية للفراغ الحضري	5:3:2
24	عناصر الفراغ الحضري	6:3:2
<b>26</b>	<b>الفصل الثالث: تحليل الفراغات الحضرية في مدينة نابلس</b>	
27	خلفية تاريخية	1:3
28	الموقع الجغرافي	2:2
28	خلفية عمرانية (الخصائص العمرانية والتخطيطية)	3:3
29	المكونات الحضرية في المدينة	4:3
32	شبكة الطرق	1:4:3
32	المباني والمنشآت	2:4:3
33	الساحات والفراغات	3:4:3
33	النصب التذكارية	4:4:3
34	توزيع واستخدامات الفراغات الحضرية في مدينة نابلس	5:3
37	أنواع الفراغات الحضرية في المدينة	6:3
38	تحليل الفراغات الحضرية في المدينة	7:3
40	عينة الدراسة	1:7:3
42	تحليل نتائج استبانة الدراسة	2:7:3
<b>57</b>	<b>الفصل الرابع: تحليل وتقييم الفراغات الحضرية في منطقة الدراسة (المجمع الشرقي)</b>	
58	مقدمة	1:4
60	تعريف بمنطقة الدراسة (منطقة المجمع الشرقي)	2:4
62	تحليل منطقة الدراسة (منطقة المجمع الشرقي)	3:4
69	التكوين البصري لمنطقة الدراسة	4:4
74	المشاكل التي تواجهه منطقة الدراسة	5:4
<b>88</b>	<b>الفصل الخامس: مقترحات تطوير الفراغات العامة الحضرية في منطقة المجمع الشرقي</b>	

الصفحة	الموضوع	الرقم
89	مقدمة	1:5
89	حدود منطقة التطوير	2:5
90	مجالات التطوير	3:5
92	مقترحات وحلول أولية لمنطقة المجمع الشرقي	4:5
95	اختبار أحد المقترحات أو الحلول	5:5
96	الاطار العام للمقترح	1:5:5
97	الفكرة التصميمية للمقترح	2:5:5
98	عناصر التصميم	3:5:5
<b>105</b>	<b>الفصل السادس: النتائج والتوصيات</b>	
106	النتائج	1:6
107	التوصيات	2:6
<b>112</b>	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>	
<b>116</b>	<b>الملاحق</b>	
<b>b</b>	<b>Abstract</b>	



## فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
40	توزيع عينة الدراسة وفق متغير المنطقة	جدول (1-3)
40	توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر	جدول (2-3)
41	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	جدول (3-3)
41	توزيع عينة الدراسة وفق متغير المكان	جدول (4-3)
41	توزيع عينة الدراسة وفق متغير المهنة (العمل)	جدول (5-3)
41	توزيع عينة الدراسة وفق متغير مكان العمل	جدول (6-3)
42	توزيع عينة الدراسة وفق متغير مستوى التعليم	جدول (7-3)
45	التكرارات والنسب المئوية للمناطق وفق تلبية الحاجة في التواصل والترفيه عن النفس	جدول (8-3)
46	التكرارات والنسب المئوية لمعاني الفراغات	جدول (9-3)
47	الوضع الحالي للخدمات، ومدى توفرها وملاءمتها	جدول (10-3)
49	توزيع الأشجار والتبليطات ومدى تجانسها مع الفراغ	جدول (11-3)
50	النسبة المئوية لدرجة الشعور بالأمان في الفراغات	جدول (12-3)
51	النسب المئوية لدرجة الرضا عن الوضع الحالي للفراغ	جدول (13-3)
52	النسب المئوية للقدوم إلى الفراغ	جدول (14-3)
53	النسب المئوية للقبول بدخول سيارات إلى الفراغ	جدول (15-3)
54	النسب المئوية للمشاكل الموجودة في الفراغ	جدول (16-3)
55	النسب المئوية للاعتقاد بأن الفراغ بحاجة إلى تصميم من جديد	جدول (17-3)
56	الخدمات المرغوب توافرها في الفراغات	جدول (18-3)
74	مدى الرضا عن الوضع الحالي في منطقة المجمع الشرقي	جدول (1-4)
75	النسب المئوية للمشاكل الموجودة في منطقة المجمع الشرقي	جدول (2-4)
75	النسبة المئوية للأماكن التي تلبية حاجات التسلية و الترفيهية وقضاء وقت الفراغ مقارنة مع غيرها	جدول (3-4)
80	توزيع العناصر الخضراء والأشجار ومدى تجانسها مع منطقة المجمع الشرقي	جدول (4-4)
84	الخدمات المرغوب توافرها في الفراغات	جدول (5-4)
85	اوقات انقضاء الوقت في الفراغات	جدول (6-4)
85	النسبة المئوية لدرجة الشعور بالأمان في منطقة المجمع الشرقي	جدول (7-4)

## فهرس الصور

الصفحة	الصورة	الرقم
14	قوس النصر-باريس	صورة (1-1)
15	Schönefeld airport مسار لحركة المشاة	صورة (2-1)
15	بوابة برلين- المانيا	صورة (3-1)
16	مناطق وأحياء في مدينة بروكسل- بلجيكا	صورة (4-1)
16	تبيين حدود مدينة دوسلدورف- ألمانيا	صورة (5-1)
17	فراغ طبيعي في السويد	صورة (6-1)
18	تبيين فراغ حضري وبحيرة صناعية	صورة (7-1)
19	فراغات عامة وشوارع	صورة (8-1)
19	فراغات خضراء وحدائق	صورة (9-1)
70	المسارات والشوارع في منطقة المجمع الشرقي	صورة (1-4)
70	الواجهة الجنوبية الغربية للمجمع الشرقي	صورة (2-4)
71	موقع الدراسة (المجمع الشرقي)	صورة (3-4)
72	بعض المعالم المعروفة في منطقة المجمع الشرقي	صورة (4-4)
73	الواجهة المطلة على الجبل الشمالي	صورة (5-4)
73	الواجهة الجنوبية في منطقة المجمع الشرقي	صورة (6-4)
73	الواجهة الغربية للمنطقة المجمع الشرقي	صورة (7-4)
73	الواجهة الشرقية للمنطقة المجمع الشرقي	صورة (8-4)
73	أحد مداخل الجزء الغربي من منطقة المجمع الشرقي	صورة (9-4)
76	مشكلة النفايات في محيط منطقة المجمع الشرقي	صورة (10-4)
76	مشكلة المباني المؤقتة في منطقة المجمع الشرقي	صورة (11-4)
77	مشكلة توزيع اليافطات في محيط منطقة المجمع الشرقي	صور (12-4)
77	العشوائية في توزيع اليافطات مما يؤدي إلى تشوه في الشكل المعماري وتغطيته.	صورة (13-4)
78	تظهر في الصورة العشوائية في توزيع حاويات النفايات حيث تأخذ الحاوية من مساحة الطريق المخصصة للمركبات	صورة (14-4)
78	تظهر العشوائية بشكل واضح في توزيع أسلاك الكهرباء ويبدو التشوه البصري الناتج عن هذا التوزيع العشوائي وطغيانه على العناصر المعمارية في المبنى.	صورة (15-4)

الصفحة	الصورة	الرقم
79	صورة الاهمال في العناية بالمناطق الخضراء	صورة(4-16)
79	عدم ملائمة النباتات المزروعة بالنسبة للمنطقة	صورة (4-17)
80	اهمال الاشجار وعدم تقليمها ورعايتها او عدم ازلتها بالكامل	صورة(4-18)
81	عدم وجود أماكن مخصصة للحاويات ووضعها بشكل عشوائي إضافة إلى مظهرها البشع وإهمالها	صورة(4-19)
81	وجود سبيل للماء لكن بصورة مهملة بشكل كبير إضافة إلى تراكم الأوساخ عليه بطريقة تمنع الناس من استعماله	صورة(4-20)
82	الانتشار العشوائي للأكشاك على ارضية المشاة	صورة(4-21)
82	وجود مجموعة من المقاعد في المنطقة منها ما هو بحالة جيدة	صورة (4-22)
83	الحالة السيئة للمقاعد في المكان المخصص لانتظار الناس في المجمع الشرقي	صورة(4-23)
83	الحالة الرديئة والسيئة لسلال النفايات في المكان العام	صور (4-24)
83	لوحة إرشادية في منطقة المجمع الشرقي	صورة(4-25)
85	عدم وجود اماكن للعب الاطفال وتبرز اهمية هذه الاماكن من خلال لعب الاطفال في الساحة	صورة(4-26)
86	حركة السير اثناء الصباح	صورة (4-27)
86	تعدد الطرز المعمارية في المنطقة	صورة(4-28)
87	توضيح منطقة الإهمال	صورة(4-29)

## فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
42	مكان قضاء وقت الفراغ في النهار	شكل (1-3)
43	مكان قضاء وقت الفراغ في الليل	شكل (2-3)
44	الاعتقاد بأن طبيعة الحياة في مدينة نابلس مملة	شكل (3-3)
44	الاعتقاد بأن الفراغات العامة (ساحات، شوارع تجارية) تساعد في التقليل من جو الملل	شكل (4-3)

## فهرس الخرائط

الصفحة	الخارطة	الرقم
31	مراحل توسع مدينة نابلس	خارطة (1-3)
35	توزيع الفراغات الحضرية في مدينة نابلس	خارطة (2-3)
36	مستوى استخدام الفراغات الحضرية في مدينة نابلس	خارطة (3-3)
37	أنواع الفراغات الحضرية في مدينة نابلس	خارطة (4-3)
39	الفراغات التي تم تحليلها وعلاقتها بالمواقع الرئيسية في المدينة	خارطة (5-3)
59	موقع مدينة نابلس في فلسطين	خارطة (1-4)
60	منطقة الدراسة(المجمع الشرقي) بالنسبة لمدينة نابلس	خارطة (2-4)
61	الفراغات الحضرية في منطقة المجمع الشرقي	خارطة (3-4)
61	الفراغات الحضرية في منطقة المجمع الشرقي تصوير جوي	خارطة (4-4)
62	حالة المباني في محيط منطقة المجمع الشرقي	خارطة (5-4)
63	عمر المباني في منطقة المجمع الشرقي	خارطة (6-4)
64	ارتفاع المباني في منطقة المجمع الشرقي	خارطة (7-4)
65	نسبة الفراغ المغلق إلى الفراغ المفتوح في المنطقة (نسبة الساحات إلى المباني)	خارطة (8-4)
66	حركة السير في الشوارع المحيطة والمؤدية للمنطقة وطبيعتها	خارطة (9-4)
67	كثافة الأشجار في منطقة المجمع الشرقي	خارطة (10-4)
68	الساحات والمناطق الفارغة في منطقة المجمع الشرقي	خارطه (11-4)
69	تحليل الناحية البصرية في المنطقة	خارطه (12-4)
72	صور المباني والمعالم المميزة للمنطقة	خارطة (13-4)
89	حدود منطقة التطوير(منطقة المجمع الشرقي)	خارطه (1-5)

## فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
116	عناصر الفراغ الحضري	ملحق رقم (1)
129	نموذج الاستبانة	ملحق رقم (2)

الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانياً وبصرياً  
"دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي"

إعداد

فراس نظمي مروح دويكات

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور حسن القاضي

الملخص

تتناول هذه الرسالة دراسة الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس من حيث أهميتها وطبيعتها ومكوناتها وأثرها على الحياة العامة وعلى تجميل المدينة. تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى تحليل الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لمنطقة المجمع الشرقي في المدينة والتي اختيرت كحالة للدراسة لدورها الهام وموقعها المميز بالنسبة لمدينة نابلس.

كذلك تم تحديد المعوقات والصعوبات التي تؤثر بشكل سلبي على الجانب البصري والجمالي للمنطقة ومن ثم اقتراح بعض الحلول والمقترحات التي تساهم في التغلب على هذه المعوقات وتعمل على تحسين الطابع الجمالي والبصري في المنطقة وخلق صورة جميلة ومميزة لمدينة نابلس.

ارتكزت الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالاعتماد على البيانات والمعلومات المتوفرة، بالإضافة إلى استخدام مجموعة من الأدوات البحثية مثل الاستبيان والمقابلات الشخصية مع الأشخاص ذوي العلاقة بموضوع الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم عناصر الفراغ الحضري الموجودة في منطقة المجمع الشرقي موزعة بشكل عشوائي وغير مدروس، ولا تتناسب مع طبيعة المنطقة واحتياجاتها. كما وبينت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل التي ساهمت بتشويه الصورة الجمالية والبصرية للمنطقة، أهمها لوحات الدعاية والإعلانات غير المنظمة والعشوائية والمنتشرة هناك بكثافة، وشبكات التمديدات الصحية وأسلاك الهواتف والكهرباء.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي تهدف إلى تطوير وتحسين النواحي البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة، أهمها توزيع عناصر أثاث الشوارع بشكل مدروس ومنظم بما يتناسب مع احتياجات المنطقة وخصائصها العمرانية، التخلص من العناصر التي تشوه المظهر البصري والجمالي للمنطقة.

أيضاً أوصت الدراسة بوضع القوانين واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية بعض المظاهر العمرانية والتاريخية في المنطقة. وكذلك أوصت بتعزيز دور المواطنين في الحفاظ على العناصر البصرية والجمالية باستخدامها بشكل صحيح وعدم تخريبها والعبث بها والالتزام بالقوانين التي تصدر عن البلدية وتطبيقها بشكل كامل.

وأخيراً أكدت الدراسة على ضرورة التركيز على التوعية الجماهيرية من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وتنظيم النشاطات والحملات اللازمة لذلك.



## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1:1 مقدمة

2:1 مشكلة الدراسة

3:1 أهمية الدراسة

4:1 أهداف الدراسة

5:1 خطة ومنهجية الدراسة

6:1 إستبانة الدراسة

7:1 مصادر المعلومات

8:1 الدراسات السابقة

9:1 محتويات الدراسة

## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة

#### 1.1. المقدمة

لقد تسببت الزيادة المتسارعة حديثاً في أعداد المركبات في إحداث خلل في العلاقة بين الإنسان والفراغات العمرانية في المدن الفلسطينية، حيث تحولت وظائف هذه الفراغات من كونها مناطق للتواصل البشري، الترفيه وتبادل المعلومات إلى مناطق تغص بالمركبات الآلية وما يرتبط بها من حوادث قاتلة وضجيج وغازات تشكل خطراً على حياة الإنسان.

لقد استطاعت هذه المركبات أن تدحر الإنسان بعيداً عن المناطق الجذابة والحيوية في المدن لتقلص بالنهاية نشاطاته لتقتصر على الضروريات منها، فقد تمكنت من التغلغل شيئاً فشيئاً في المناطق المختلفة من المراكز الحساسة في المدن حتى لم يبقى للإنسان في النهاية إلا القليل من الأرضة الضيقة، والتي لا تعتبر في أي حال من الأحوال مناطق آمنة للسكان وخصوصاً الأطفال منهم. ومن جهة أخرى، فقد تسبب تآكل الفراغات الحضرية في المدن الفلسطينية سواءً بسبب الحاجة المتزايدة لمواقف السيارات أو بسبب شق طرق جديدة للمركبات الآلية أو لأسباب أخرى تكمن في البناء داخل حدود هذه الفراغات في التراجع السريع لجاذبية هذه الفراغات وخلت من الناس لتصبح مواقف للسيارات.

إن توفير مساحات من فراغات المدن لأسباب وظيفية (مواقف سيارات، شق شوارع جديدة وتوفير الخدمات اللازمة) لا يتنافى مع توفير المحيط العمراني المناسب للتواصل الاجتماعي البناء، فهذا الأخير يتطلب فراغات حضرية تستطيع أن تؤمن الحد الأدنى من الحماية الجسدية والنفسية للمواطنين للتجوال في بيئة عمرانية جذابة ومتجددة بأثاثها وخدماتها الثقافية والترفيهية والتجارية المختلفة التي تحفز الناس على استخدامها على مدار العام.

لكن الفراغات الحضرية في فلسطين لا تحظى بتلك الأهمية في وقتنا هذا، لا بل إن المركبات قد احتلت المناطق الإستراتيجية في المدن ودحرت الإنسان ليرضى بتحقيق البعض من نشاطاته المكبوتة في الفراغات المتروكة في منطقتة السكنية.

## 2.1. مشكلة الدراسة

بالرغم من ان مدينة نابلس تحظى بأهم مناطق المشاه في فلسطين (شوارع وساحات البلدة القديمة)، تلك المدينة التي تعتبر من المدن التاريخية القليلة في فلسطين التي تحافظ على ابنيه وفراغات عمرانية تمتد عرافتها عبر التاريخ وتحمل العديد من المعاني التاريخية، الثقافية والحضارية، إلا أن عدم الاهتمام بها إضافة إلى تغيير معالم العديد منها وتآكل غيرها هذا بالإضافة إلى عدم تطوير ما تبقى منها، كل ذلك ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تجنبها من قبل المواطنين بسبب عدم قدرتها على تلبية رغباتهم المادية والمعنوية (قدومي، 2001؛ الفران، 2003).

أما الفراغات الحضرية في المناطق الحديثة فهي غير موجودة أصلاً وإن وجدت فهي بمثابة مناطق متروكة أو غير مبنية يتم السيطرة على البعض منها من قبل المواطنين لإشباع بعض النشاطات المكبوتة كلعاب الأطفال أو للتجمع في ساعات معينة لقضاء بعض الحاجات الضرورية كالصلاة أو لأسباب وظيفية كمواقف للسيارات في المناطق المكتظة أو أنها تترك بلا استخدام وتصبح مكبات للقمامة.

لقد خلف شح الفراغات الحضرية في مدينة نابلس العديد من المشاكل للإنسان ولصورة مدينة نابلس في مخيلته، فعلى المستوى البشري أدى ذلك إلى تراجع الحياة العامة في المدينة وأثر سكانها الانزواء والتحوصل حول اللقاءات العائلية. من جهة أخرى فإن تصميم هذه الفراغات لخدمة المركبات بالدرجة الأولى جلب معه مشاكل صحية من خلال ضجيج المركبات والغازات المنبعثة منها. أما على مستوى صورة المدينة فازدحام المركبات المستمر في المدينة، وعدم وجود مناطق للراحة وانعدام العناصر الطبيعية كالأشجار والمياه هذا بالإضافة إلى التأثير السلبي لحاويات القمامة المنتشرة هنا وهناك، كل ذلك أثر على صورة المدينة في مخيلة الإنسان كمدينة على درجة عالية من الحيوية والجاذبية (قدومي، 2001؛ الفران، 2003).

### 3.1. أهمية الدراسة

تشكل الفراغات الحضرية إحدى أهم عناصر التكوين الحضري في المدن وهي مهمة جداً لقاطني المدن الذين بحاجة ماسة لها للتنفيس عن أنفسهم. فراغات المدن لم توجد أساساً للمركبات فحسب، بل إنها وُجدت كمناطق عامة للتواصل البشري وممارسة نشاطات لا يمكن ممارستها داخل الوحدة السكنية. فالفراغات المختلفة في المدن التي تمثل بالنسبة لقاطنيها امتداد لا بد منه لفراغ المنزل الداخلي والخاص ويجب أن تصمم لتخدم الفئات العمرية والاجتماعية المختلفة وتتاسب مع الأحوال الجوية المختلفة.

من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على إحدى أهم عناصر التكوين الحضري وعلى دورها في خلق الراحة البدنية والنفسية لقاطنيها وزوارها على السواء. فالكثافة السكانية وأعداد المركبات المتزايدة بشكل مستمر في مدينة نابلس على حساب ما تبقى في هذه المدينة من فراغات أدى بداية إلى شعور الإنسان بالسخط والتذمر لأن فراغات مدينته لا تؤمن له الحد الأدنى من أسباب الراحة في ممارسة نشاطاته المختلفة وسوف يقود في المستقبل إما إلى صراع على استخدام هذه الفراغات، ذلك لتجنب المشاكل فقد يلجأ الإنسان إلى قضاء وقته منعزلاً عن الآخرين وهذا ما يساهم في تفكك العلاقات المجتمعية.

تناولت العديد من الدراسات موضوع الفراغات الحضرية في مدينة نابلس وذلك من وجهات نظر مختلفة، ولكن علاقة الفراغ الحضري بحياة المجتمع العامة والتفاعل الاجتماعي البناء والبحث عن سبل تضمن رفع مستوى جاذبية وحيوية هذه الفراغات بصوره خاصة ومدينة نابلس بصوره عامة، فإن ذلك حسب معلومات الباحث، فإن هذه الدراسة تتفرد عن سابقتها من الدراسات في معالجة موضوع كهذا يمس الفرد والمجتمع من جهة وصورة مدينة نابلس من وجهة نظر مواطنيها وزوارها من جهة أخرى.

#### 4.1. أهداف الدراسة

سعت الدراسة بشكل رئيسي إلى المساهمة في تنظيم الفراغات الحضرية في مدينة نابلس والتغلب على المشاكل الموجودة في هذه الفراغات بما يحقق للمواطن والزائر الراحة البدنية والنفسية. أما الأهداف الثانوية للدراسة فتتمثل بما يلي:

1. الاهتمام والاعتناء بما تبقى من فراغات حضرية وإعادة ترميمها بما يخدم نشاطات أفراد وجماعات المجتمع المختلفة، هذا من جهة وخلق فراغات جديدة على مستوى الأحياء المختلفة من جهة أخرى.
2. العمل على إعادة تأهيل الفراغات الحضرية في مدينة نابلس التي تضررت وتعرضت أثناء الانتفاضة الأولى والثانية إلى تدمير ممنهج من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من الأهالي أنفسهم.
3. رفع مستوى الحيوية والجاذبية للفراغات الحضرية في مدينة نابلس عن طريق إثراءها بأثاث حديث يتناسب مع جمال المدينة ويخدم مستخدميها بشكل جيد.
4. توعية المواطنين لأهمية هذه الفراغات من جوانبها المختلفة ودعوته للمحافظة عليها والاعتناء بها.

#### 5.1. خطة ومنهجية الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة فقد ارتكزت خطة الدراسة على المحاور التالية:

1. المحور الأول: وهو عام ونظري، ويركز على مفهوم الفراغات الحضرية، أسباب وقواعد تكوينها، ومجموعة المؤثرات التي ساهمت في تكوينها كالمؤثرات الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية - الفنية والثقافية.

2. المحور الثاني: وهو إطار معلوماتي يركز على المعلومات والبيانات حول واقع الفراغات الحضرية والارتقاء بمستوى جاذبيتها وحيويتها في مدينة نابلس، وكذلك المعلومات المكتسبة من النماذج المتاحة في بعض الدول المحيطة والاستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال.

3. المحور الثالث: وهو إطار تحليلي وتقييمي يتناول دور الفراغات الحضرية في رفع مستوى الجاذبية والحيوية من خلال ربط الإطار النظري بالإطار المعلوماتي، ومن ثم الخروج ببعض المقترحات والآليات لتعزيز دور الفراغات الحضرية في رفع مستوى الجاذبية والحيوية في مدينة نابلس ورفع التوصيات إلى الأطراف ذات العلاقة ومن لهم دور في مجال الفراغات الحضرية.

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي بشكل رئيسي في استعراض الإطار النظري لها، وكذلك مراجعة التطور التاريخي والعمراني للفراغات الحضرية في المدينة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي في وصف واقع الفراغات الحضرية في مدينة نابلس، إلى جانب المنهج التحليلي في تحليل الفراغات الحضرية وتحديد النقاط الايجابية ونقاط الضعف والإمكانيات المتاحة ووضع بعض المقترحات لتطوير هذه الفراغات.

من جهة أخرى اعتمدت الدراسة على بعض أدوات البحث العلمي مثل الزيارات الميدانية، المقابلات الشخصية وتوزيع استبيانات على فئات عمرية واجتماعية مختلفة في فراغات متعددة وذلك لمعرفة وجهة نظرها في الفراغات الحضرية في مدينة نابلس، حالتها واستخداماتها الحالية والمستقبلية.

### 6.1. استبانة الدراسة

اعتمدت الدراسة على بعض أدوات البحث العلمي منها الاستبيانات والتي بدورها تعزز دور المشاركة المجتمعية في صنع القرار وتلبية احتياجاتهم، تكونت عينة الدراسة من (140) فرداً، من المناطق المستهدفة الخمس وهي مركز المدينة الرئيسي (دوار نابلس أو دوار

الشهداء)، منطقة المجمع الشرقي، منتزه جمال عبد الناصر، ساحة النصر (المنارة) ساحة  
القيرون، حيث اعتمدت على متغيرات العمر، والجنس، ومكان السكن، والمهنة، ومكان العمل،  
ومستوى التعليم. تم توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية.

## 7.1. مصادر المعلومات

تم جمع المعلومات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة من عدد من المصادر، أهمها:

1. المصادر المكتبية: وتشمل الكتب، المراجع، الدوريات، الرسائل العلمية ذات العلاقة  
بموضوع الدراسة.

2. المصادر الرسمية وغير الرسمية: وتشمل الدراسات والوثائق والتقارير والنشرات الصادرة  
عن المؤسسات والدوائر الحكومية مثل: بلدية نابلس، المؤسسات والوزارات ذات العلاقة  
كالجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. أما المصادر غير الرسمية فتشمل الدراسات  
والأبحاث وأوراق العمل الصادرة عن مراكز البحوث، الجامعات، المنظمات الأهلية  
والباحثين.

3. مصادر شخصية: وتشمل المعلومات والبيانات التي سيقوم الباحث بجمعها من خلال البحث  
والمسح الميداني وتحليل الخرائط والمقابلات الشخصية والمشاهدات والملاحظات بالإضافة  
إلى تجربة الباحث وخبرته في مجال التصميم الداخلي وتصميم وتنسيق المواقع.

## 8.1. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات التي تتناول العناصر العمرانية والبصرية في المدن نادرة، وبشكل  
خاص حول المدن الفلسطينية ومنها مدينة نابلس. في هذه الدراسة سيتم الاستفادة من بعض  
الدراسات السابقة حول مدينة نابلس والتي تتضمن الحديث عن العناصر الجمالية وأثاث الشوارع  
في المدينة، وأهمها:

- دراسة هاني خليل الفران بعنوان: **الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة: دراسة تحليلية لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2003.

تناولت هذه الدراسة المعوقات والصعوبات التي تؤثر سلبًا على المظهر الجمالي لوسط مدينة نابلس وتحليلها من جميع جوانبها ومن ثم وضع الحلول والمقترحات للتخلص منها وتطوير المظهر البصري والجمالي لوسط مدينة نابلس وفق أسس ومعايير علمية تتضمن جميع المؤثرات البصرية والجمالية في وسط المدينة. وقد اتبع في دراسته عدة أساليب وهي:

### (1) الأسلوب الأول

يعتمد على البحث في المكتبات العامة والخاصة وجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة بأوعية الكتب المختلفة من الكتب والمجلات والدراسات والمقالات والصور وكذلك جمع المعلومات عن المباني التاريخية والبلدة القديمة بهدف التعرف على الخصائص والمميزات والعناصر الجمالية والبصرية الموجودة في مدينة نابلس بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص. ومقارنة ما هو قائم حاليًا وما كان موجودًا سابقًا حيث يتم التعرف على التطور الجمالي للمدينة وتحديد المعوقات والسياسة التي تتبعها بلدية نابلس في تحديد المناطق الجمالية في المدينة ومن ثم التعرف على القوانين والمقاييس التي تعتمدها البلدية لتحقيق التأثير البصري والجمالي للمدينة.

### (2) الأسلوب الثاني

يعتمد على العمل الميداني في منطقة الدراسة (وسط مدينة نابلس) الدوار بحيث تدرس من مختلف الجوانب البصرية والجمالية وذلك من خلال البحث في ما يلي:

1- مورفولوجية المنطقة

2- توزيع الفراغات الحضرية



3- النمط العمراني للمباني

4- أثاث الشوارع

5- العناصر الجمالية

6- خط السماء

7- علاقة وسط المدينة مع الشوارع المحيطة به

8- الصورة البصرية لوسط المدينة في ذهن الناس (سكان المدينة والزوار) ويتم التعرف عن الصورة البصرية للناس سواء كانوا زواراً أو من سكان المدينة لمنطقة الدراسة (وسط المدينة) من خلال توزيع إستبانات عليهم.

كما يتطلب الأمر إجراء مقابلات شخصية مع مختصين وأكاديميين وخبراء ومخططين لأخذ آرائهم ومقترحاتهم التي تساعد الباحث على تحديد المعوقات والمشاكل التي تعمل على التشويه البصري والجمالي لمدينة نابلس ولأسيما منطقة الدراسة والعمل على تطويرها ووضع الحلول لمشاكلها.

• دراسة سامي صلاح قدومي بعنوان: استراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2001.

تناولت هذه الدراسة تحديد المشاكل التي تعاني منها منطقة الوسط التجاري في نابلس وتحليلها من حيث استعمالات المباني وارتفاعاتها وحركة المرور، وقامت بوضع بعض الاستراتيجيات لتوجيه التخطيط في تلك المنطقة من خلال تنظيم الوظائف الموجودة وإيجاد مناطق مخصصة للمشاة ومناطق خضراء بالإضافة إلى حرف يدوية ومناطق سياحية، وذلك في إطار التخطيط المتكامل للمدينة.

• دراسة ساحرة بلبيلة بعنوان: **Parameters of People's Satisfaction towards**

**Streets in Nablus City: the case of Rafidia Street** رسالة ماجستير في

التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2001.

الهدف الرئيسي للدراسة هو تحديد المعايير الخاصة برضى السكان وقناعتهم بالشوارع في مدينة نابلس، من حيث توفر العناصر الجمالية والبصرية وأثاث الشوارع، حيث أظهرت الدراسة عدم توفر تلك العناصر بشكل كاف وقامت بوضع مقترحات لتطوير النواحي الجمالية للشوارع في ضوء مجموعة من معايير وأسس التخطيط والتصميم الحضري.

### 9.1. محتويات الدراسة

في ضوء أهداف وخطة الدراسة المذكورة أعلاه تم تقسيم الدراسة إلى (ستة) فصول دراسية، الفصل الأول يحتوي على مقدمة عامة (التعريف بالمشكلة ومنهجية الدراسة ومحتواها)، والفصل الثاني يتضمن إطار نظري ومفاهيمي حول الفراغات الحضرية (مفهومها، أسسها، أسباب وقواعد تكوينها، أنواع استخدامها، أماكن تواجدها، النماذج والنظريات التي تتناولها). أما الفصل الثالث فيتناول تحليل الفراغات الحضرية في مدينة نابلس، فيما يتناول الفصل الرابع تحليل وتقييم الفراغات الحضرية في منطقة الدراسة (المجمع الشرقي). وفي الفصل الخامس تم وضع مقترحات تطوير الفراغات العامة الحضرية في منطقة المجمع الشرقي وأخيرا يتناول الفصل السادس النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

1:2 المقدمة

2:2 الخصائص العمرانية

1:2:2 مورفولوجية المدينة

3:2 الفراغات الحضرية

1:3:2 تصنيف الفراغات الحضرية

2:3:2 أهمية الفراغ الحضري

3:3:2 شروط نجاح الفراغ الحضري

4:3:2 احتياجات أفراد المجتمع داخل الفراغ الحضري

5:3:2 الخصائص البصرية والجمالية للفراغ الحضري

6:3:2 عناصر الفراغ الحضري

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

#### 1.2 المقدمة

إن الزيادة في الكثافة السكانية وأعداد المركبات بشكل مستمر في المدينة احد اهم المشاكل التي تواجه البيئة الحضرية والإنسان الذي يسكنها في الوقت الحاضر. فبعد الثورة الصناعية وظهور الآلة وانتشار التكنولوجيا واستهلاك معظم الأراضي في المدن لصالح الاستخدامات السكنية والتجارية والشوارع أصبحت الفراغات الحضرية والمناطق الخضراء والترفيهية محدودة المساحة وأحياناً غير متوفرة، وخاصة في مدن العالم الثالث. وبالتالي أصبحت الفراغات الحضرية لا تؤمن للإنسان الحد الأدنى من أسباب الراحة في ممارسة نشاطاته المختلفة مما أدى إلى صراع على استعمال هذه الفراغات وتوجه الإنسان إلى قضاء وقته منعزلاً عن الآخرين في داخل مسكنه أمام التلفاز، مما أدى في المحصلة إلى تفكك العلاقات الاجتماعية والشعور بالغرابة وعدم الراحة والانتماء للمكان الذي يعيش فيه (حيدر، 1994؛ علام، 1998).

لذلك فإن الفراغات الحضرية تشكل إحدى أهم عناصر التكوين الحضري في المدن فهي مهمة جداً لقاطنيها للتنفيس عن أنفسهم. ففراغات المدن لم توجد أساساً للمركبات فحسب، بل انها وُجدت كمناطق عامة للتواصل البشري وممارسة نشاطات لا يمكن ممارستها داخل الوحدة السكنية. فالفراغات المختلفة في المدن بالنسبة لقاطنيها امتداد لا غنى عنه وهو مكمل للفراغ المنزلي الداخلي والخاص. والفراغات الحضرية تعتبر إحدى أهم عناصر التكوين الحضري ولها دور كبير في خلق الراحة البدنية والنفسية لقاطنيها وزوارها على السواء، لذلك يجب أن تصمم لتخدم احتياجات السكان بمختلف فئاتهم العمرية والاجتماعية (حيدر، 1994؛ علام، 1998).

وبشكل عام فقد عرف الباحثون والمختصون في التصميم والتخطيط الحضري الفراغات الحضرية بأنها المساحات المبنية أو الغير مبنية كالشوارع أو المساحات الطبيعية الخضراء

والأحراش أو البحيرات الطبيعية وبهذا التعريف تشمل الفراغات الحضرية الساحات العامة، الشوارع العامة، المنتزهات، ومواقف السيارات، إضافة إلى المناطق البعيدة النائية وتشمل الشواطئ الممتدة، والغابات، والبحيرات، والأنهار (علام، 1998).

## 2.2 الخصائص العمرانية للمدينة

تعتبر المدينة كتلة من الأنشطة والاستخدامات والعناصر، ويمكن اعتبار هذه الاستخدامات معقدة وذلك لأنها متواجدة جميعها في آن واحد فمثلا وجود الفراغات الحضرية (الساحات) نلاحظ فيها تجمع الناس لأنشطة مختلفة قد تكون اجتماعية اقتصادية ثقافية سياسية وظيفية دينية... لذلك لا يمكن اعتبار وجود الساحات في المدينة لنشاط واحد فقط بل مزيج من الأنشطة المعقدة والتي تتداخل مع بعضها البعض في كثير من الأحيان (علام، 1998).

## 1.2.2 مورفولوجية المدينة

ويقصد بهذا المصطلح الشكل العام للمدينة ويختلف شكل المدينة من فترة إلى أخرى حيث أن أي مرحلة مورفولوجية تمر بها المدينة تتميز بخصائص وصفات تضيف إلى شكل المدينة نماذج وأشكال معمارية مميزة تختلف عن تلك التي أقامها السكان لسد حاجاتهم في ذلك الوقت.

وهذه الأشكال المعمارية تتميز بأنها تعبر عن ثقافة وحضارة سكان المنطقة في وقت ما، وبالتالي فإن شكل المدينة ينتج من هذه المتغيرات بالإضافة إلى شكلها الثابت الذي ينتج من التضاريس الطبيعية المكونة لها ( , Translated from The morphology diminution  
p61 ) .

وتعتبر العناصر التي تتكون منها المدينة بمثابة المحددات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحديد شكل المدينة وهذه العناصر ثابتة مع اختلاف أشكالها باختلاف المدن التي تتواجد فيها ويمكن تقسيم هذه العناصر بحسب كيفن لينش في كتابه the image of the city إلى خمسة عناصر هي: (Lynch , 1960)

1- العلامات المميزة Landmarks

2- العقد (نقاط التجمع) Nodes

3- المسارات Paths

4- الحدود-الفواصل Edges

5- المناطق Districts

### 1) العلامات المميزة (landmarks):

وهي عبارة عن علامات حسية وقد تكون مادية أيضا تميز المدينة بوجودها بحيث يمكن ملاحظتها من الخارج من مسافات وزوايا متعددة دون الحاجة إلى اختراقها كما انها قد تكون مبنى مميز في وسط المدينة يختلف عن غيره كتصميم أو كأبعاد وتصل أحيانا إلى الواجهات المعمارية نفسها للمباني، مثلا وجود برج إيفل في مدينة باريس بفرنسا كمعلم يميزها عن غيرها، وغيرها من المعالم التي تتميز بخصائص تختلف عن غيرها تميزها وتميز المنطقة الموجودة فيها.



صورة (1-1): قوس النصر-باريس

المصدر: الباحث

## (2) مسارات الحركة (Path):

وهي مسارات للمشاة قد تكون مفتوحة أو مغطاة بداخل المدن بحيث تشكل حماية من العوامل الجوية المختلفة خلال القيام بالمرور فيها أثناء عملية التجول أو التسوق وهي تضيف إلى المدينة فراغ وظيفي وجمالي بنفس الوقت كما أنها تعطي للمشاة انطباع الراحة والحرية خلال تجوالهم في المدينة.



صورة (2-1) مسار لحركة المشاة Schönfeld airport

المصدر: الباحث

## (3) العقد، البؤر (Nodes):

وهي عنصر مهم لا يمكن الاستغناء عنه في أي تكوين بصري للمدينة وعنصر مسيطر حيث تشكل مكان الالتقاء والتقاطع وتكون مميزة بحركة المشاة بالإضافة إلى حركة الآليات بحيث لا يعرقل أي منهما الآخر ولذلك تعتبر مكان نشاط قوي وحيوي وتتميز بوجود عدة أنشطة كالأنشطة التجارية على اختلافها ، صناعية ، ثقافية.



صورة (3-1) بوابة برلين - ألمانيا

المصدر (الباحث)

#### (4) الأحياء والمناطق (Districts):



صورة (4-1) مناطق وأحياء في مدينة بروكسل - بلجيكا

المصدر (الباحث)

هي مناطق في المدينة تتشابه في مبانيها بحيث تشكل في مجموعها المدينة وهي ذات طابع ديني وثقافي واجتماعي وتساهم بشكل كبير في تكوين المدينة بصريا. وتتميز بخصائص معمارية سلبية وإيجابية.

#### (5) الحدود (Edges):



صورة (5-1) تبين حدود مدينة دوسلدورف - ألمانيا

المصدر (الباحث)



هي عبارة عن خطوط تفصل بين أجزاء مختلفة وتعتبر حد يفصل المدينة أو يقطعها كأن يمر فيها نهر أو بحر وقد تكون حد بين المناطق يفصلها عن بعضها البعض وهي عنصر مهم في التكوين البصري فهي تربط المساحات وتفصل بين المناطق.

### 3.2. الفراغات الحضرية

هي أهم عناصر التكوين الحضري في المدينة وهي مهمة جدا لسكانها للتواصل البشري وللقيام بنشاطات لا يمكن القيام بها داخل الوحدة السكنية للترريح عن أنفسهم وللراحة البدنية والنفسية مثل المساحات والمنتزهات بحيث تناسب وتخدم السكان بمختلف الفئات العمرية والاجتماعية.

وهي تساهم في تكوين المنطقة الحضرية بالإضافة الي الفراغات الأخرى كالشوارع والمساحات والفراغات العامة (الحيدري، 2000).

### 1.3.2 تصنيف الفراغات الحضرية

تصنف الفراغات الحضرية إلى قسمين رئيسيين، هما (حيدر، 1994؛ علام، 1998؛ الحيدري، 2000):

#### 1. الفراغات الطبيعية Natural Space:



صورة (1-6) فراغ طبيعي في السويد

المصدر (الباحث)

هي فراغات تشكلت بفعل العوامل والعناصر الطبيعية ودون تدخل الإنسان مثل الجبال والأنهار والوديان ، وتساعد على تكوين الهوية الطبيعية للمدينة نفسها فمثلا نلاحظ بالاختلاف بين مدينة وأخرى من خلال تضاريسها التي تعطيها شكلها فمثلا مدينة نابلس تعتبر مدينة شريطية لوقوعها بين جبلين بينما هناك مدن أخرى تعتبر مركزية لتجمعها حول بؤرة ناتجة من التضاريس الطبيعية التي شكلتها، وأيضا هناك مدن أخرى قد يقسمها نهر او بحر يعمل على تحديد معالمها.

## 2. الفراغات العمرانية Man Made Space:

هي فراغات تشكلت من صنع الإنسان مثال المنتزهات والساحات والبحيرات الاصطناعية وذلك لتلبية احتياجات الإنسان الاجتماعية والنفسية (راحة نفسية وبدنية) وتضيف هذه الفراغات البهجة والجمال للمدينة.



بحيره صناعية- بروكسل بلجيكا



فراغ حضري عام- مالمو- السويد

صور (7-1) تبين فراغ حضري وبحيرة صناعية

المصدر: الباحث.

والفراغات العمرانية التي يصنعها الإنسان تنقسم إلى الأقسام التالية (حيدر، 1994؛

علام، 1998؛ الحيدري، 2000):

## 1- الفراغ الخارجي:

وهو ذلك الفراغ الذي يخدم الإنسان في المناطق العامة ومنها:

- المسارات: وهي فراغات يستطيع الإنسان معرفة ما حوله من محلات وأبنية وهي عبارة عن أرصفة وشوارع وأماكن انتظار.



ساحات وأرصفة مدينة مالمو - السويد



أحد شوارع مدينة مالمو - السويد

صور (1-8) فراغات عامة وشوارع

المصدر: الباحث.

- الحدائق العامة والمناطق الخضراء: فراغات خضراء وممتدة وهي مناطق راحة واستجمام ويخصص جزء منها للأطفال.



حديقة زهور كنيكهوف - هولندا-



حديقة زهور كنيكهوف - هولندا-

صور (1-9) فراغات خضراء وحدائق

المصدر: الباحث.

- الملاعب: هي مناطق معدة للممارسة الرياضة بجميع أشكالها وأنواعها.

الأماكن المفتوحة: هي فراغات محيطة بالمدن ممتدة وواسعة لقضاء الرحلات الصيفية القصيرة مثل الأحراش أو شلالات الماء والغابات.

## 2 - الفراغات العامة الداخلية:

هي فراغات عامة فيزيائية مبنية من قبل الإنسان مثل المتاحف والمكتبات وخدمات المواصلات ومحطات القطار.

## 3 - الفراغ شبه العام الداخلي والخارجي:

فراغات عامة يمارس فيها الناس مختلف النشاطات مثل المطاعم والمراكز التجارية.

### 2.3.2. أهمية الفراغ الحضري

تتمثل أهمية الفراغ الحضري فيما يلي (عباس، 2008):

1. تطوير وتنظيم علاقة الناس مع الفراغ والمحيط بحيث يؤثر كل منهما على الآخر، والفراغ الحضري مهم في عملية التصميم والتطوير.
2. توفير الراحة للناس ولمستخدمي الفراغ، وتلبية احتياجاتهم وربطهم بمجتمعاتهم من خلال التصميم.
3. البيئة الفيزيائية المتوفرة في الفراغ نفسه تؤثر على سلوك وتصرفات الأشخاص لان التصرفات البشرية ظرفية متلازمة وهي جزء لا يتجزء من المحتوى الاجتماعي والثقافي والحسي.
4. ربط الفراغ والمجتمع، حيث يصعب وجود فراغ من غير محتوى اجتماعي والعكس صحيح وكذلك يقوم المجتمع بتطوير وتشكيل الفراغات بمختلف الوسائل والطرق.

تتشكل العلاقات الاجتماعية بواسطة الفراغ بحيث أن تصميم الفراغ يؤثر بشكل كبير على نمط النشاط البشري والحياة الاجتماعية. إن ثقافة المجتمع تعكس طريقة حياته وبقائه وأخلاقه وطريقة تفاعله داخل الفراغات وبناء على ذلك يتم تحديد وتصميم الفراغ بما يتلاءم مع احتياجاته ورغباته بحيث يوفر تلك الاحتياجات لجميع أفراد المجتمع.

الفراغات الحضرية تتكون بناء على ثقافة ومبادئ المجتمع فهي تختلف من مجتمع إلى آخر بسبب اختلاف الثقافات وبعد المسافات بينهم بحيث تكون مناسبة ومتلائمة مع احتياجاتهم ولها دور ايجابي وبالتالي تزيد شعورهم بالراحة إذا صممت بشكل يتلائم مع ثقافتهم ومبادئهم.

### 3.3.2. شروط نجاح الفراغ الحضري

قام كيفن لينش بوضع شروط خمسة يجب توافرها في البيئة الحضرية لضمان نجاحها

(Lynch, 1960):

1. الحيوية: التوافق ما بين طبيعة المكان مع احتياجات ووظائف أفراد المجتمع.
2. الإحساس: الإحساس بالفراغ والمكان وربطهما مع الوقت بما يضمن تنظيمه.
3. الملائمة: ملائمة المكان وشكله وسعته مع تصرفات المستخدمين.
4. الوصول: إمكانية الوصول إلى كل ما يحتاجه الإنسان ومتوفر بالفراغ كالخدمات والمعلومات وغيرها.
5. السيطرة: القدرة على الوصول الى المكان وأنشطته من خلال السيطرة على حركة الناس بداخل الفراغ.

أما بالنسبة لكل من (Allan & Donald) فقد اقترح كل منهما في بحثهما المشترك

ضرورة تحقيق سبعة أهداف لخلق بيئة حضرية ناجحة، وهي:

- 1- ملائمة للعيش فيها: أن تتوفر الراحة النسبية بالفراغ لجميع ساكنيه.
- 2- الهوية والسيطرة: أن ينتمي الأفراد الذين يعيشون في مكان ما لهذا المكان سواء بشكل فردي أو جماعي.

- 3- الوصول: أن يكون هناك مجال للخروج من القالب التقليدي الذي يعيشون فيه بحيث يمكن لهم أن يتطوروا ويمرحوا ويستمتعوا عند استخدامهم له.
- 4- المجتمع والحياة العامة: أن يميز الناس الفرق بين مدينتهم من حيث الفرص التي تقدمها لهم من خلال الوظائف العامة والمؤسسات.
- 5- الاعتماد الحضري الذاتي: أي إن تكون المدينة قادرة على استغلال مواردها ومصادرنا النادرة ذاتيا.
- 6- البيئة للجميع: أن تكون بيئة المدينة جيدة ويمكن وصولها لجميع السكان.

#### 4.3.2. احتياجات أفراد المجتمع داخل الفراغ الحضري

تختلف احتياجات المجتمع ومتطلباته باختلاف العادات والتقاليد وبالتالى تختلف هذه الاحتياجات من منطقة لأخرى. إلا أن هناك احتياجات إنسانية مشتركة بين هذه المجتمعات لا يمكن الاستغناء عنها. حتى وان اختلفت الثقافة والتقاليد واختلفت المجتمع ومهما بعدت عن بعضها البعض.

أشار (Carr et al) إن استخدام الفراغ العام وطريقة تصميمه يجب إن تحقق أهداف لمستخدميها بحيث تخلق علاقات قوية بين المجتمع والمكان ويجب أن تسمح بدخول بجميع الفئات والطبقات وان تلبي وتخدم احتياجات المستخدمين بحيث تخلق نوع من الراحة والانتماء لمستخدمي هذا الفراغ.

وبناء على ذلك تم تحديد خمسة احتياجات أساسية يطلبها الناس للشعور بالرضا في الفراغ العام (Carmona, 2003) :

1. الراحة: يجب أن يحقق الفراغ الحضري لمستخدميه الراحة والانتماء بحيث يستطيعون قضاء أطول فترة ممكنة فيه وعوامل الراحة بيئية واجتماعية وفيزيائية وهذه العوامل هي سر نجاح الفراغات وبالتالى يزداد إقبال الناس على هذه الفراغات.

2. الاسترخاء: شعور الناس بالراحة النفسية يساعدهم على الاسترخاء وبالتالي راحة الجسم والعقل معا وذلك بتوفير الأجواء والعناصر المناسبة لذلك مثل الأشجار والمياه دون أن يؤثر ذلك على معطيات ومناحي التصميم.

3. الاكتشاف: التنوع والاختلاف في البيئة المحيطة بالفراغ والتنوع بالمشاهد يساعد على تنمية عنصر الاكتشاف ويمكن تحقيق ذلك مع تقدم الوقت واختلاف فصول السنة، وتساعد حركة الفراغ وإدارته على تنميته، كما إن عنصر الاكتشاف يتطلب الخروج عن العادات والروتين اليومي وعدم الشعور بالخطر.

4 . الارتباط الفعال: إن الفراغات العامة هي التي توفر التواصل بين البشر سواء كان مباشر أو غير مباشر بحيث يتفاعلون مع المحيط وهذا يوجد لديهم الراحة والرضا.

### 5.3.2. الخصائص البصرية والجمالية للفراغ الحضري

تشمل الخصائص البصرية والجمالية للفراغ الحضري ما يلي (السامرائي والطعاني، 1999):

1 . وحدة التصميم: تعتبر وحدة التصميم هي من أهم عناصر التصميم نفسه، لأنها تعكس علاقة الكتل مع بعضها ومع الفراغات المحيطة بها وتبين أيضا التوافق بين المساحات والفراغات المستغلة لان ذلك يؤدي إلى إظهار جانب جمالي وبصري للمدينة.

2 . النسب والمقاييس: تعتبر المقاييس والنسب الإنسانية هي المحددات أو الأمور الأساسية التي بناء عليها تتم عملية التصميم وذلك لان الهدف من التصميم هو تلبية كل ما يحتاجه الإنسان وبالتالي فإن الإنسان هو مقياس النسب بالنسبة للفراغ ومراعاة هذه النسب تساعد على تحقيق ترابط بصري بين عناصر وأجزاء المدينة.

3 . الكتل والأسطح: إن اختلاف المباني بأنواعها وأشكالها من خلال المواد المكونة لها ومن خلال اختلاف الناحية المعمارية يؤدي إلى تكوين صورة بصرية في ذهن الإنسان المتجول

في المدينة فقد يترك أثرا ايجابيا أو سلبيا وهو مختلف بحسب ذوق الإنسان كما أن الفراغات الموجودة تعكس صورة المدينة بشكل عام وعلاقتها ومدى توافقها مع بعضها البعض.

**4 . الملمس:** إن تعدد الأنواع والأشكال والأحجام للمواد المستخدمة في مباني المدينة يشكل المظهر البصري لدى الناس حين تتقلهم وتجولهم فيها ويعطي انطباع مختلف بحسب اختلاف المواد الخام وبحسب ذوق الشخص فقد تعطي انطباع سلبي وقد يكون ايجابي.

**5 . مواد البناء:** تعتبر مواد البناء من أهم الأمور اللازمة لتكوين العناصر فهي تعكس طبيعة وخصائص هذا العنصر وتبين مدى اختلافه عن العناصر الأخرى من حيث الملمس واللون ..... كما انها تربط بين هذا العنصر والعناصر المحيطة فيه بحيث تشكل في مجملها منظور المدينة.

**6 . الإدراك البصري:** إن التنقل والتحريك بين أجزاء المدينة يساعد على التمتع وأدراك الأجزاء والمكونات وبالتالي يستطيع الإنسان رسم صورة في ذهنه عن هذه المدينة ويستطيع ربط العلاقات مع بعضها البعض.

### **6.3.2. عناصر الفراغ الحضري**

بعد تعريفنا لمفهوم الفراغ الحضري، لابد وأن نذكر العناصر المكونة لهذا الفراغ وإظهار أهمية كل عنصر من العناصر الموجودة في الفراغ من أثاث وأرضيات وعناصر إضاءة وعناصر بيئية كالأشجار.... وغيرها وفي ما يلي ذكر لهذه العناصر.

1- الأرضيات

2- التشجير

3- المنحوتات والنصب التذكارية

4- النوافير وأحواض المياه



5- الحواجز والعوائق

6- الاضاءة

7- لوحات الارشاد والاعلانات

8- المقاعد واماكن الجلوس

9- احواض الزهور

10- اكشاك الهواتف

11- صناديق القمامة

12- الساعات

13- المظلات

14- نوافير الشرب

15- دورات المياه

16- اكشاك البيع

انظر الملحق رقم (1) الذي يوضح هذه العناصر بالتفصيل.

## الفصل الثالث

# تحليل الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

1:3 خلفية تاريخية

2:3 الموقع الجغرافي

3:3 خلفية عمرانية (الخصائص العمرانية والتخطيطية)

4:3 المكونات الحضرية في المدينة

1:4:3 شبكة الطرق

2:4:3 المباني والمنشآت

3:4:3 الساحات والفراغات

4:4:3 النصب التذكارية

5:3 توزيع واستخدامات الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

6:3 أنواع الفراغات الحضرية في المدينة

7:3 تحليل الفراغات الحضرية في المدينة

1:7:3 عينة الدراسة

2:7:3 تحليل نتائج استبانته الدراسة

## الفصل الثالث

### تحليل الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

#### 1:3 خلفية تاريخية

الموقع: نابلس المدينة العربية الفلسطينية تقع في الوادي المحصور بين جبلي عيبال الشمالي وجرزيم الجنوبي من وسط فلسطين الداخلية وقد اعطاها هذا الموقع ميزة استراتيجية واقتصادية حيث كانت ولا تزال الى اليوم معبرا للطرق التجارية الماره في الأتجاهات الأربعة كان يجب ان تمر منها (كلبونة، 1992).

التسمية: عرفت نابلس تاريخيا بثلاثة أسماء تعبر كل منها عن مرحلة تاريخية كانت نابلس قد عاشتها وعبرتها للمرحلة التالية وقد كان أول هذه الأسماء اسم شكيم الذي هو تسمية كنعانية ويعني المكان المرتفع او الكتف (رايت، 1972).

وقد اطلق عليها الكنعانيون اسمها حينما قاموا بتأسيسها وبنائها في اواسط الألف الثالث قبل الميلاد فوق تل كبير يدعى تل بلاطه ويقع عند المدخل الشرقي المفتوح لمدينة نابلس الحالية ويبعد 1.5 كيلو متر عن مركز نابلس الحديثة وقد أكدت الحفريات الأثرية التي اجريت منذ سنة 1911 والى 1967 من قبل البعثات الأثرية الألمانية والأمريكية على وجود مدينة شكيم الكنعانية في هذا الموقع وقد مرت المدينة بعدة تطورات حضارية من حيث البناء والهدم والاحتلالات المتتالية الى ان سقطت بيد الرومان سنة 63 قبل الميلاد. وفي سنة 67-72 ميلادي قام الرومان بهدمها وبناء مدينة على سفوح جبل جرزيم داخل الواد المحصور وقد اطلقوا عليها لفظ نيابلوس وهي كلمة رومانية لاتينية وتعني المدينة الجديدة وقد تحرفت عنها فيما بعد لفظ نابلس الحالي (أولبرايت، أثار فلسطين).

وبعد ذلك قام العرب المسلمون بفتحها على يد عمرو بن العاص سنة 636 ميلادي حيث بدأت المدينة عهدا جديدا وشهدت خلاله مجموعة من التحولات المعمارية واللغوية والسكانية

بحيث أصبحت لغتها لغة القرآن الكريم وعمارته تخضع للنظام الاسلامي بالبناء (القاضي بعدم كشف عورات الآخرين)، (كلبونة، 1992).

وفي سنة 1099 سقطت بيد الأحتلال الصليبي غير ان صلاح الدين الأيوبي قام بتحريرها سنة 1187 ومن ثم تعاقب على حكمها خلفائه المماليك ثم الأتراك، العثمانيين، الى أن سقطت بيد الأحتلال البريطاني سنة 1918 ومن ثم شهدت نكبة فلسطين سنة 1948 لتصبح فيما بعد سنة 1950 جزءا من المملكة الأردنية الهاشمية، ثم احتلت من قبل الاسرائيليين سنة 1967 ثم اصبحت على أثر اتفاق اوسلو سنة 1995 الذي جاء على اثر الانتفاضة الأولى جزءا من مدن السلطة الفلسطينية وهي ما عليه الآن (كلبونة، 1992).

### 2:3 الموقع الجغرافي

تقوم مدينة نابلس في الوادي المحصور ما بين جبلي عيبال وجرزيم من وسط فلسطين الداخلية وسط مجموعة من ينابيع المياه العذبة وهي تقع ما بين خطي عرض 32،12 شمال خط الأستواء وطول 35،16 شرقي خط جرينتش وترتفع عن سطح البحر 550م وقد كان لموقعها هذا اثره الأستراتيجي والأقتصادي بحيث كانت تمثل عقدة للمواصلات الداخلية لفلسطين والمركز الأقتصادي الأول (مصطفى الدباغ).

### 3.3 خلفية عمرانية (الخصائص العمرانية والتخطيطية)

كانت نابلس وما تزال إحدى أقدم واعرق المدن الفلسطينية، وبغض النظر عن تخطيطها فإنها تعتبر مدينة مركزية نظرا لكونها مركزاً تجارياً أولاً، ولأنها مركز للقرى المحيطة والمتناثرة هنا وهناك، كما وتعد مركزاً للمدن الصغيرة والألوية المحيطة. وهناك عدة عوامل ومؤثرات تخطيطية أدت إلى ظهور المدينة على ما هي عليه من شكل حالي منها النشاط الاقتصادي الذي أدى لظهور تجمعات تجارية صغيرة قريبة من المركز الرئيسي مكسباً إياها شكلا تجاريا يصنف على انه مستطيل الشكل يشبه شكل المدينة الشريطية، ويمكن هنا الإشارة الى بعض المناطق ذات خصائص عمرانية مختلفة منها :

- منطقة البلدة القديمة والتي تتمتع بخصائص عمرانية تقليدية كالمباني السكنية المتلاصقة والقليلة الارتفاع اضافة الى الممرات والمداخل العشوائية.
- منطقة رفيديا باعتبارها منطقة تجارية هامة والتي تمتد لتصل مركز المدينة بعد أن كانت رفيديا بلدة مجاورة للمدينة.
- منطقة الجبل الشمالي والتي تتميز بشوارعها الشبكية ومبانيها ذات الطابع المتكرر باعتبارها منطقة سكنية حديثة.

وبالرجوع لانحسار المدينة بين جبلي عييال وجرزيم، فإن هذا المؤثر الجغرافي بقي يعيق نمو المدينة على الجبلين إلى أن تم تطوير وسائل البناء والمواصلات.

وقد أخذت الأماكن السكنية في المدينة منذ القدم طابعا يبتعد عن الأسواق والحوانيت والمتاجر لتأخذ طابع الخصوصية المكانية لأنها كانت أساس حياتنا في ذلك الوقت، هذا بالنسبة لشكلها تاريخياً الذي اخذ منحى طويلاً اعتماداً على حالتها التجارية.

فقد ورد في الدراسات التخطيطية الحديثة إن شكل المدينة القديمة من الواسع إلى الضيق ومن الواسع المكشوف للضيق المغطى وهكذا، مما يشعر الزائر أو المار فيها كأنه يألف المكان ويؤثر فيه بطريقة عفوية، مع العلم بأن لكل فراغ ميزته ولونه وشكله حيث تظهر أجواء مدينة يعيش بها الإنسان.

### 4.3 المكونات الحضرية في المدينة

بدءا من الجهة الشرقية للبلدة القديمة، حدث أول توسع خارج حدودها المعروفة آنذاك في العام 1875 أثناء الحقبة العثمانية. ثم تلا ذلك إنشاء بعض البنايات العامة والخاصة في الجهة الشمالية للبلدة القديمة مثل المستشفى الوطني وبعض البيوت الخاصة الكبيرة. أما بالنسبة للجهة الغربية من البلدة القديمة، فقد عملت إحدى البعثات التبشيرية في العام 1901 على إنشاء مستشفى على النمط الأوروبي لأول مرة في المنطقة وهو المعروف (بالمستشفى الانجيلي)، وفي

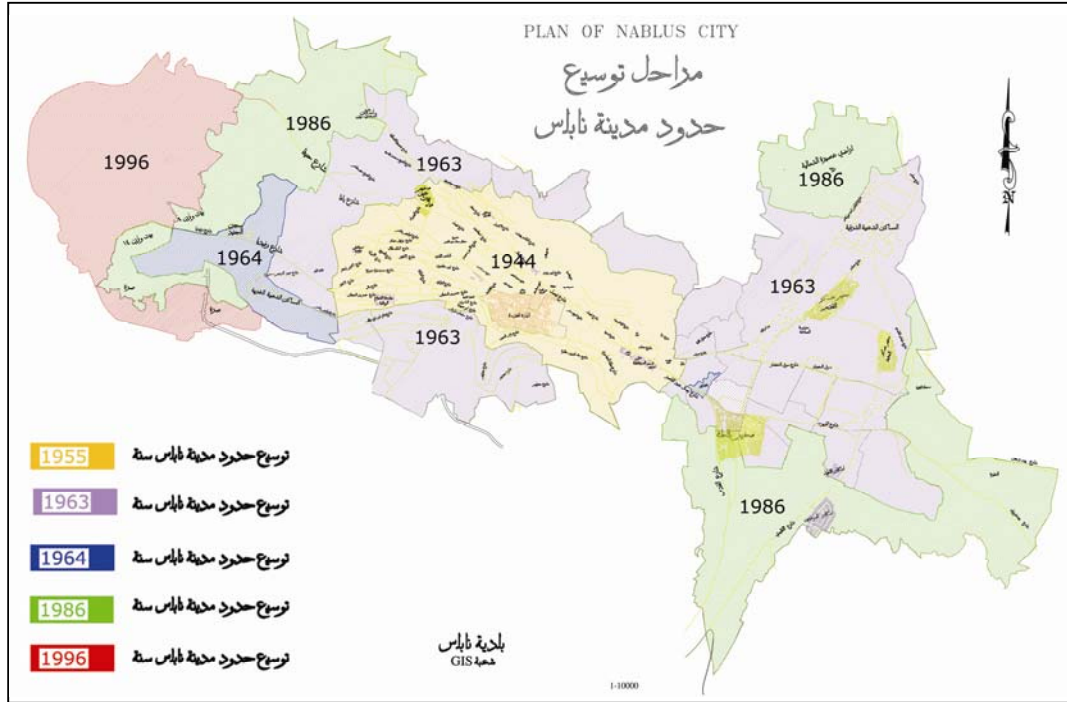
العام 1906 وصل خط سكة حديد الحجاز المدينة، حيث أقيمت محطة للقطار في الطرف الشمالي الشرقي للبلدة ولا تزال بعض معالمها باقية إلى الآن (سعادة و صالح 2007، بحث غير منشور. جامعة النجاح).

وقد أظهرت الخرائط والصور الجوية التي أخذت لنابلس بعد وقوعها تحت الانتداب البريطاني أسوة بباقي فلسطين في العام 1922 إنها كانت لا تزال كمدينة عثمانية تقليدية متأثرة قليلا بالنمط الأوروبي، وقد بلغ عدد سكانها آنذاك 16 ألف نسمة.

وفي أعقاب الزلزال الذي ضرب نابلس عام 1927 م، ترك الناس البيوت المدمرة واستوطنوا على طول الوادي وأقدام الجبال أي بخط شرق غرب شمال البلدة القديمة، مما أدى الى ظهور مركز جديد للمدينة، وأنشأت الطرق على الجزء المتاخم لسفوح الجبال (شارع فيصل وحتى شارع طولكرم على المحور الشرقي الغربي، وشارع رأس العين على حدود البلدة القديمة) واخذ الناس بينون مساكنهم متأثرين بالنمط الأوروبي وبنهاية القرن كان هناك ليس فقط نمط معماري مختلف وإنما (ثقافة سكنية) مختلفة عن السابقة (ابتعدوا عن الطرز التقليدية في البناء " نظام العقود والبيوت ذات الاحواش السماوية ") وفي نفس الوقت، ظهرت المباني التجارية والمدارس الحديثة بوضوح في الجزء الغربي من المدينة (من حدود البلدة القديمة الغربية حتى منطقة منتزه جمال عبد الناصر وشارع رفيديا حالياً).

في العام 1948 ضمت الضفة الغربية الى المملكة الأردنية، وبسبب هجرة الفلسطينيين من الأراضي التي احتلتها إسرائيل، زاد عدد السكان بشكل ملحوظ من 25 ألف نسمة عام 1948 إلى أكثر من 61 ألف نسمة في العام 1967م. وتوسعت نابلس بشكل مفاجئ بوجود ثلاثة مخيمات هي بلاطة، عين بيت الماء وعسكر، وظهر مركز تجاري جديد شمال البلدة القديمة على نظام (grid pattern)، واستمر التوسع في المدينة حسب طبوغرافية الوادي، وشقت بعض الطرق، وأصبح وجود مناطق بها بيوت سكنية ودكاكين على طول الشارع أمر شائع، وبدا يظهر توسع في الاتجاه الشمالي والجنوبي بنفس الطريقة. وتجدر الإشارة إلى أن

التغيرات في البلدة القديمة خلال هذه الفترة كانت لا تزال ضئيلة، إضافة إلى أن المساحات الخضراء الموجودة داخلها كانت لا تزال محافظا عليها.



خارطة (1-3) مراحل توسع مدينة نابلس

فرض الاحتلال الإسرائيلي بعد العام 1967م قيود على توسع حدود المدينة، وحدد توسعها ونموها في منطقة ضيقة، مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية على حساب المناطق الخضراء.

مع بداية عملية السلام وتولي السلطة الوطنية الفلسطينية مهام إدارة مدينة نابلس، وجدت مساعي تعتمد على التقدم السياسي والثقافي لحل العديد من المشاكل المتعلقة السابقة، مثل النمو السكاني وضيق الفراغات الحضرية ومحدوديتها، ومشاكل المرور والبنية التحتية المتهاككة، وفي التسعينات شقت العديد من الطرق وبنيت المدارس والمراكز الثقافية والمستشفيات، بالإضافة إلى بناء مدرستين في البلدة القديمة كان لهما حافز وباعث لتنمية الوسط التاريخي، وامتدت المدينة نحو الشرق والغرب على امتداد محور الوادي واتسعت من منطقة الحسبة الجديدة ومنطقة المساكن الشعبية شرقا حتى حدود قرية بيت وزن وبيت ايبا غربا، وبدأ ظهور المساكن والعمارات في المناطق المرتفعة أي باتجاه الشمال والجنوب (سعادة وصالح، 2007)

### 1.4.3 شبكة الطرق

كما ذكرنا سابقا فقد ظهر المركز التجاري الجديد في شمال البلدة القديمة (الدوار) وظهرت الشوارع الرئيسية على امتداد محور شرق - غرب (شارع عمان وشارع حيفا) وشارع رأس العين على نفس المحور ولكن من الجهة الجنوبية للبلدة القديمة، بينما لم تظهر طرق بالاتجاه العمودي إلا الشوارع الفرعية غير الرئيسي.

مع ملاحظة عدم وضوح في تصنيف المناطق السكنية كما في التخطيط السليم، والتي تشمل: (المدينة - الحي - المجاورة - المجموعة)

- محاور رئيسية تربط المدينة بمحيطها

- شبكة طرق فرعية

- شبكة طرق ثانوية تخدم مجموعات سكنية

### 2.4.3 المباني والمنشآت

خرج نظام المنازل من النظام التقليدي النظام ذو الحوش السماوي والبيوت المتلاصقة وأصبحت عند خروج السكان خارج حدود البلدة القديمة، وأصبح النظام الغالب على هذه البيوت هو البيت ذو القاعة الوسطية الذي تأثر بالطرز الأوروبية، وتتوزع الغرف الأخرى على جانبي هذه القاعة، وانتقلت هذه المساكن تدريجيا على جانبي الطرق الرئيسية في المدينة، وكانت بارتفاع طابقين أو أكثر واختلفت مواد البناء باستعمال المواد الحديثة (الاسمنت والدوامر الحديدية في الأسقف) مع الاحتفاظ بتراز القاعة الوسطية الذي أصبح يتلاشى مع مرور الزمن، ومن ثم انتقل الى البناء المتعدد الطوابق في الفترات الحديثة (سعادة وصالح، 2007).

وقد انتشرت في وقت متأخر من هذه الفترة الحديثة المباني متعددة الأدوار وظهرت كذلك المباني الضخمة كما في المجمعات التجارية الكبيرة... وعلى الرغم من ظهور مبان ضخمة في فترة مبكرة من العصر الحديث، إلا أنها كانت متفرقة وقليلة نسبيا مثل دور السينما



(سينما غرناطة، ريفولي، وسينما العاصي...)، كما أن العديد من هذه المنشآت جاءت منسجمة مع المحيط.

ومن المنشآت الكبيرة التي ظهرت في الأونة الحديثة ما يعرف بـ " مجمع بلدية نابلس التجاري " في منطقة وسط المركز التجاري، وهو مجمع ضخم صمم ليكون موقف وكراج للسيارات العمومية والخصوصية ومركز تجاري ضخم.. إلا أنه لم يلقى الإقبال المتوقع من قبل السكان حيث أنهم ما زالوا يفضلون أسلوب التسوق الخارجي والذي يشعرهم بالحرية والأمان.

### 3.4.3 الساحات والفراغات

تفتقر المدينة للفراغات العامة والمفتوحة بشكل كبير بسبب غياب التخطيط السليم فمعظم الفراغات المفتوحة هي فراغات خاصة بينما تشكل الفراغات العامة نسبة قليلة منها:

- منتزهات

- ساحات مفتوحة

- مواقف سيارات

ونرى من المنتزهات العامة في المدينة " منتزه جمال عبد الناصر " الذي يقع غرب المدينة... وكان هناك فراغات وساحات مهمة أصبحت مكبات للنفايات ومواقف للسيارات الخاصة والعامة بطريقة عشوائية غير مدروسة.

### 4.4.3 النصب التذكارية

وهي عناصر وجدت من قبل الانسان كدلالة معنوية، ثقافية، سياسية، دينية، وهي تختلف في أشكالها وأحجامها والمواد المنشئة منها، فقد تكون حجرية أو معدنية، وقد تكون ذات مدلول صريح أو مجرد.

وقد تميزت النصب التذكارية خلال هذه الفترة بالعشوائية في عمليات البناء، ولم تراعى أسس التخطيط السليم، خاصة وأنها تواجه ظروفًا سياسية صعبة من استشهاد واعتقال للمناضلين وهذا بدوره أدى إلى انتشار النصب التي تمجد ذكراهم ونضالهم في خدمة القضية الفلسطينية ولذا لم نلاحظ مراعاة للساحات والعناصر التخطيطية الأساسية في توزيع هذه النصب التي أصبحت رمزا للنضال لا يمكن إزالتها. (سعادة وصالح، 2007).

### 5.3 توزيع واستخدامات الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

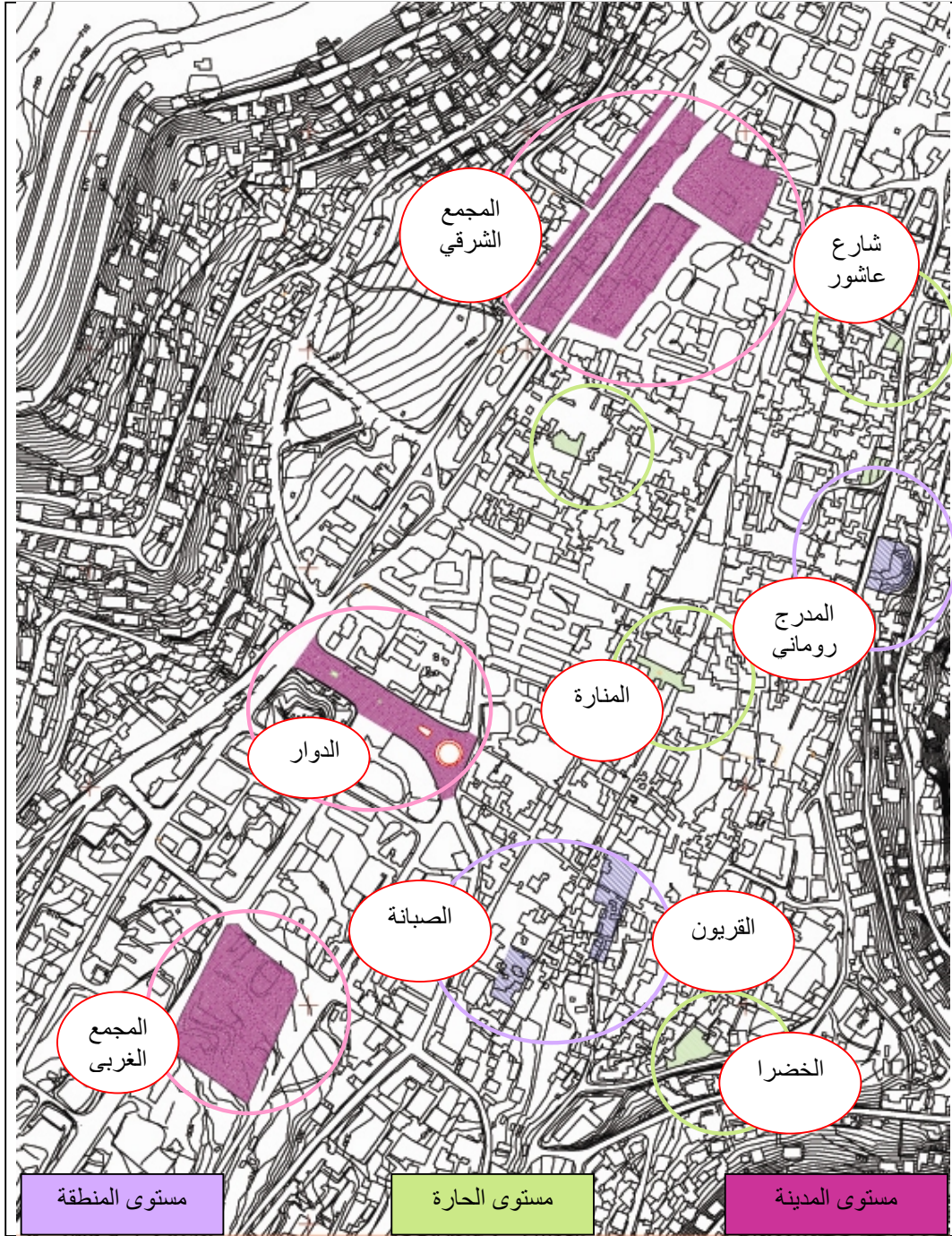
ان الفراغات الحضرية في مدينة نابلس تتوزع عشوائيا إضافة إلى اختلاف أشكالها وأحجامها باختلاف موقعها، وان طبيعة استخدام الفراغات متعدد بحسب طبيعة الأنشطة التي تمارس فيها كالنشاطات التجارية، والأثرية، والخدماتية، والسكنية، بالإضافة إلى كونها تشكل مناطق تجمع للسكان في مختلف مناسباتهم الاجتماعية والدينية.



خارطة (2-3) توزيع الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

المصدر: (الباحث)

نلاحظ في الخريطة (1-3) بأن الفراغات الحضرية في المدينة تتوزع بأشكال وأحجام مختلفة وذلك تبعاً لاختلاف موقعها من مستوى الحارة إلى الحي ثم المدينة فمنها ما هو داخل البلدة القديمة وذو حجم صغير كساحة القريون وساحة المنارة ومنها الملاصق لها وبمساحة متوسطة كساحة الصبانة وأخرى تتواجد بعيداً عنها ذات حجم أكبر كالمجمع الغربي ومنطقة الدوار.



خارطة (3-3) مستوى استخدام الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

المصدر(الباحث)

حيث أن طبيعة الاستخدام في مثل هذه الفراغات متعدد بحسب طبيعة الأنشطة التي تمارس فيها كالنشاطات التجارية بالإضافة إلى كونها تشكل مناطق تجمع للسكان في مختلف

مناسبتهم الاجتماعية والدينية.....، على مستويات متعددة تبدأ من الحارة وتنتهي بالمدينة ككل بالإضافة إلى تلك الأنشطة التي تمارس على مستوى المدينة كمركز للقرى من حولها ومركز لمدن الشمال في الضفة الغربية.

### 6.3 أنواع الفراغات الحضرية في المدينة



خارطة (3-4) أنواع الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

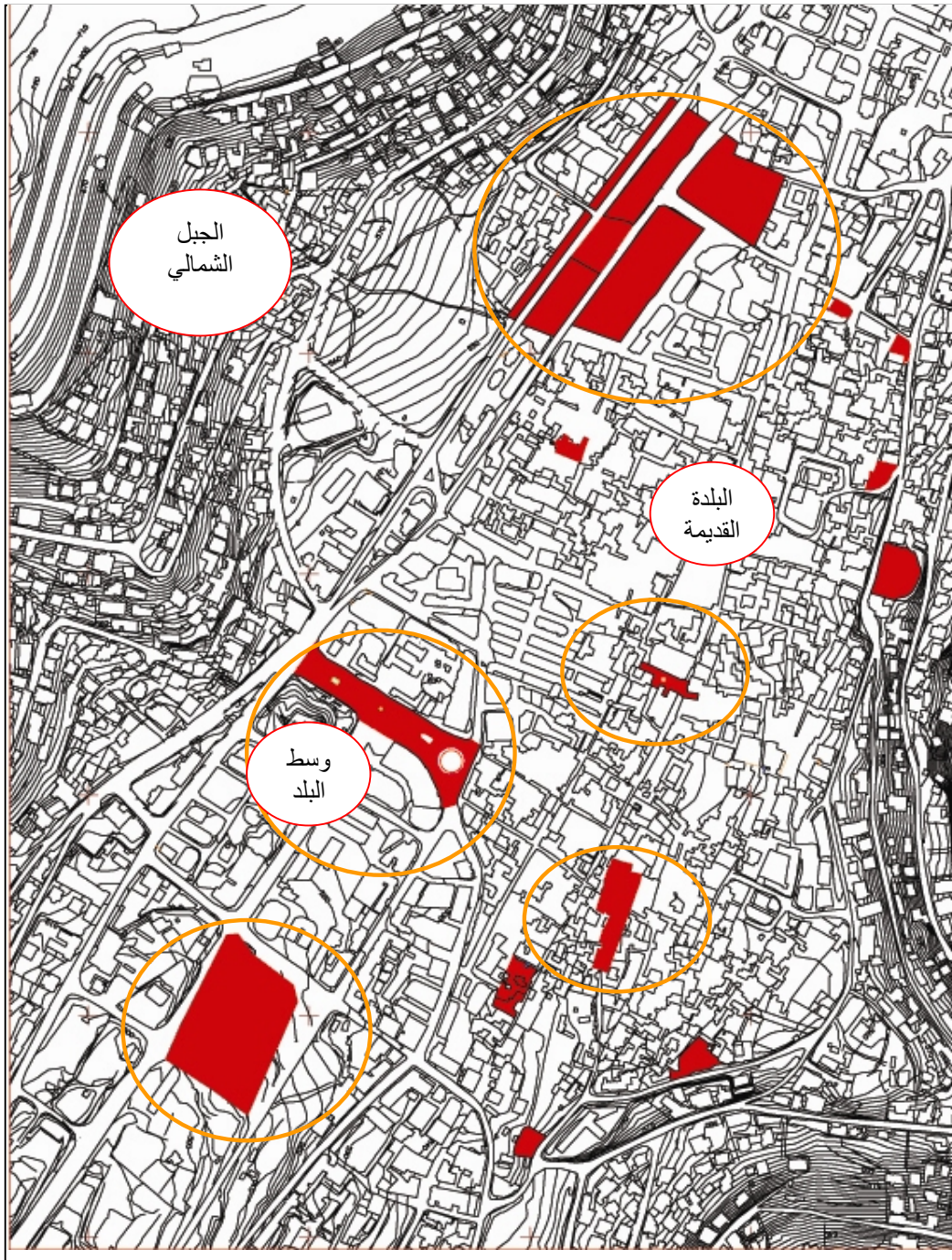
المصدر (الباحث)

تتنوع الفراغات الحضرية من التجارية كمطقة الدوار- الخدماتية كمطقة المجمع الشرقي- الأثرية كالمدرج الروماني- السكنية كساحة القريون، وذلك تبعاً للحاجة والتسلسل

الوظيفي عند الانتقال من وسط المدينة الى أطرافها فنرى الاستخدامات التجارية والخدماتية هي المسيطرة في مركز المدينة بينما تقل عند الانتقال إلى الأطراف لتطغى الاستخدامات الأخرى على الفراغات العامة.

### 7.3 تحليل الفراغات الحضرية في المدينة

بعد الانتهاء من تحليل المكونات الحضرية يمكن البدء بتحليل الفراغات الحضرية والتي تعتبر نتاج المكونات الحضرية وتعتمد عليها اعتمادا مباشرا، إذ أن هذه الدراسة وبشكل رئيسي تهدف إلى تقييم وتحليل الفراغات الحضرية الموجودة في مدينة نابلس، حيث استخدم المسح الميداني في تحليل البيئة الفيزيائية إضافة إلى التحليل البصري وتوزيع الاستبيانات على خمسة فراغات مختلفة والمقارنة فيما بينها، وكذلك استخدام الخرائط وعمل المقابلات الشخصية مع مختصين وأكاديميين في الجوانب المعمارية والبصرية للفراغات الحضرية، وذلك لتوفير قاعدة معلومات تسهل عملية تحديد المعوقات والمشاكل التي تؤثر على هذه الفراغات الحضرية وكذلك تساعد في وضع المقترحات والحلول من أجل تطوير هذه الفراغات، وبالتالي المساهمة في توفير بيئة متوازنة ونظيفة تحقق الحاجات النفسية والمادية للسكان.



خارطة (3-5) الفراغات التي تم تحليلها وعلاقتها بالمواقع الرئيسية في المدينة.

المصدر (الباحث)

تبين هذه الخريطة مواقع الحالات الخمسة التي تم اختيارها ودراستها فنرى منها ما هو داخل البلدة القديمة كساحة القريون وساحة النصر (المناره) ومنها ما يقع في وسط البلد كمنطقة

الدوار ومنطقة المجمع الشرقي ومنتزه جمال عبد الناصر بهدف المقارنة بينها من خلال الدراسة والاستبيان.

### 1.7.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (140) فرداً، من المناطق الخمس المستهدفة (خارطة .....)، وفق متغيرات العمر، والجنس، ومكان السكن، والمهنة، ومكان العمل، ومستوى التعليم. والجدول التالية (1-7) تبين توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية.

جدول (1-3): توزيع عينة الدراسة وفق متغير المنطقة

المنطقة	التكرار	النسبة المئوية
الدوار	32	22.9
منتزه جمال عبد الناصر	32	22.9
المجمع الشرقي	32	22.9
ساحة القريون	22	15.7
ساحة النصر	22	15.7
<b>المجموع</b>	<b>140</b>	<b>100</b>

جدول (2-3): توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 15 - 25	41	29.3
26 - 35	45	32.1
36 - 45	28	20.0
أكبر من ذلك	25	18.6
<b>المجموع</b>	<b>140</b>	<b>100</b>



جدول (3-3): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
70.7	99	ذكر
29.3	41	أنثى
100	140	المجموع

جدول (3-4): توزيع عينة الدراسة وفق متغير المكان

النسبة المئوية	التكرار	المكان
82.1	115	مدينة نابلس
16.4	23	خارج المدينة
1.4	2	غير ذلك
100	140	المجموع

جدول (3-5): توزيع عينة الدراسة وفق متغير المهنة (العمل)

النسبة المئوية	التكرار	المهنة (العمل)
19.3	27	طالب
20.7	29	موظف قطاع عام
12.1	17	موظف قطاع خاص
22.1	31	تاجر
11.4	16	عامل
14.3	20	بدون عمل
100	140	المجموع

جدول (3-6): توزيع عينة الدراسة وفق متغير مكان العمل

النسبة المئوية	التكرار	مكان العمل
87.5	105	مدينة نابلس
2.50	3	قرى مدينة نابلس
10.0	12	غير ذلك
100	120	المجموع

جدول (3-7): توزيع عينة الدراسة وفق متغير مستوى التعليم

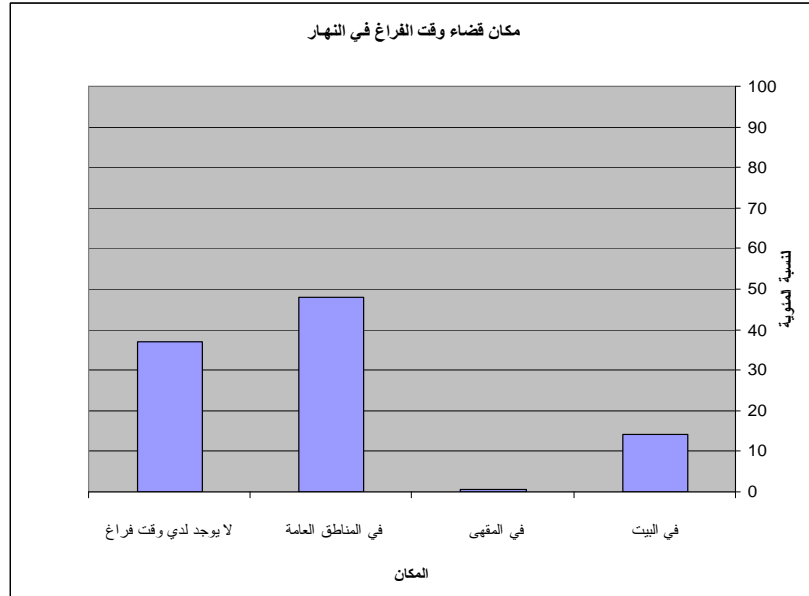
النسبة المئوية	التكرار	مستوى التعليم
9.3	13	غير متعلم
46.4	65	ثانوي
10.0	14	دبلوم
32.1	45	بكالوريوس
2.1	3	دراسات عليا
<b>100</b>	<b>140</b>	<b>المجموع</b>

2.7.3 تحليل نتائج استبانة الدراسة

في ضوء الاستبانة (أنظر ملحق رقم 1) التي تم توزيعها على عينة الدراسة في المناطق الخمس المستهدفة، تم الخروج بمجموعة من النتائج، وفقاً لأسئلة الاستبانة، وفيما يلي عرض وتحليل لهذه النتائج:

(1) السؤال الأول : أين تقضي وقت فراغك في النهار؟

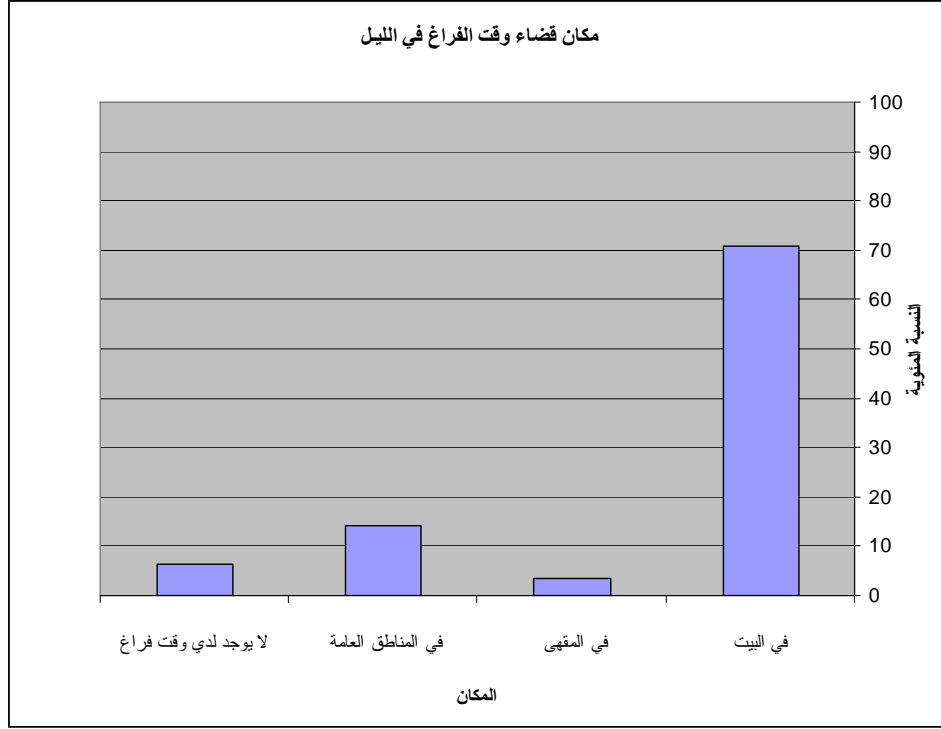
يتضح أن حوالي 50% تقريباً من المستجيبين، يقضون وقت الفراغ نهاراً في المناطق العامة من ساحات وشوارع ومنتزهات.



شكل (3-1): مكان قضاء وقت الفراغ في النهار

## (2) السؤال الثاني: أين تقضي وقت فراغك في الليل؟

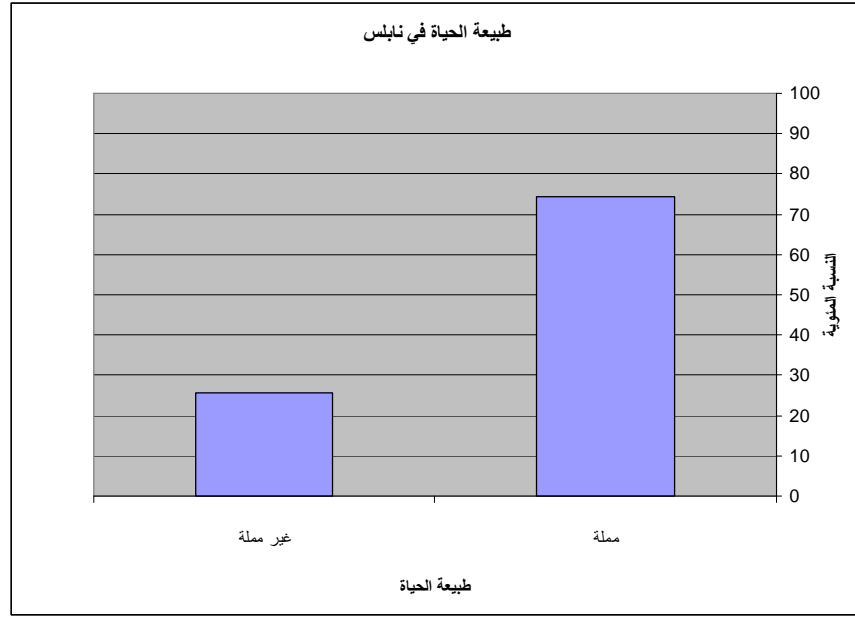
يتضح من نتائج التحليل أن 70% من المستجيبين تقريباً، يقضون وقت الفراغ ليلاً في البيوت، والسبب في ذلك يعود إلى إهمال وقلة الفراغات الحضرية العامة، التي بدورها تجذب السكان وتشجعهم على التواصل مع بعضهم البعض ليلاً.



شكل (2-3): مكان قضاء وقت الفراغ في الليل

## (3) السؤال الثالث: هل تعتقد أن طبيعة الحياة في مدينة نابلس مملة؟

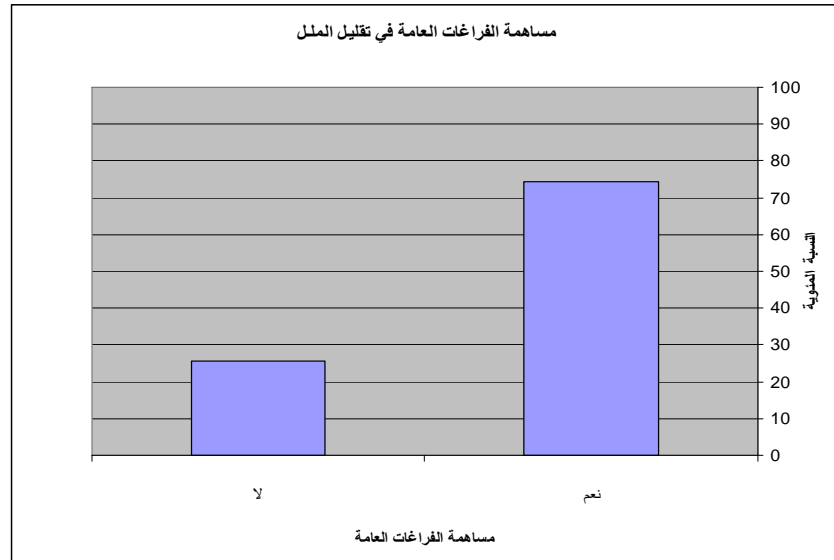
يعتقد حوالي 75% من المستجيبين تقريباً بأن طبيعة الحياة في مدينة نابلس مملة لقلة الفراغات الحضرية العامة، بحيث أصبحت المدينة عبارة عن مباني سكنية برجييه وشوارع تغص بالمركبات الآلية والضجيج.



شكل (3-3): الاعتقاد بأن طبيعة الحياة في مدينة نابلس مملة

(4) السؤال الرابع: هل تعتقد بأن الفراغات العامة (ساحات، شوارع تجارية) تساعد في التقليل من جو الملل الذي تعيشه؟

يعتقد 63% من المستجيبين تقريباً، بأن الفراغات العامة (ساحات، شوارع تجارية) تساعد في التقليل من جو الملل، وذلك لأن هذه الفراغات تساهم في التواصل الاجتماعي البناء بين المواطنين الذي يخرجهم من جو العزلة والروتين اليومي.



شكل (4-3): الاعتقاد بأن الفراغات العامة (ساحات، شوارع تجارية) تساعد في التقليل من جو الملل

(5) السؤال الخامس: أي المناطق في مدينة نابلس تلبى حاجاتك في التواصل والترفيه عن النفس؟

يتضح من نتائج التحليل أن أكثر المناطق تلبية للحاجة في التواصل والترفيه عن النفس هي دوار نابلس، وذلك لوجود تنوع واضح في مستوى الخدمات التي يوفرها، إذ حصل على نسبة مئوية قدرها (23.9)، تلاه في ذلك شارع رفيديا بنسبة مئوية (22.9) حيث يعمل هذا الشارع كجسر ربط بين الأحياء السكنية ووسط المدينة، ثم حدائق جمال عبد الناصر بنسبة مئوية (12.5) باعتبارها منطقة ترفيهية عامة.

جدول (3-8): التكرارات والنسب المئوية للمناطق وفق تلبية الحاجة في التواصل والترفيه عن النفس

النسبة المئوية	التكرار	المنطقة
23.9	78	دوار نابلس
5.50	18	ساحة النصر (المنارة)
8.90	29	شارع النصر
4.90	16	محيط المجمع الشرقي
7.60	25	خان التجار
8.30	27	منتزه العائلات
12.5	41	حدائق جمال عبد الناصر
22.9	75	شارع رفيديا
5.50	18	غير ذلك
<b>100</b>	<b>327</b>	<b>المجموع</b>

(6) السؤال السادس: ماذا تعني لك هذه الفراغات؟

بحسب رأي المستجيبين إن أكبر معنى للفراغات الحضرية هو اللقاء والتواصل مع الآخرين، وحصل على نسبة مئوية (21.8)، تلاه الراحة والترفيه بنسبة مئوية (14.4) ثم قضاء بعض الوقت عند المساء وفي الليل بنسبة مئوية (12.7)، ثم وجود الخدمات المختلفة بنسبة مئوية (12.5).

جدول (3-9): التكرارات والنسب المئوية لمعاني الفراغات

النسبة المئوية	التكرار	معنى الفراغات
21.8	101	اللقاء مع الآخرين
14.4	66	الراحة والترفيه عن النفس
10.8	50	تجلب الحيوية والنشاط
12.5	58	وجود الخدمات المختلفة بها (كالشراء، تناول الطعام)
3.20	15	جمال المباني وفرش الساحات
8.60	40	وجود أماكن للجلوس والمناطق الخضراء
8.90	41	كسر الملل الدائم
12.7	59	أحب الخروج عند المساء وفي الليل لقضاء بعض الوقت
7.10	33	إن تواجد الناس والخدمات المختلفة بكثرة بها يحفزني للخروج والاستمتاع معهم
<b>100</b>	<b>463</b>	<b>المجموع</b>

(7) السؤال السابع: ما رأيك في الوضع الحالي للفراغات الواردة في الدراسة، من حيث الخدمات؟

وقد تمت الاستجابات وفق توفر الخدمة أم عدمها، ثم ملاءمتها في حال توفرها والجدول (14) يبين نتائج الإجابة على هذا السؤال السابع، حيث أن هناك عدد ليس بسيط من الخدمات غير المتوفرة بتاتاً في الفراغات وهي:

- (1) خدمات سبيل الماء والأدراج والجدران للعرض السينمائي في الليل، وفي منطقة الدوار.
- (2) خدمات دورات المياه، والأكشاك والتلفونات نوافير المياه، وأماكن عرض السلع، واللوحات الإرشادية، والتماثيل والتحف، والمظلات في منطقتي القريون وساحة النصر.
- (3) خدمتي وجود موقف للسيارات، والجدران للعرض السينمائي في الليل في منطقة ساحة النصر.
- (4) خدمة جدران للعرض السينمائي في منتزه جمال عبد الناصر.

جدول (3-10): الوضع الحالي للخدمات، ومدى توفرها وملاءمتها

ساحة النصر (ن = 22)				ساحة القريون (ن=22)				المجمع الشرقي (ن=32)				منتزه جمال عبد الناصر (ن=32)				الدوار (ن=32)				الفراغ
متوفرة وغير صالحة	متوفرة وغير مناسبة	متوفرة وجيدة	غير متوفرة	متوفرة وغير صالحة	متوفرة وغير مناسبة	متوفرة وجيدة	غير متوفرة	متوفرة وغير صالحة	متوفرة وغير مناسبة	متوفرة وجيدة	غير متوفرة	متوفرة وغير صالحة	متوفرة وغير مناسبة	متوفرة وجيدة	غير متوفرة	متوفرة وغير صالحة	متوفرة وغير مناسبة	متوفرة وجيدة	غير متوفرة	الخدمات
-	-	-	100%	-	-	-	100%	14%	34%	3%	48%	25%	18%	-	56%	9%	16%	0%	75%	دورات مياه
-	-	-	100%	-	-	-	100%	3%	10%	10%	76%	-	18%	31%	50%	-	31%	19%	50%	أكشاك وتلفونات
-	18%	27%	55%	-	27%	18%	55%	-	14%	40%	48%	-	47%	53%		-	55%	45%		مقاعد للجلوس
-	-	-	100%	-	-	-	100%	-	10%	3%	86%	-	25%	18%	56%	-	25%	22%	53%	نوافير مياه
27%	36%	-	36%	18%	-	-	82%	-	3%	7%	90%	-	-	9%	91%	-	-	-	100%	سبيل ماء
-	-	-	100%	-	-	-	100%	10%	34%	24%	31%	9%	31%	44%	16%	-	19%	41%	41%	أماكن عرض السلع
-	-	-	100%	-	-	-	100%	-	10%	24%	66%	-	-	25%	75%	-	-	9%	91%	لوحات إرشادية

-	-	-	100%	-	-	-	100%	-	28%	17%	55%	-	16%	9%	75%	-	9%	-	91%	تماثيل وتحف
-	36%	64%	-	-	64%	36%	-	-	31%	69%		-	19%	81%		-	22%	78%		الإتارة في الليل
-	-	27%	73%	-	-	18%	82%	-	10%	28%	62%	-	-	19%	81%	-	-	-	100%	إدراج
-	10%	-	-	-	-	82%	18%	-	28%	24%	48%	-	13%	25%	63%	-	28%	9%	63%	جدران
-	-	-	100%	-	-	-	100%	7%	14%	21%	59%	16%	-	31%	53%	9%		19%	72%	مظلات
-	-	82%	18%	-	18%	82%	-	10%	24%	59%	7%	-	3%	78%	19%	-	12%	66%	22%	سهولة الوصول للمكان
-	-	-	100%	-	55%	-	45%	-	34%	34%	31%	-	28%	59%	13%	-	38%	50%	13%	وجود موقف لسيارات
-	-	-	100%	-	-	-	-	10%	-	-	90%	-	-	-	100%	-	-	-	100%	جدران لعرض سينمائي في الليل

كما يتضح من الجدول السابق، أن هناك عدد من الخدمات المتوفرة وبنسبة ضئيلة لا تتجاوز 10%، وهي:

(1) خدمة اللوحات الإرشادية والتماثيل والتحف في منطقة الدوار.

(2) خدمة سبيل الماء في منتزه جمال عبد الناصر، والمجمع الشرقي.



وأن هناك خدمات تتوفر بنسبة ما بين 11%-30% مثل:

- خدمة دورات المياه والمظلات في منطقة الدوار، واللوحات الإرشادية، والتماثيل والتحف، والأدراج في منتزه جمال عبد الناصر.
- خدمات الأكشاك والتلفونات، وتوفير المياه، وجدران للعرض السينمائي في الليل في مجمع الشرقي.
- خدمة سبيل الماء، والأدراج في ساحة القريون.

جدول (3-11): توزيع الأشجار والتبليطات ومدى تجانسها مع الفراغ

ساحة النصر (ن = 22)				ساحة القريون (ن=22)				منطقة المجمع الشرقي (ن=32)				منتزه جمال عبد الناصر (ن=32)				الدوار (ن=32)				الفراغ الحضري
موجودة بدون رأي	موجودة منفرة	موجودة غير متجانسة	غير موجودة	موجودة بدون رأي	موجودة منفرة	موجودة غير متجانسة	غير موجودة	موجودة بدون رأي	موجودة منفرة	موجودة غير متجانسة	غير موجودة	موجودة بدون رأي	موجودة منفرة	موجودة غير متجانسة	غير موجودة	موجودة بدون رأي	موجودة منفرة	موجودة غير متجانسة	غير موجودة	الخدمات
-	%46	%18	%36	-	%46	%18	%36	-	%4	%17	%79	-	%9	%13	%78	-	%9	%13	%78	تبليط الأرضيات
-	-	%27	%73	-	-	%36	%64	%10	-	%52	%38	%31	%9	%59	-	%19	%16	%66	-	أشجار خضراء

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى توفر نسبة متوسطة من الخدمات الصالحة في منطقة الدوار ومنتزه جمال عبد الناصر، والمجمع الشرقي، فيما تتدني هذه الخدمات الصالحة والمناسبة في ساحة القريون وساحة النصر. وكذلك أن خدمة تبليط الأرضيات غير متوفرة في الدوار، ومنتزه جمال عبد الناصر

والمجمع الشرقي بنسبة بلغت (78%) تقريباً وهي نسبة عالية. وكذلك أن خدمة الأشجار الخضراء متوفرة ولكنها غير متجانسة، وبنسبة عالية في الدوار ومنتزه جمال عبد الناصر، والمجمع الشرقي، وبنسبة متدنية في ساحة النصر.

**(8) السؤال الثامن:** ما درجة شعورك بالراحة والأمان في الفراغات؟

تظهر نتائج التحليل أن هناك تدني في درجة الشعور بالراحة والأمان في فراغات الدوار ومنتزه جمال عبد الناصر والمجمع الشرقي والسبب الأساسي في ذلك هو ازدحامها بالمواطنين نهارا وقلتهم إضافة إلى إهمال هذه المناطق من النواحي الأمنية ليلا، في حين أنها متوسطة في ساحة القريون وساحة النصر.

**جدول (3-12): النسبة المئوية لدرجة الشعور بالأمان في الفراغات**

ساحة النصر (ن = 22)				ساحة القريون (ن=22)				المجمع الشرقي (ن=32)				منتزه جمال عبد الناصر (ن=32)				الدوار (ن=32)				الفراغ
غير موجودة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	غير موجودة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	غير موجودة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	غير موجودة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	غير موجودة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	الخدمات
-	%27	%18	%55	%18	%18	-	%64	%21	%24	%34	%21	%13	%47	%25	%16	%13	%69	%9	%9	درجة الشعور بالراحة والأمان في الفراغ

(9) السؤال التاسع: هل أنت راض عن الوضع الحالي للفراغ ؟

تظهر نتائج التحليل أن هناك درجة رضا مطلقة لساحة القريون وساحة النصر وذلك للأجواء التقليدية الملائمة التي توفرها على مستوى الحي والحارة، ودرجة رضا مرتفعة نسبياً في الدوار والمجمع الشرقي ومنتزه جمال عبد الناصر بصفقتها مناطق تجارية ترفيهية على مستوى المدينة.

جدول (3-13): النسب المئوية لدرجة الرضا عن الوضع الحالي للفراغ

ساحة النصر (ن = 22)			ساحة القريون (ن=22)			المجمع الشرقي (ن=32)			منتزه جمال عبد الناصر (ن=32)			الدوار (ن=32)			الفراغ  الرضا عن الوضع الحالي للفراغ
لا	نعم ولكن بحاجة للإصلاح	نعم	لا	نعم ولكن بحاجة للإصلاح	نعم	لا	نعم ولكن بحاجة للإصلاح	نعم	لا	نعم ولكن بحاجة للإصلاح	نعم	لا	نعم ولكن بحاجة للإصلاح	نعم	
-	-	%100	-	-	%100	%14	%21	%66	%24	%13	%63	%9	%13	%78	

**ملاحظة:** قد نجد في بعض الأحيان بعض التناقض في الاجابات بين جدول وآخر والسبب في ذلك يعود الى رضا الناس عن الفراغ الحالي بالرغم من مساوئه اذ لا يتوفر لديهم أي خيار آخر ليفضلوه ،كذلك فهم يجهلون الصورة العامة التي قد يؤؤل اليها الفراغ اذا تم تطويره مستقبلا فيقبلون بالوضع الحالي (أي كما يقال هيك ولا البلاش).

**(10) السؤال العاشر: ما وقت قدومك إلى الفراغ يومياً؟**

تظهر نتائج التحليل أن نسبة القدوم إلى فراغات ساحة القريون وساحة النصر قد حققت نسبة مطلقة 100%، فيما حققت نسب مرتفعة في الدوار. ومنتزه جمال عبد الناصر، والمجمع الشرقي، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة هم من سكان المنطقة أو من الناس الذين يرتادون المكان يومياً سواء بهدف العمل أو شراء البضائع أو لقاء الآخرين والتواصل معهم.

**جدول (3-14): النسب المئوية للقدوم إلى الفراغ**

الفراغ	الدوار (ن=32)				منتزه جمال عبد الناصر (ن=32)				منطقة المجمع الشرقي (ن=32)				ساحة القريون (ن=22)				ساحة النصر (ن=22)				
	يوميًا	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	نادراً	يوميًا	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	نادراً	يوميًا	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	نادراً	يوميًا	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	نادراً	يوميًا	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	نادراً	
الخدمات																					
القدوم إلى هذا الفراغ	78%	13%	9%	-	63%	13%	24%	-	66%	21%	19%	-	100%	-	-	-	100%	-	-	-	-

**(11) السؤال الحادي عشر: هل تقبل بدخول السيارات إلى الفراغ؟**

يتضح من نتائج التحليل أن التوجه الغالب هو إغلاق الفراغات (الساحات) وإجلاء السيارات منها نهائياً حيث أن الحركة داخل هذه الفراغات تكون صعبة وغير آمنة نتيجة لحركة السكان من جهة والسيارات والعربات من جهة أخرى وفي ظل هذا الخيار لا بد من توفير مواقف سيارات خارجية ومنعها من الدخول لهذه الفراغات

جدول (3-15): النسب المئوية للقبول بدخول سيارات إلى الفراغ

الفراغ	خيارات القبول بدخول السيارات إلى الفراغ
الدوار	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وزيادة عدد السيارات %22
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وتقليل عدد السيارات -
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وإجلاء السيارات منها نهائياً %52
	أفضل بإزالة كل ما هو موجود وإعادة تصميمها من جديد %26
	غير موافق نهائياً -
منتزه جمال عبد الناصر	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وزيادة عدد السيارات %34
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وتقليل عدد السيارات %34
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وإجلاء السيارات منها نهائياً -
	أفضل بإزالة كل ما هو موجود وإعادة تصميمها من جديد %21
	غير موافق نهائياً %11
المجمع الشرقي	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وزيادة عدد السيارات %31
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وتقليل عدد السيارات %7
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وإجلاء السيارات منها نهائياً %31
	أفضل بإزالة كل ما هو موجود وإعادة تصميمها من جديد %17
	غير موافق نهائياً %10
ساحة القريون	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وزيادة عدد السيارات -
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وتقليل عدد السيارات %21
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وإجلاء السيارات منها نهائياً %55
	أفضل بإزالة كل ما هو موجود وإعادة تصميمها من جديد %18
	غير موافق نهائياً -
ساحة النصر	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وزيادة عدد السيارات -
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وتقليل عدد السيارات %36
	أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وإجلاء السيارات منها نهائياً %64
	أفضل بإزالة كل ما هو موجود وإعادة تصميمها من جديد -
	غير موافق نهائياً -

(12) السؤال الثاني عشر: ما المشاكل الموجودة في الفراغ؟

تظهر النتائج أن الضجيج هو أكثر المشاكل التي تواجه الفراغات وذلك نتيجة لسوء تخطيط وتنظيم المنطقة، فيما تظهر مشكلات تخص كل فراغ على حده مثل كثرة الناس في منتزه جمال عبد الناصر وحركة السيارات في ساحة النصر، والروائح الكريهة على الدوار. ودخان السيارات في ساحة النصر.

جدول (3-16): النسب المئوية للمشاكل الموجودة في الفراغ

الفراغ	المشاكل الموجودة في هذه الفراغ	الدوار (ن=32)	منتزه جمال عبد الناصر (ن=32)	المجمع الشرقي (ن=32)	ساحة القريون (ن=22)	ساحة النصر (ن = 22)
روائح كريهة	%22	%18	%18	%19	%19	%19
ضجيج	%25	%27	%24	%23	%23	%23
دخان سيارات	%15	%10	%19	%19	%23	%23
حركة سيارات	%18	%17	%17	%28	%23	%28
كثرة الناس	%21	%28	%22	%6	%15	%6
المجموع	%100	%100	%100	%100	%100	%100

(13) السؤال الثالث عشر: هل تعتقد بأن الفراغ بحاجة إلى تصميم من جديد؟

تظهر نتائج التحليل أن هناك اتفاق تام على حاجة الفراغ إلى تصميم من جديد بحيث يوفر الأجواء الحضرية اللازمة والتي يهدف كل فراغ حضري إلى تحقيقها فالتعامل مثلا مع المناطق الترفيهية يختلف عن المناطق التجارية أو السكنية تصميميا.

جدول (3-17): النسب المئوية للاعتقاد بأن الفراغ بحاجة إلى تصميم من جديد

لا	نعم	الفراغ
-	%100	الدوار
-	%100	منتزه جمال عبد الناصر
-	%100	المجمع الشرقي
-	%100	ساحة القريون
-	%100	ساحة النصر

(14) السؤال الرابع عشر: ماذا تحب أن يتواجد في الفراغات؟

يلخص الجدول التالي نتائج التحليل حول الخدمات المرغوب توافرها في الفراغات وتظهر أكثر الخدمات رغبة في دورات المياه في كافة الفراغات، وسبيل للشرب، والإنارة الليلية، فيما تختلف حاجة كل فراغ عن آخر.

فمثلاً تظهر الحاجة إلى الأكشاك والتلفونات بشكل تام في ساحة القريون وساحة النصر، وحاجة لجران عرض سينمائي ليلي في الدوار وحاجة لأرضيات في ساحة النصر وساحة القريون، فيما تظهر حاجات بنسب مرتفعة في فراغات مختلفة.

جدول (3-18): الخدمات المرغوب توافرها في الفراغات

الخدمات	الفراغ	الدوار (ن=32)	منتزه جمال عبد الناصر (ن=32)	المجمع الشرقي (ن=32)	ساحة القريون (ن=22)	ساحة النصر (ن = 22)
دورات مياه	%100	%100	%100	%91	%82	%82
أكشاك وتلفونات	%81	%50	%56	%100	%100	%100
مقاعد للجلوس	%91	%75	%75	%100	%100	%100
نوافير مياه	%82	%69	%81	%73	%82	%82
سبيل للشرب	%100	%91	%84	%100	%100	%100
أشجار خضراء	%100	%91	%81	%55	%55	%55
أماكن عرض السلع	%91	%66	%69	%55	%64	%64
لوحات إرشادية	%91	%84	%84	%82	%73	%73
أدراج	%63	%53	%59	%64	%36	%36
تماثيل وتحف	%81	%59	%66	%82	%82	%82
الإنارة في الليل	%75	%66	%75	%100	%100	%100
جدران	%75	%56	%59	%73	%82	%82
أرضيات	%81	%59	%72	%100	%100	%100
مظلات	%91	%75	%75	%73	%82	%82
سهولة الوصول للمكان	%91	%75	%69	%82	%82	%82
وجود موقف لسيارات	%81	%50	%66	%55	%55	%55
جدران لعرض سينمائي في الليلي	%100	%81	%75	%55	%45	%45



## الفصل الرابع

# تحليل وتقييم الفراغات الحضرية في منطقة الدراسة (المجمع الشرقي)

1:4 مقدمة

2:4 تعريف بمنطقة الدراسة (منطقة المجمع الشرقي)

3:4 تحليل منطقة الدراسة (منطقة المجمع الشرقي)

4:4 التكوين البصري لمنطقة الدراسة

5:4 المشاكل التي تواجهه منطقة الدراسة

## الفصل الرابع

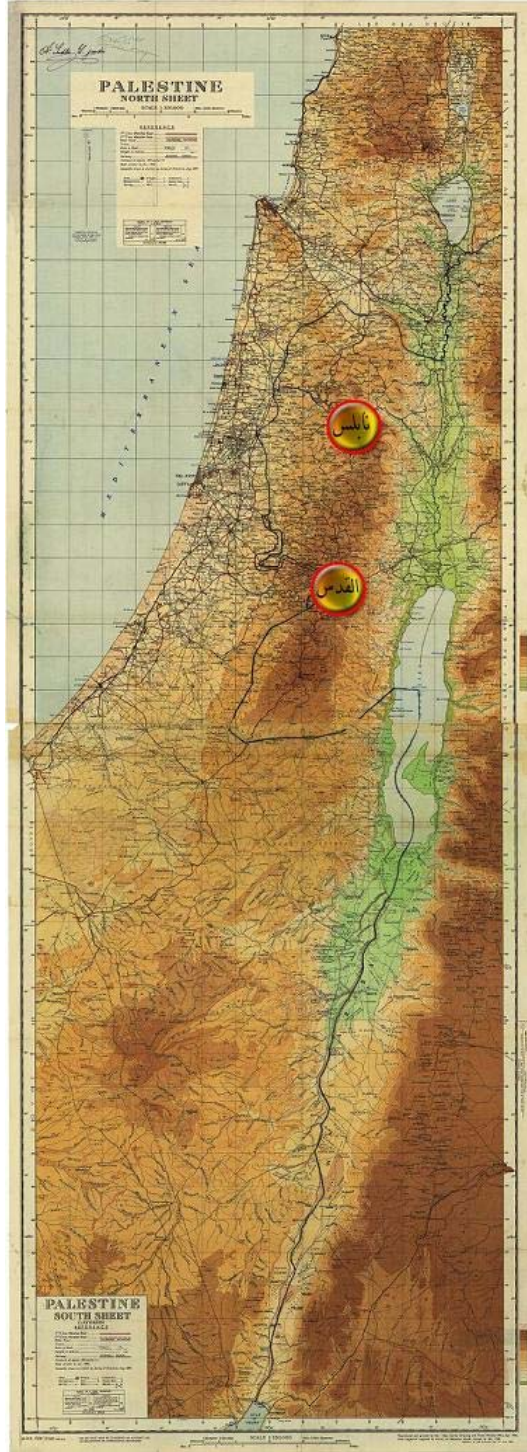
### تحليل وتقييم الفراغات الحضرية في منطقة الدراسة (المجمع الشرقي)

#### 1.4. مقدمة

تضمن الفصل الثالث تحليل الفراغات الحضرية الخمسة في مدينة نابلس وأنواعها وكيفية توزيعها، ومن ثم تحليل نتائج عينة الدراسة تعيش في هذه المناطق للحصول. وبعد الخروج بصورة عامة عن الوضع الحالي للفراغات الحضرية في المدينة، يتناول هذا الفصل تحليل أحد المناطق الخمس المستهدفة في الدراسة، وهي منطقة المجمع الشرقي الملاصقة للبوابة الشرقية للبلدة القديمة بنابلس. وهذه المنطقة تعتبر من أهم الفراغات الحضرية في مدينة نابلس وأكثرها تأثيراً في المظهر البصري والجمالي للمدينة لعدد من الأسباب أهمها كون هذه المنطقة تعتبر الواجهة الشرقية للبلدة القديمة التاريخية بنابلس، ووجودها في منطقة مكتظة بالسكان الذين هم بأمس الحاجة لمثل هذا الفراغ. إضافة إلى ذلك، فإنه ينظر إلى منطقة المجمع الشرقي على أنها نقطة تجمع وتسوق رئيسية لسكان قرى شرقي نابلس (المشاريق). كما أن الفراغ الحضري الموجود في هذه المنطقة بحاجة لعملية إعادة تصميم وتأهيل شاملة وعاجلة نظراً لكونه مهملًا منذ سنوات طويلة.

وتهدف الدراسة بشكل أساسي إلى تقييم وتحليل الفراغات الحضرية المنتشرة في منطقة المجمع الشرقي في مدينة نابلس، وقد تم إتباع أسلوب العمل الميداني، التحليل البصري، الاستبانات، التصوير الفوتوغرافي والخرائط الجوية في تحليل البيئة الفيزيائية لهذه المنطقة في أوقات متفاوتة ومن زوايا مختلفة، حيث قورنت بأربعة فراغات حضرية أخرى في نابلس هي منتزه جمال عبد الناصر، دوار نابلس، ساحة القريون وساحة النصر (المناره). إضافة إلى ذلك فقد تم إجراء مقابلات شخصية مع أصحاب المحلات في المنطقة لتكوين قاعدة معلومات تسهل عملية تحديد المعوقات والمشاكل التي تؤثر على هذا الفراغ الحضري وبالتالي تسهل عملية وضع المقترحات والحلول من أجل تطوير هذه الفراغات، ولتحقيق بيئة متوازنة ونظيفة تحقق الحاجات النفسية والمادية للسكان.

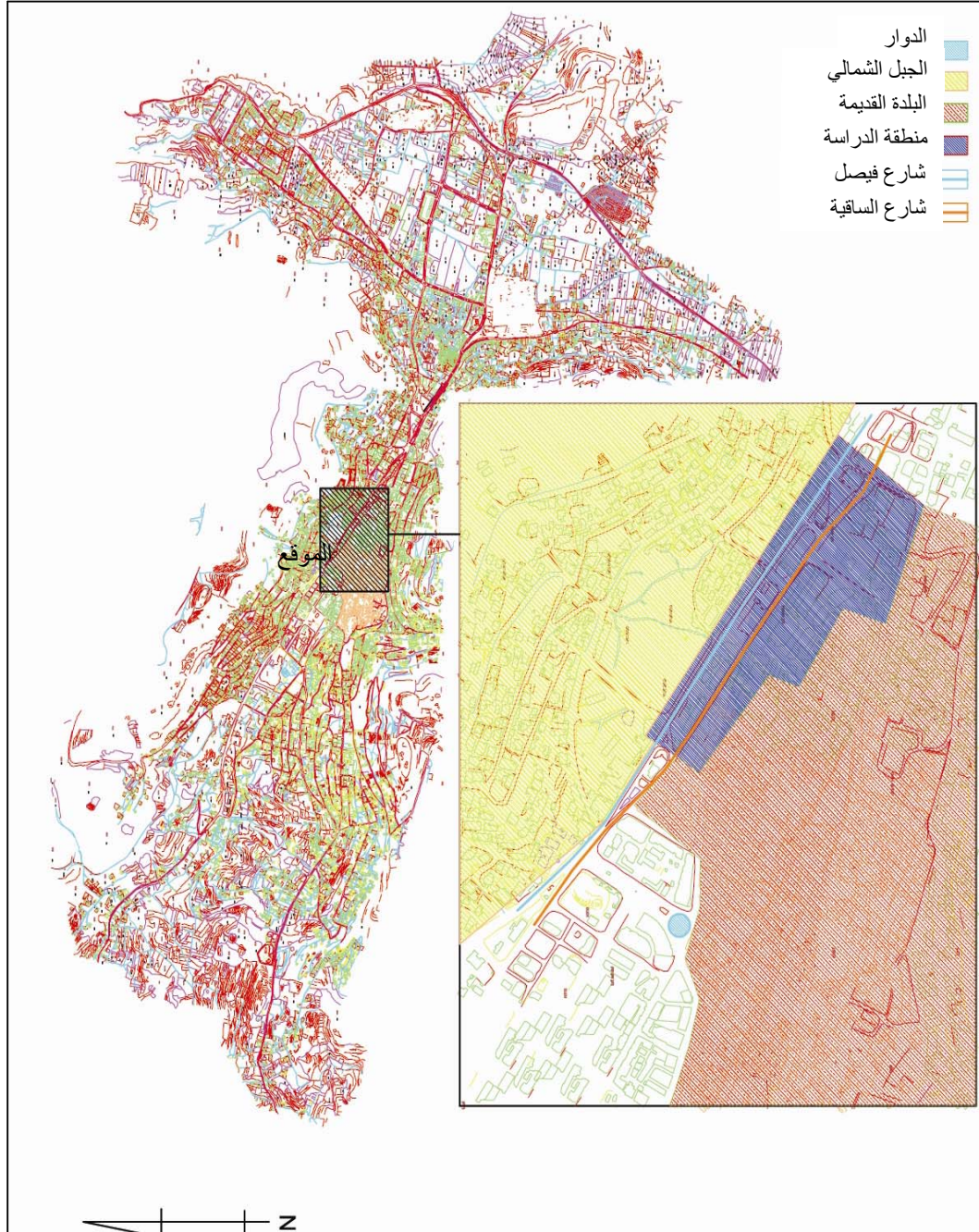
وفي الصورة المرفقة نلاحظ موقع نابلس الشمالي في فلسطين والتي كانت موقع الدراسة بشكل عام والعلاقة المكانية بينها وبين مدينة القدس العاصمة.



خارطة (1-4) موقع مدينة نابلس في فلسطين

#### 2.4 تعريف بمنطقة الدراسة (منطقة المجمع الشرقي) :

تقع منطقة الدراسة في الجهة الشرقية من مركز المدينة الرئيسي و تعتبر واحدة من الفراغات الحضرية المهمة على مستوى المدينة (انظر خريطة 2-4).



خارطة (2-4) منطقة الدراسة (المجمع الشرقي) بالنسبة لمدينة نابلس

تقع هذه الفراغات على شارع رئيسي يؤدي بشكل مباشر إلى مركز المدينة، ونقسم إلى جزأين كل منهما باتجاه واحد فقط، يفصلهما أحد الفراغات الحضرية (أنظر خارطة 4-3).



خارطة (4-3) الفراغات الحضرية في منطقة المجمع الشرقي



خارطة (4-4) الفراغات الحضرية في منطقة المجمع الشرقي تصوير جوي  
المصدر (Google Earth)

### 3.4 تحليل منطقة الدراسة (منطقة المجمع الشرقي) :

تشمل عملية التحليل الخصائص والجوانب التالية:

#### (1) حالة المباني:



خارطة (4-5) حالة المباني في محيط منطقة المجمع الشرقي :

نلاحظ من الخريطة (4-5) بأن المباني بشكل عام ذات حالة جيدة مع وجود مباني ذات

حالة سيئة تتوزع بشكل عشوائي على شكل بركسات وهذا بدوره يشوه الصورة العامة للمنطقة.

## (2) عمر المباني:



خارطة (4-6) عمر المباني في منطقة المجمع الشرقي

بشكل عام المباني ذات عمر قديم وهذا يرجع إلى قربها من البلدة القديمة والتي أثرت وبشكل واضح على طابعها المعماري بالرغم من وجود بعض المباني المعدنية والحديثة في أماكن متفرقة هنا وهناك.

### (3) ارتفاع المباني:



خارطة (4-7) ارتفاع المباني في منطقة المجمع الشرقي

تختلف المباني في ارتفاعاتها من منطقة إلى أخرى ولكن يبقى ارتفاعها قريبا من ارتفاع مباني البلدة القديمة ومنسجما معها فلا نرى المباني البرجية إلا في الجهة الشمالية من المنطقة وذلك بحكم قربها وتواصلها مع منطقة الجبل الشمالي.



#### (4) نسب الفراغ إلى المباني:



خارطة (4-8) نسبة الفراغ المغلق إلى الفراغ المفتوح في المنطقة (نسبة المساحات إلى المباني):

نلاحظ بأن المساحات المصمتة قليلة مقارنة بالمساحات المفتوحة لكن المشكلة لا تكمن في هذه النسبة إنما هي في نوعية الفراغات الناتجة فهي عبارة عن مساحات غير مستغلة بشكل صحيح مما يترك طابعا سلبيا يولد انطبعا لدى الزائر بأنها منطقة شعبية مهملة وغير منظمة وبالتالي نشر صورة سيئة عن المدينة بشكل عام.

## (5) حركة السير :



خارطة (4-9) حركة السير في الشوارع المحيطة والمؤدية للمنطقة وطبيعتها :

يمر من خلال منطقة الدراسة شارعين رئيسيين يمثل أحدهما الشريان والأخر الوريد لمدينة نابلس وهما شرعي فيصل والساقية أما الشوارع الفرعية والتي تؤدي إلى المناطق المجاورة كالجبل الشمالي والبلدة القديمة فهي في الغالب شوارع ذات اتجاهين.

(6) العناصر الخضراء (كثافة الأشجار)



خارطة (4-10) كثافة الأشجار في منطقة المجمع الشرقي

تتوزع الأشجار في المنطقة المدروسة بشكل عام على أطراف الشوارع (الأرصفة) وفي الجزر الوسطية بين شارعي فيصل والساقية إضافة إلى وجود بعضها هنا وهناك بشكل عشوائي.

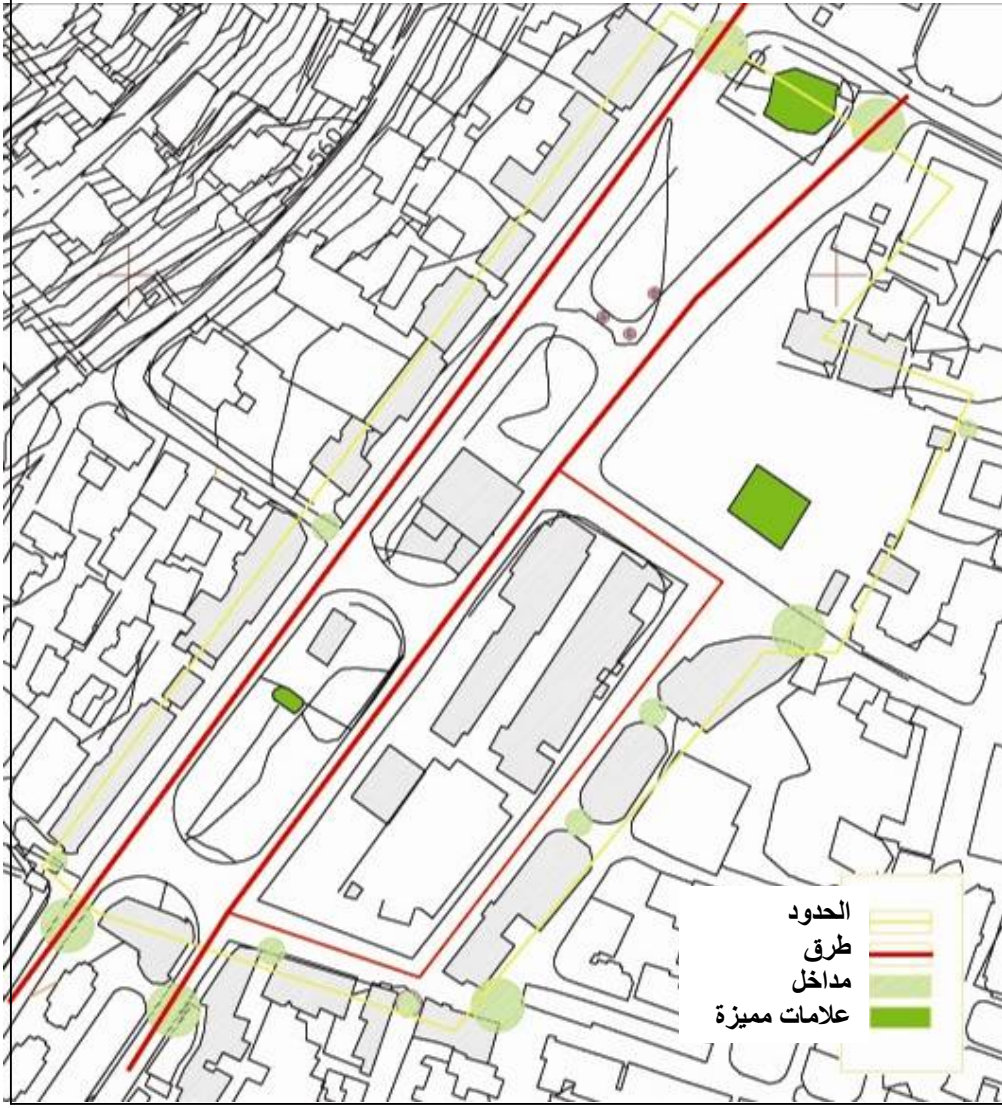
## (7) الساحات والمناطق الفارغة



خارطه (4-11) الساحات والمناطق الفارغة في منطقة المجمع الشرقي

يتبين لنا من الخارطة السابقة توفر مساحات جيدة على شكل ساحات ومناطق فارغة لكنها غير مدروسة بشكل صحيح مما يؤدي إلى عدم استغلالها بشكل مناسب فنرى البعض يستخدمها لعرض البضائع المستعملة وآخرين لبيع الخضار والفواكه.

#### 4.4. التكوين البصري لمنطقة الدراسة



خارطه (4-12) تحليل الناحية البصرية في المنطقة:

عند النظر إلى المنطقة المدروسة نلاحظ أنها تقع بين منطقة الجبل الشمالي والبلدة القديمة وهاتين المنطقتين تشكلان حاجزا بصريا إلا أن هناك ممرات ومداخل تتوزع على طول منطقة التلاصق تسمح بالتواصل البصري والحركي مع المناطق المحيطة.

وبحسب الأسس التي وضعها كيفن لنش العالم في كتابه صورة المدينة، فإن نواحي

التكوين البصري للمنطقة :

(1) المسارات : وهي تتمثل في الشوارع والممرات التي يسلكها الناس في حياتهم اليومية في

منطقة المجمع الشرقي.



صورة (1-4) المسارات والشوارع في منطقة المجمع الشرقي

(المصدر: الباحث)

(2) الحدود : وهي الحدود التي تفصل بين البلدة القديمة والبناء الحديث وهي منطقة بداية الجبل

الشمالي بحيث تحدد نهاية البلدة القديمة والمنطقة الجديدة في مدينة نابلس وقد كانت في السابق

تعتبر هي الحد النهائي للبلدة القديمة وكانت توجد فيها سكة الحديد التي تصل مدينة نابلس بالمدن

الأخر في فلسطين والدول العربية.



صورة (2-4) الواجهة الجنوبية الغربية للمجمع الشرقي

(المصدر: الباحث)

(3) الأحياء: تعتبر المنطقة بطبيعة تكوينها والحدود التي تحدها ومكوناتها البصرية والحضرية

كمنطقة في مدينة نابلس فالمجمع الشرقي عبارة عن حي مستقل بذاته يحتوي على جميع

المكونات الأساسية التي تكون الحي من مسارات وحدود وعلامات مميزة وعقد وهو كمنطقة

يعتبر منطقة فاصلة بين البلدة القديمة والجديدة في المدينة وعبرة عن منطقة انتقال من والى المركز المدينة.



صورة (3-4) موقع الدراسة (المجمع الشرقي)

**(4) العقد :** تعتبر منطقة الدراسة عبارة عن عقدة استراتيجية كبيرة في منطقة مدينة نابلس حيث تصل بين شطري المدينة وهي بوابة المرور إلى داخل المدينة من الناحية الشرقية وبالإضافة إلى كونها مكان لربط جزائي المدينة مع بعضها البعض فإنها تصل بين المنطقة القديمة والجديدة وتعتبر مكان لتغيير مسار الإنسان إما باتجاه مركز المدينة أو التحول نحو البلدة القديمة في نابلس أو استقلال الباص أو السيارة باتجاه أي من القرى أو المدن خارج مدينة نابلس لذلك فهي تعتبر شديدة الأهمية في مدينة نابلس.

**(5) المعالم المميزة :** تحتوي منطقة الدراسة على مجموعة من العلامات المميزة للمنطقة كونها حد ومدخل للبلدة القديمة فحد البلدة القديمة عبارة عن معلم مميز لها إضافة إلى أنها بوابة مدينة نابلس ولكن هذه العلامات المميزة لا ترقى إلى مستوى ومكانة وأهمية المنطقة حيث انه لم يتم إبراز هذه المعالم بشكل جيد أو انه تم تغطيتها وإهمالها أو التقليل من أهميتها بطغيان عناصر أخرى عليها أو تغطيتها باللافتات أو المظلات أو الأشجار أو البنايات الحديثة.



صورة(4-4): بعض المعالم المعروفة في منطقة المجمع الشرقي



خارطة (4-13) صور المباني و المعالم المميزة للمنطقة





صورة (4-5) الواجهة المطلة على الجبل الشمالي



صورة (4-6) الواجهة الجنوبية في منطقة المجمع الشرقي



صورة (4-7) الواجهة الغربية للمنطقة المجمع الشرقي



صورة (4-8) الواجهة الشرقية للمنطقة المجمع الشرقي



صورة (4-9) أحد مداخل الجزء الغربي من منطقة المجمع الشرقي

#### 5.4. المشاكل التي تواجه منطقة الدراسة

تبين من خلال تحليل المنطقة بواسطة الخرائط والرسوم إضافة إلى الاستبيان ومقارنتها بالعديد من الفراغات العامة الحضرية المختلفة الاستخدام في مدينة نابلس وجود العديد من المشاكل والأزمات التي تحيط بمنطقة الدراسة بشكل خاص والفراغات الحضرية في المدينة بشكل عام حيث احتلت منطقة الدراسة المرتبة الرابعة في إجابات المواطنين من حيث درجة الرضى عن الوضع الحالي للفراغ وإذا أخذ في الحسبان عدم إلمام المواطنين العاديين بنوع الفراغ الجيد واعتبار هؤلاء الناس لفراغات ساحة النصر إضافة للقريون الشكل المثالي للفراغ مع الإشكاليات الكبير في تلك الفراغات من وجهة نظر المختصين، إضافة إلى ضعف مخيلة الناس وعدم إلمامهم بالشروط المثالية للفراغ فإن النسبة التي حصل عليها المجمع الشرقي من إجابات المواطنين تعتبر متدنية إلى حد كبير فقد كانت نتائج الاستبيان في السؤال عن الوضع الحالي للمنطقة هي (جدول 4-1):

جدول (4-1): مدى الرضا عن الوضع الحالي في منطقة المجمع الشرقي

منطقة المجمع الشرقي (ن=32)			الفراغ الرضا عن الوضع الحالي للفراغ
لا	نعم ولكن بحاجة للإصلاح	نعم	
%14	%21	%66	

وقد لوحظ أن الضجيج هو أكثر المشاكل التي تواجه الفراغات الحضرية في المدينة بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص حيث أن نسبة 24% من عدد العينة التي أخذت يعتقدون أن الضجيج هو أكبر المشاكل في منطقة الدراسة تليها بشكل مباشر الأزمة وكثرة الناس في المنطقة حيث كانت النسبة 22% وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية من حيث كثرة تواجد الناس في الفراغ بعد الدوار في مدينة نابلس.

ويوضح الجدول التالي (جدول 4-2) النسب المئوية للمشاكل الموجودة في الفراغات الحضرية مقارنة مع بعضها البعض ومن الجدول نستنتج أن مشكلة الدخان من عوادم السيارات هي المشكلة الثالثة في رأي الناس تليها الروائح الكريهة من ثم حركة السيارات حيث كانت

النسبة 17% فقط لحركة السيارات وذلك لان الشوارع عريضة والمنطقة مفتوحة على عدة مداخل حيث تتوزع العدد الكبير من السيارات على عدة اتجاهات

**جدول (4-2): النسب المئوية للمشاكل الموجودة في منطقة المجمع الشرقي**

منطقة المجمع الشرقي (ن=32)	الفراغ المشاكل الموجودة في هذه الفراغ
18%	روائح كريهة
24%	ضجيج
19%	دخان سيارات
17%	حركة سيارات
22%	كثرة الناس
<b>100%</b>	<b>المجموع</b>

وبشكل عام تفتقر المنطقة لوسائل الترفيه والنشاطات الترفيهية فيها حيث كانت نسبة تلبية الفراغ في منطقة الدراسة لحاجات التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بالنسبة للناس متدنية جدا مقارنة مع غيره من الفراغات حيث كانت النسبة هي 4.9% و تأتي بالمركز الثالث قبل الأخير مقارنة مع غيره من الفراغات في مدينة نابلس .

**جدول (4-3): النسبة المئوية للأماكن التي تلبي حاجات التسلية و الترفية و قضاء وقت الفراغ مقارنة مع غيرها**

المنطقة	التكرار	النسبة المئوية
دوار نابلس	78	23.9
ساحة النصر (المنارة)	18	5.50
شارع النصر	29	8.90
منطقة المجمع الشرقي	16	4.90
خان التجار	25	7.60
منتزه العائلات	27	8.30
حدائق جمال عبد الناصر	41	12.5
شارع رفيديا	75	22.9
غير ذلك	18	5.50
<b>المجموع</b>	<b>327</b>	<b>100</b>

وحول القيمة الجمالية للعناصر البصرية والعمرائية في الفراغ، يمكن الحديث عن عدد من المشاكل، أهمها:

#### 1- مشكلة التشوه البصري في المنطقة: وتتمثل فيما يلي:

##### أ- النفايات :



صورة (4-10) توضحان مشكلة النفايات في محيط منطقة المجمع الشرقي

تعاني منطقة الدراسة من العديد من المشاكل والتشوهات البصرية حيث ان النفايات تشكل مشكلة كبيرة في المنطقة وقد احتلت منطقة الدراسة المركز الرابع بنسبة 18% مقارنة بغيرها من الفراغات في المدينة في مجال مشكلة النفايات

ب- المباني المؤقتة: وجود العديد من المباني المؤقتة التي بنيت ب مواد رديئة للغاية مثل الزينكو والحديد والعرائش والأخشاب والاسيجة وأي مادة متوفرة للحماية الممتلكات إضافة إلى توزيعها بشكل عشوائي غير منظم مما شوه المنظر العام بشكل كبير وأعطى انطباع قوي بعشوائية المنطقة.



صورة(4-11) توضحان مشكلة المباني المؤقتة في منطقة المجمع الشرقي

ج- مشكلة توزيع اليافطات : تشكل المشكلة الكبرى بالنسبة للتشوه البصري في المنطقة فيتم ترتيبها حسب رغبة الناس والمنافسة بينهم أي أن اليافطات توضع في مكان بارز أكثر مما أدى إلى تشوه المنظر العام والرئيسي للمنطقة إضافة إلى استغلال وقوع المنطقة على الشارع الرئيسي فتم وضع العديد من يافطات الإعلان للشركات.



صورة (4-12) توضح مشكلة توزيع اليافطات في محيط منطقة المجمع الشرقي

د- مشكلة التشويه الناتج عن التوزيع العشوائي للعناصر : سواء أسلاك الكهرباء أو أثاث الشوارع أو حاويات النفايات .... فمشكلة العشوائية في ترتيب العناصر في المنطقة تبرز بشكل كبير وقوي مما يؤدي إلى شكل كبير من التشوه البصري الناتج عن هذه العشوائية.



صورة (4-13) تظهر العشوائية في توزيع اليافطات مما يؤدي إلى تشوه في الشكل المعماري وتغطيته.



صورة (4-14) تظهر في الصورة العشوائية في توزيع حاويات النفايات حيث تأخذ الحاوية من مساحة الطريق المخصصة للمركبات



صورة(4-15) تظهر العشوائية بشكل واضح في توزيع أسلاك الكهرباء ويبدو التشوه البصري الناتج عن هذا التوزيع العشوائي وطغيانه على العناصر المعمارية في المبنى.

## 2- عدم احترام المناطق الأثرية والتقليدية في محيط منطقة الدراسة

تعتبر المنطقة كما تم ذكره في السابق منطقة ربط بين البلدة القديمة والحديثة في مدينة نابلس وهي بذلك تحتل موقع شديد الأهمية ليس لما تمثله من مكان ربط فقط ولكن إضافة إلى أهمية التدرج والمحافظة على الطابع القديم والتراثي للبلدة القديمة من حيث احترام المباني فيه للبنية التراثية التقليدية للبلدة القديمة وهذه المشكلة تظهر بوضوح في منطقة المجمع الشرقي حيث أن هناك انقطاع ملحوظ في نوعية البيئة العمرانية وطابعها في المنطقة فجميع المباني تحمل طابع حديث بعيد كل البعد عن الطابع التقليدي التراثي للمنطقة القديمة إضافة إلى عدم احترام المنطقة من ناحية الارتفاع أو حتى تضمين المباني لبعض العناصر التقليدية أو التراثية

مما أدى إلى نوع من تكسر البيئة الحضرية والانقطاع الواضح في البيئة العمرانية بين البلدة القديمة والمنطقة الجديدة في نابلس.

### 3- نقص المساحات الخضراء و المشجرة

تفتقر منطقة الدراسة إلى المناطق الخضراء، إضافة إلى أن الموجود منها يفتقر إلى النظم والتجانس ويغلب عليه طابع الإهمال بشكل عام، فمن خلال الصور التالية يتبين التوزيع العشوائي وغير المنتظم للأشجار والنباتات في المنطقة إضافة إلى عدم ملائمة النباتات للمكان كاستخدام نبات الصبار على الأرصفة :



صورة(4-16): صورة الإهمال في العناية بالمناطق الخضراء

يظهر في الصورة (4-22) الإهمال الواضح وعدم العناية بالمنطقة الخضراء في لمنطقة تراكم الأوساخ والنفايات فيها ونمو الحشائش بشكل عشوائي غير منظم.



صورة (4-17): عدم ملائمة النباتات المزروعة بالنسبة للمنطقة

يظهر في الصورة (4-23) بشكل واضح عدم ملائمة النباتات المزروعة في المنطقة مثل الصبار ذات الأشواك المتطايرة في وقت المساء عند هبوب الرياح إضافة إلى وقوعها على الرصيف وتأخذ حيزا كبيرا منه وتمنع المشاة من السير على الأرصفة مما يؤدي بهم إلى استخدام الشارع بدل الأرصفة والذي بدوره يؤدي إلى تعرض الناس لخطر السيارات والسير في منتصف الطريق وخاصة الأطفال إذ أن المنطقة مليئة بمداس الأطفال الإعدادية والابتدائية.



صورة(4-18): إهمال الأشجار وعدم تقليمها ورعايتها أو عدم ازالتها بالكامل

يتضح في الصورة (4-24،25) إهمال الأشجار والعناصر الخضراء وعدم الاهتمام بها أو تقليمها أو سقيها مما يؤدي إلى موتها كما في الصورة السابقة أو تحولها إلى كتل كبيرة وعناصر مؤذية ومشوهة للصورة البصرية للمنطقة.

ومن نتائج الاستبيان فقد رأى حوالي 52% من أفراد العينة إن العناصر الخضراء والأشجار موجودة لكنها غير متجانسة وموزعة بشكل صحيح في المنطقة.

جدول (4-4): توزيع العناصر الخضراء والأشجار ومدى تجانسها مع منطقة المجمع الشرقي

منطقة المجمع الشرقي (ن=32)				الفراغ الخدمات
موجودة بدون رأي	موجودة منفرة	موجودة غير متجانسة	غير موجودة	
10%	-	52%	38%	أشجار خضراء



#### 4- نقص عناصر أثاث الشوارع في الموقع

بعد دراسة وتحليل المكان بشكل مباشر تبيين وجود العديد من عناصر أثاث الشوارع في المنطقة والسبب في ذلك انها منطقة مركزية في تنقل الأفراد من والى داخل المدينة ولكن المشكلة الأساسية كانت في إهمال هذه العناصر بشكل كبير سواء من قبل المواطنين بالتخريب والتدمير أو البلدية بعدم التعهد والصيانة أو من الشرطة بعدم فرض عقوبات وغرامات مالية على أولئك اللذين يدمرون الممتلكات العامة، لذلك بدل أن تكون عناصر الأثاث لتوفير الراحة للمواطنين أصبحت مصدر للإزعاج بسبب عدم توفيرها للراحة إضافة إلى أن إهمالها وتكسرها أدى إلى تشوه بصري كبير مزعج في منطقة الدراسة إضافة إلى تركيز تلك العناصر على بعض المقاعد والمظلات ووجود المراحيض العامة.



صورة (4-19) عدم وجود أماكن مخصصة للحاويات ووضعها بشكل عشوائي إضافة إلى مظهرها البشع وإهمالها.



صورة (4-20) وجود سبيل للماء لكن بصورة مهملة بشكل كبير إضافة إلى تراكم الأوساخ عليه بطريقة تمنع الناس من استعماله.



صورة (4-21): الانتشار العشوائي للأكشاك على أرصفة المشاة

وجود الأكشاك بصورة عشوائية ووضعها بشكل غير مناسب على الرصيف بحيث تأخذ حيز المشاة على الرصيف واستعمالها يؤدي إلى وقوف الناس في الشارع من أجل الشراء منها والتمشي.

مع أن التصميم للكشك جميل وجيد إلا أن موقعة ومحيطه سيء للغاية فإ يوجد مساحة للبيع والشراء والوقوف على الرصيف إضافة إلى النفايات الملقاة في المحيط وتشويه المنظر العام بواسطة الاسيجة.



صورة (4-22) وجود مجموعة من المقاعد في المنطقة منها ما هو بحالة جيدة



صورة (4-23) الحالة السيئة للمقاعد في المكان المخصص لانتظار الناس في المجمع الشرقي



صور (4-24) الحالة الرديئة والسيئة لسلاسل النفايات في المكان العام

## 5- غياب ونقص وإهمال اللوحات الإرشادية:



صورة (4-25) لوحة إرشادية في منطقة المجمع الشرقي

وعند إجابة الناس عن رغباتهم والأشياء التي يرغبون من البلدية أو الجهات المختصة استحداثها في المنطقة تبين حاجتهم الشديدة والمرتفعة لعدد كبير من عناصر الأثاث الضرورية فقد كانت نتائج الاستبيان كالتالي :

جدول (4-5): الخدمات المرغوب توافرها في الفراغات

المجمع الشرقي (ن=32)	الفراغ الخدمات
91%	دورات مياه
56%	أكشاك وتلفونات
75%	مقاعد للجلوس
81%	نوافير مياه
84%	سبيل للشرب
81%	أشجار خضراء
69%	أماكن عرض السلع
84%	لوحات إرشادية
59%	أدراج
66%	تمائيل وتحف
75%	الإنارة في الليل
59%	جدران
72%	أرضيات
75%	مظلات
69%	سهولة الوصول للمكان
66%	وجود موقف لسيارات
75%	جدران لعرض سينمائي في الليلي

6- عدم وجود مناطق للترفيه وتقضية الفراغ:

تبين من نتائج الاستبيان وجود عدد كبير من الناس يرتادون المكان يوميا وبتكرار عالي والسبب في ذلك أن منطقة الدراسة هي مركز وبؤرة حيوية في المنطقة فهي مدخل للبلدة القديمة إضافة إلى وجود العديد من المحلات التجارية المهمة كسوق بيع الأدوات العتيقة ووجود الكراج الشرقي للمدينة حيث ينتقل الناس من وإلى المدينة.

جدول (4-6): اوقات انقضاء الوقت في الفراغات

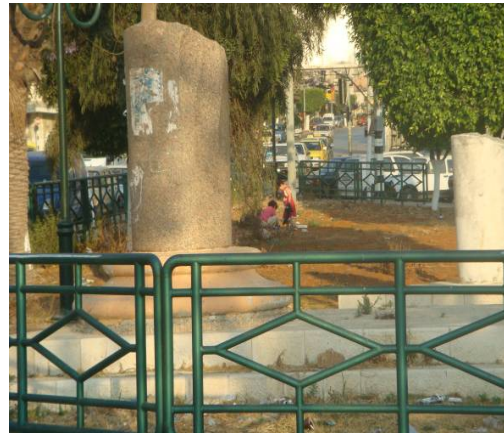
المجمع الشرقي (ن=32)				الفراغ الخدمات
يومية	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	نادراً	
%66	%21	%19	-	القدوم إلى هذا الفراغ

ولكن عند سؤال الناس عن وجود أماكن للترفيه فإن نسبة قليلة أجابت إن المكان فيه نوع من الترفيه لذلك نستنتج أن ارتياد المكان فقط من أجل الخدمات التجارية إضافة إلى الانتقال من مكان إلى آخر وانه مجمع للسيارات. والسبب في ذلك عدم وجود مناطق للترفيه أو التسلية في المكان وانعدام درجة الشعور بالأمان تقريباً وخاصة في الليل وعدم وجود وحدات إنارة كافية إضافة إلى عدم تواجد للشرطة وترك المنطقة في الليل مهجورة بسبب إغلاق المحلات التجارية وعدم وجود حركة سير من وإلى المدينة فتتحول المنطقة إلى ساحة للأشباح في فترة الليل، فعن درجة الشعور بالأمان كانت نتائج الاستبيان كالتالي.

جدول (4-7): النسبة المئوية لدرجة الشعور بالأمان في منطقة المجمع الشرقي

المجمع الشرقي (ن=32)				الفراغ الخدمات
كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير موجودة	
%21	%34	%24	%21	درجة الشعور بالراحة والأمان في الفراغ

ومن الواقع تظهر الحاجة الماسة لاماكن الترفيه والتسلية خاصة للأطفال:



صورة(4-26) عدم وجود اماكن للعب الاطفال وتبرز اهمية هذه الاماكن من خلال لعب الاطفال في الساحة

## 7- حركة السير وحركة السيارات:

تعتبر المنطقة غنية بالمدارس فهناك حركة قوية للطلاب في المنطقة خاصة في ساعات الصباح بداية الدوام وفي ساعات المساء عند نهاية الدوام ومع ذلك تفتقر المنطقة إلى وسائل الحماية المرورية لهؤلاء الطلاب سواء كان إشارات ضوئية فهي معطلة طول الوقت أو من ناحية وجود أماكن محددة لعبور المشاة أو عدم وجود جسور فوق الشارع للمشاة أو أنفاق لعبورهم تحت الشارع إضافة إلى قلة الوعي وعدم الاكتراث من جانب السائقين والسرعة الزائدة عن الحد وعدم التواجد المستمر للشرطة في المنطقة من أجل ضبط حركة السير.



صورة (4-27): حركة السير اثناء الصباح

8- مشكلة عدم توحيد الطابع المعماري للمنطقة فتظهر عشوائية الطرز المعمارية إضافة إلى تعددها وعدم تناسبها واحترامها للطابع القديم للبلدة القديمة



صورة(4-28): تعدد الطرز المعمارية في المنطقة

توضح الصورة (4-28) تعدد الطرز المعمارية وتنوعها إضافة إلى عدم احترام الطابع التقليدي للبلدة القديمة وتعدد الألوان ومواد البناء.

#### 9- إهمال المنطقة مع أهميتها:



صورة (4-29) توضح منطقة الإهمال

توضح الصورة (4-29) الإهمال الواضح في المنطقة وانتشار الأوساخ والأتربة وترك الأدوات الغير صالحة للعمل فيها.

## الفصل الخامس

### مقترحات تطوير الفراغات العامة الحضرية في منطقة

### المجمع الشرقي

1:5 مقدمة

2:5 حدود منطقة التطوير

3:5 مجالات التطوير

4:5 مقترحات وحلول أولية لمنطقة المجمع الشرقي

5:5 اختيار أحد المقترحات أو الحلول



## الفصل الخامس

### مقترحات تطوير الفراغات العامة الحضرية في منطقة المجمع الشرقي

#### 1.5. مقدمة

سيتم تقديم الاقتراحات والحلول لمنطقة الدراسة وتكمن في العناصر العمرانية والبصرية وتوفير الحلول للمساهمة في رفع مستوى المتدني من الخصائص العمرانية والبصرية الموجودة في منطقة الدراسة التي تشرف على حدود البلدة القديمة في نابلس وتعتمد هذه المقترحات والحلول على نتائج الفصول السابقة من تحليل للفراغات العامة وزيارتها باستمرار وتصويرها والمقابلات الشخصية مع الزوار والمقيمين حولها والأكاديميين.

#### 2.5. حدود منطقة التطوير



خارطه (1-5) حدود منطقة التطوير (منطقة المجمع الشرقي)

وتشمل منطقة الدراسة من الجهة الشرقية مسجد الحاج معزوز والجهة الغربية مسجد الأنبياء والجهة الشمالية شارع فيصل والجهة الجنوبية البلدة القديمة كما تظهر في خارطة (5-1)

### 3:5 مجالات التطوير

وتعطي مقترحات التطوير الحلول للمحافظة على العناصر العمرانية والبصرية في منطقة الدراسة ومعالجتها بالشكل الصحيح حتى تعطي صورة جمالية واستغلال المنطقة الدراسية بالشكل المناسب وإعطاء حلول للمشاكل الموجودة في المنطقة بعد الدراسة والتحليل:

#### 1- تعتبر منطقة الدراسة غنية بالمساحات الفارغة غير المبنية ولكن المشكلة فيها عدم

استغلالها بشكل صحيح يخدم أهالي المنطقة والمدينة بشكل عام:

حيث أن هذه الفراغات تم استغلالها كمواقف للسيارات ومواقف للمركبات الكبيرة وحتى المنطقة الخضراء الفارغة تم إهمالها وعدم الاهتمام بها وتحويلها إلى مكب للنفايات إضافة إلى عدم متابعة الأشجار والعناصر الخضراء وعدم الاهتمام بها فتحوّلت إلى عنصر تشويه للمنطقة أكثر منه عنصر جمالي يؤدي إلى توفير الراحة والجمال والإحساس به في المنطقة، إضافة إلى افتقار المنطقة إلى مناطق الترفيه والتسلية وملاعب الأطفال التي يمكن أن تؤدي إلى أفضل الآثار على الصحة النفسية والجسمية وكسر الملل سواء للكبار أو الصغار على حد سواء لذلك لابد من استحداث مناطق ترفيهية وملعب للأطفال في المنطقة إلى جانب حديقة وساحة عامة تكون متنفس لأهل المنطقة ولمدينة نابلس بشكل عام. ويمكن استغلال مساحات الأرض والساحات التي كان يشغلها منطقة الكراجات أو مواقف المركبات الكبيرة بعمل حديقة صغيرة أو جلسات استراحة وبعض العناصر الجمالية. كما يمكن استبداله بمساحات خضراء وعناصر جمالية تعمل على زيادة نسبة الفضاء في المنطقة.

#### 2- وضع قوانين خاصة تنظم العلاقة في الطابع المعماري بين المنطقة الحديثة الجديدة في

المنطقة وبين المنطقة القديمة في مدينة نابلس:

حيث أن المنطقة تعتبر نقطة الاتصال بين القديم والحديث ومن الأهمية بمكان أن يحترم طابع البناء فيها القديم والحديث وان يعمل على الجمع بينهما والانسجام بشكل جيد وكامل حتى

تعطي الانطباع بالاستمرارية والتواصل العمراني البصري بين الجزء القديم والحديث في المدينة وعدم وتكون حدود فيزيائية تعمل على عزل البلدة القديمة بصريا عن الجزء الجديد في منطقة الدراسة.

### 3- مقترح تنظيم اللوحات الإعلانية بشكل يتناسب مع طراز منطقة الدراسة:

تنظيم وضع لافتات الدعاية والإعلانات بحيث تظهر بصورة منسجمة مع المباني والمدينة بشكل عام حيث تكون عنصر جمالي إضافة إلى وظيفة الدعاية والإعلان بحيث يتم الاهتمام بشكلها ومكان وضعها وألوانها وحجها وارتفاعها بحيث تكون منسجمة مع بعضها البعض ومع المنطقة بشكل عام ويتم وضعها بناء على دراسة ونظام وذلك من أجل إبراز المظهر البصري الجمالي لمنطقة الدراسة بالصورة.

### 4- عناصر أثاث الفراغ الحضري:

الاهتمام بعناصر أثاث الفراغ الحضري في المنطقة حيث أن المنطقة تفتقر إلى جميع عناصر أثاث الفراغ الحضري إضافة إلى أن العناصر الموجودة غير مصممة للمكان الذي وضعت فيه أو انه تم إهمالها وعدم الاهتمام فيها مما أدى إلى تلفها.

### 5- اجلاء المناطق العشوائية من منطقة الدراسة:

تتمثل بأزالة المناطق العشوائية والتي تشمل البركسات والأسلاك الشائكة والأقمشة الممزقة والمباني المهتمة وتطوير المظهر الجمالي والبصري لمنطقة محيط المجمع الشرقي.

### 6- تنظيم حركة المركبات والمشاة في منطقة الدراسة بشكل جيد:

تعتبر حركة السير مهمة في المنطقة من حيث كونها شريان رئيسي وحيوي في مدينة نابلس، ومن جانب آخر تعتبر المنطقة غنية بحركة المشاة حيث يتواجد في محيط المنطقة العديد من المدارس الحكومية ومدارس الأطفال والشباب إضافة إلى تجمع عدد كبير من الناس في منطقة المجمع واعتبار المنطقة بوابة دخول للبلدة القديمة لذلك لابد من العمل على تنظيم حركة السير في المنطقة ومحاولة فصل حركة المشاة عن حركة السيارات قدر الإمكان سواء كان بإنشاء جسور للمشاة فوق الأرض أو أنفاق للمشاة أو للسيارات وأنفاق تحت الأرض أو من

خلال تحويل اتجاه حركة السير في المنطقة ووضع آليات لضمان التزام سائقي المركبات بقوانين السير وإشارات المرور ومحاولة استحداث كل الآليات التي من شأنها تنظيم الحركة للمشاة والسيارات في المنطقة بما يضمن سلامة كل منهما بشكل خاص.

#### 7- تحسين الخصائص البصرية والجمالية في منطقة الدراسة:

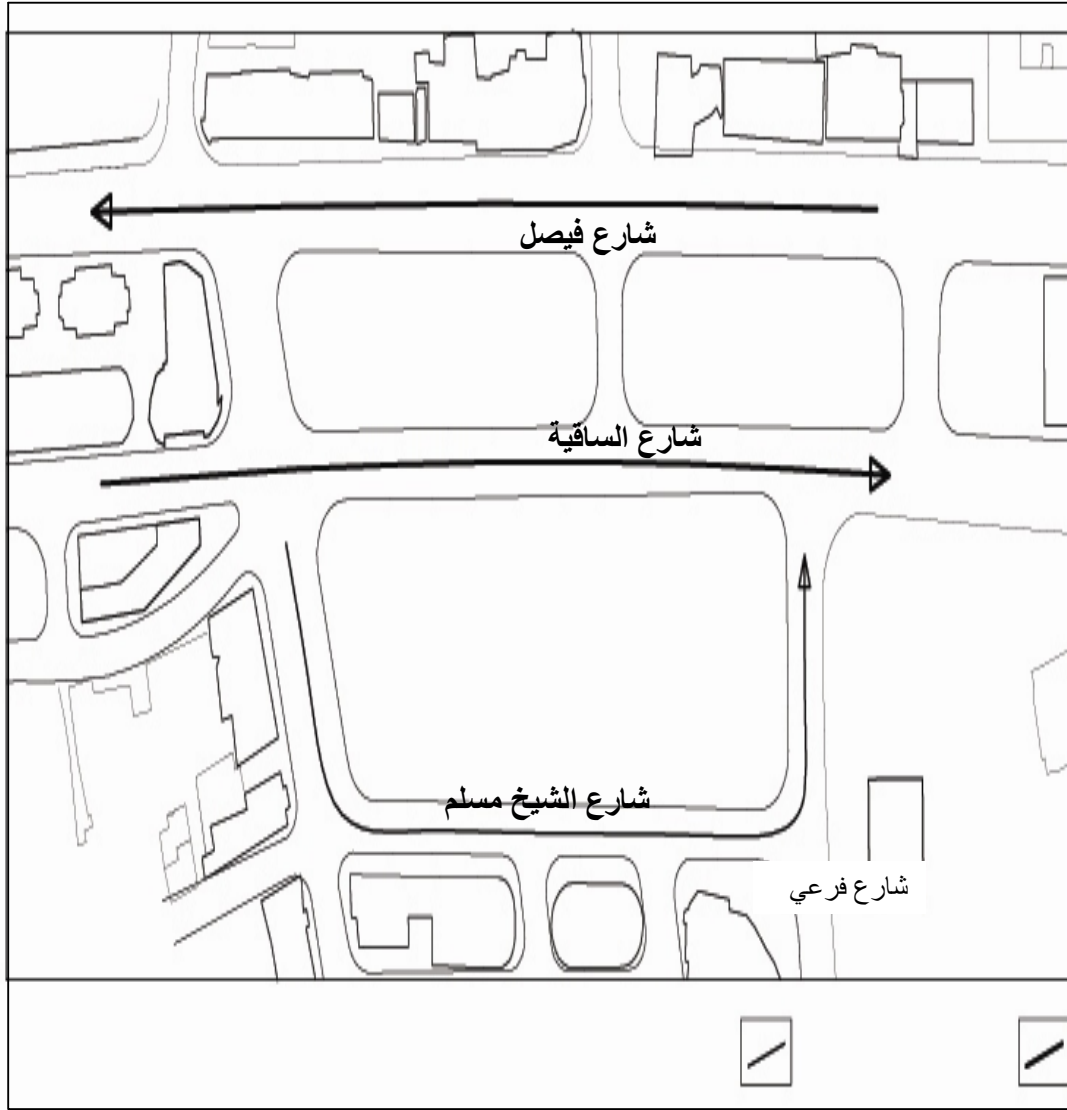
وذلك من خلال إزالة العشوائيات وترتيب العناصر المعمارية تحديد والطابع المعماري بحيث يعطي انسجام ما بين القديم والحديث واستحداث العديد من المناطق الخضراء في المنطقة وتجميلها بالعناصر البصرية المناسبة والعمل على استحداث النشاطات التي يرغب الناس في وجودها والساحات والفراغات التي تعطي الانطباع بالحيوية والشعور بالراحة والاطمئنان وتعزيز الانتماء للمنطقة وزيادة الألفة معها.

#### 4.5. مقترحات وحلول أولية لمنطقة المجمع الشرقي

في ضوء التحليل والتشخيص للمشاكل التي تعاني منها منطقة المجمع الشرقي في مدينة نابلس، وبالاستفادة من مجالات التطوير المذكورة سابقاً، يمكن وضع بعض المقترحات والحلول المعمارية للتغلب على تلك المشاكل، وهذه المقترحات هي على النحو التالي:

##### (1) المقترح الأول:

التعديل على المنطقة دون عمل أي تغييرات جذرية حيث تبقى حركة الشوارع وتوزيع الساحات والجزر كما هو قائم ويتمثل التعديل هنا في إزالة ما يمكن الاستغناء عنه ومن ثم إعادة تنظيم المنطقة وتصميمها بشكل جيد (أنظر اللوحة).



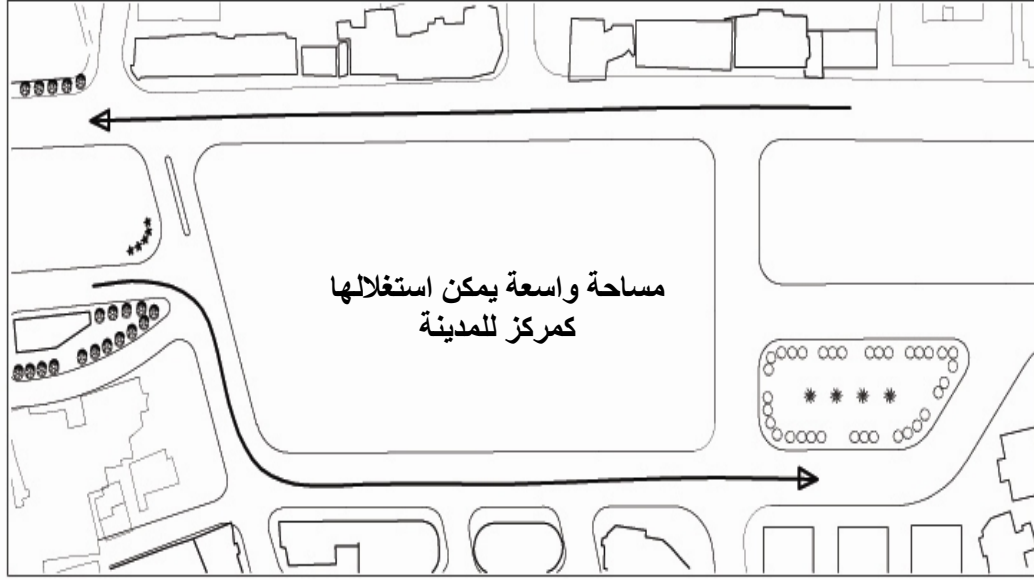
(2) المقترح الثاني:

إلغاء شارع الساقية باعتباره شارع رئيسي وتحويله إلى شارع الشيخ مسلم والهدف من

ذلك :

- إعطاء البلدة القديمة أهمية إضافية من خلال جعل شارع الشيخ مسلم رئيسي و بالتالي إجبار  
المرء منه لمشاهدة البلدة القديمة ودفعه لزيارتها إضافة إلى المساهمة في دمج أهالي البلدة  
وتفاعلهم والانخراط مع المحيط الخارجي .

- توفير مساحة مركزية يمكن استغلالها بشكل أفضل .

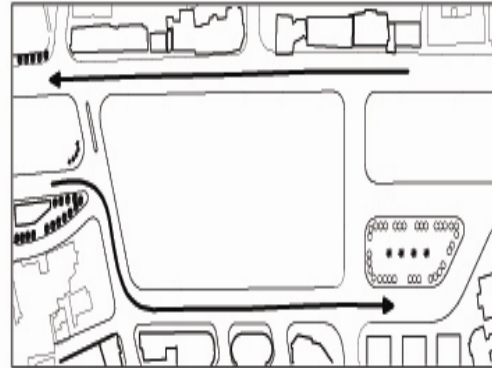
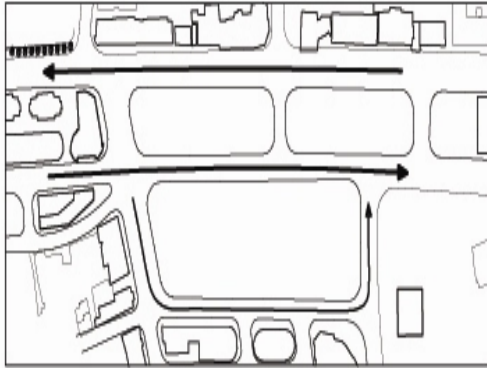


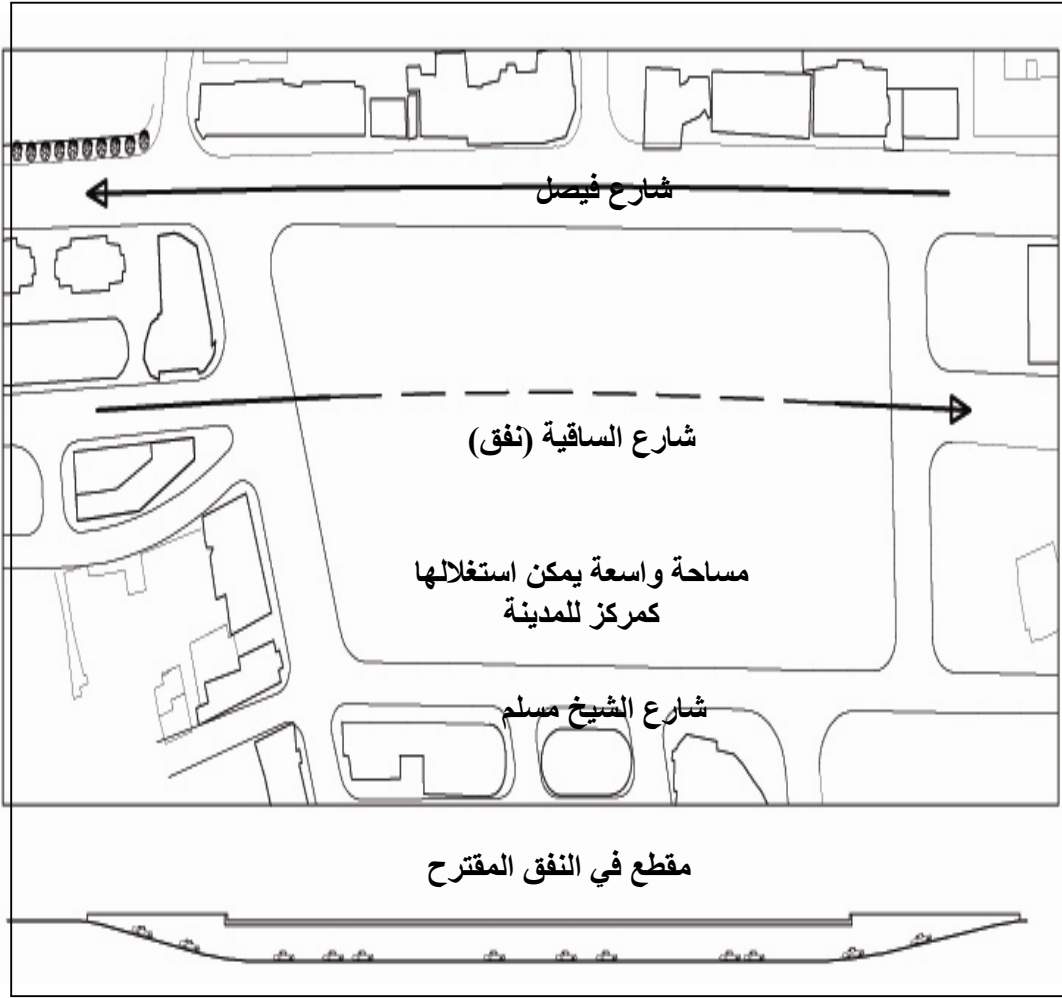
### (3) المقترح الثالث:

هذا الاقتراح ناتج عن دمج الاقتراحين السابقين مع تغيير واضح في شكل شارع الساقية رغم احتفاظه بموقعه ودوره كشارع رئيسي حيث تم تحويله لنفق أسفل موقعه الحالي ويتميز هذا الاقتراح بما يلي :

- احتفاظ شارع الساقية بأهميته ووظيفته كشارع رئيسي

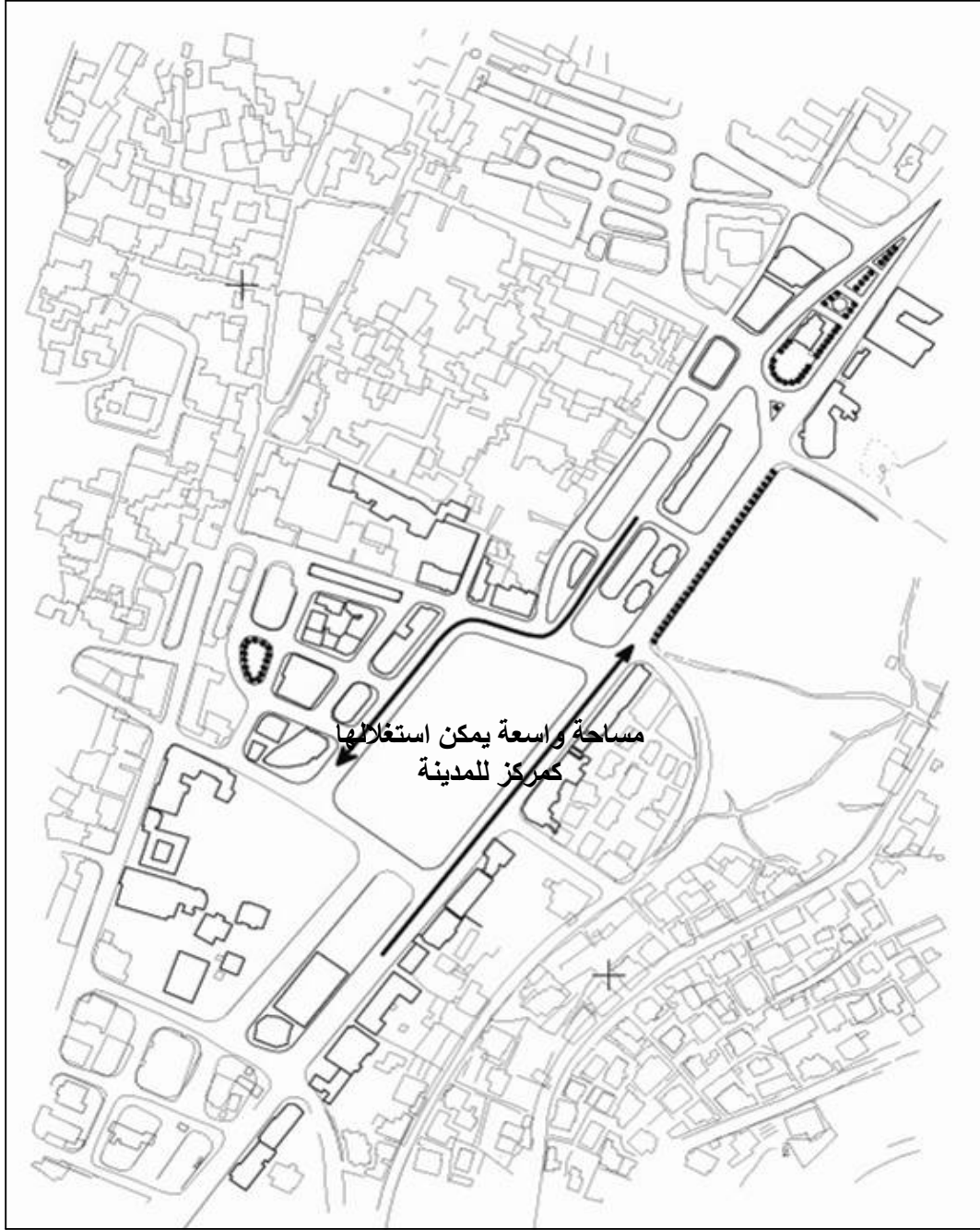
- دمج الأجزاء المتفرقة والتي كان يفصلها الشارع في السابق لينتج مساحة واسعة يمكن استغلالها كمركز للمدينة .





### 5:5 اختيار أحد المقترحات أو الحلول

بعد استعراض المقترحات الثلاث لتطوير منطقة المجمع الشرقي، يمكن ان يتم التركيز على المقترح الثاني كبديل مناسب للتطوير مع ادخال بعض التعديلات عليه، وبشكل تفصيلي يشمل هذا المقترح ما يلي:



### 1.5.5 الاطار العام للمقترح

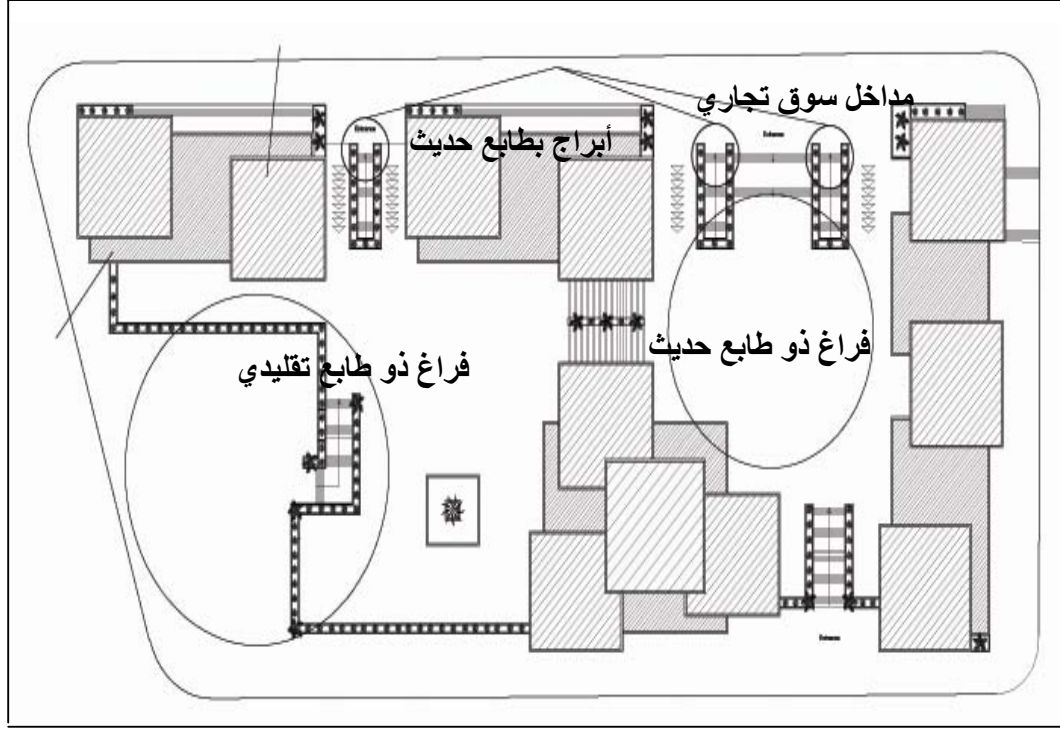
يقوم هذا المقترح على اساس الغاء شارع الساقية بهدف ابراز واجهة البلدة القديمة ودمجها بشكل مباشر مع المحيط الخارجي، بالاضافة الى توفير مساحة واسعة يمكن استغلالها لتوسعة مركز المدينة



## 2.5.5 الفكرة التصميمية للمقترح

دمج وربط القديم بالحديث بحيث لا يطغى احدهما على الآخر ويتمثل ذلك بتوفير عنصر

جديد ذو صفات مشتركة بينهما



الفراغ ذو الطابع الحديث وجد ليستقبل الجبل الشمالي والمناطق حديثة النشأة في المدينة

بينما وجد الفراغ ذو الطابع التقليدي ليستقل البلدة القديمة.

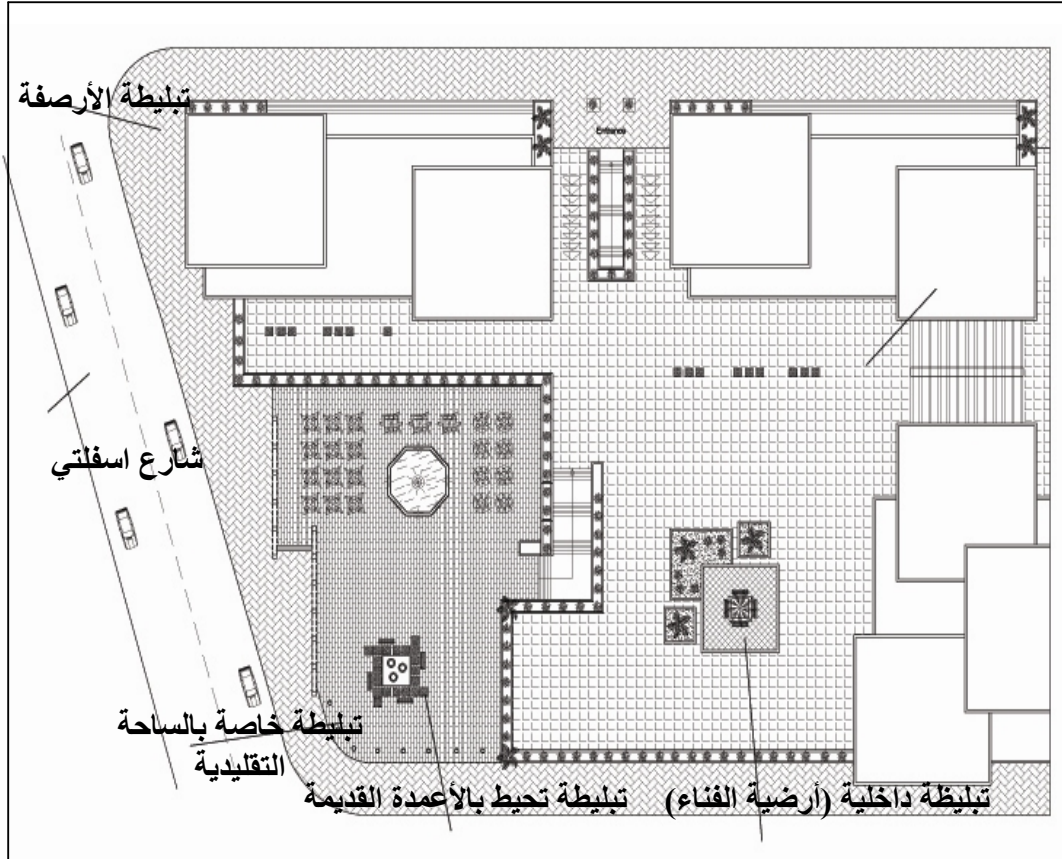
### 3.5.5 عناصر التصميم

يشمل التصميم المقترح العناصر التالية:

#### أ- الأرضيات

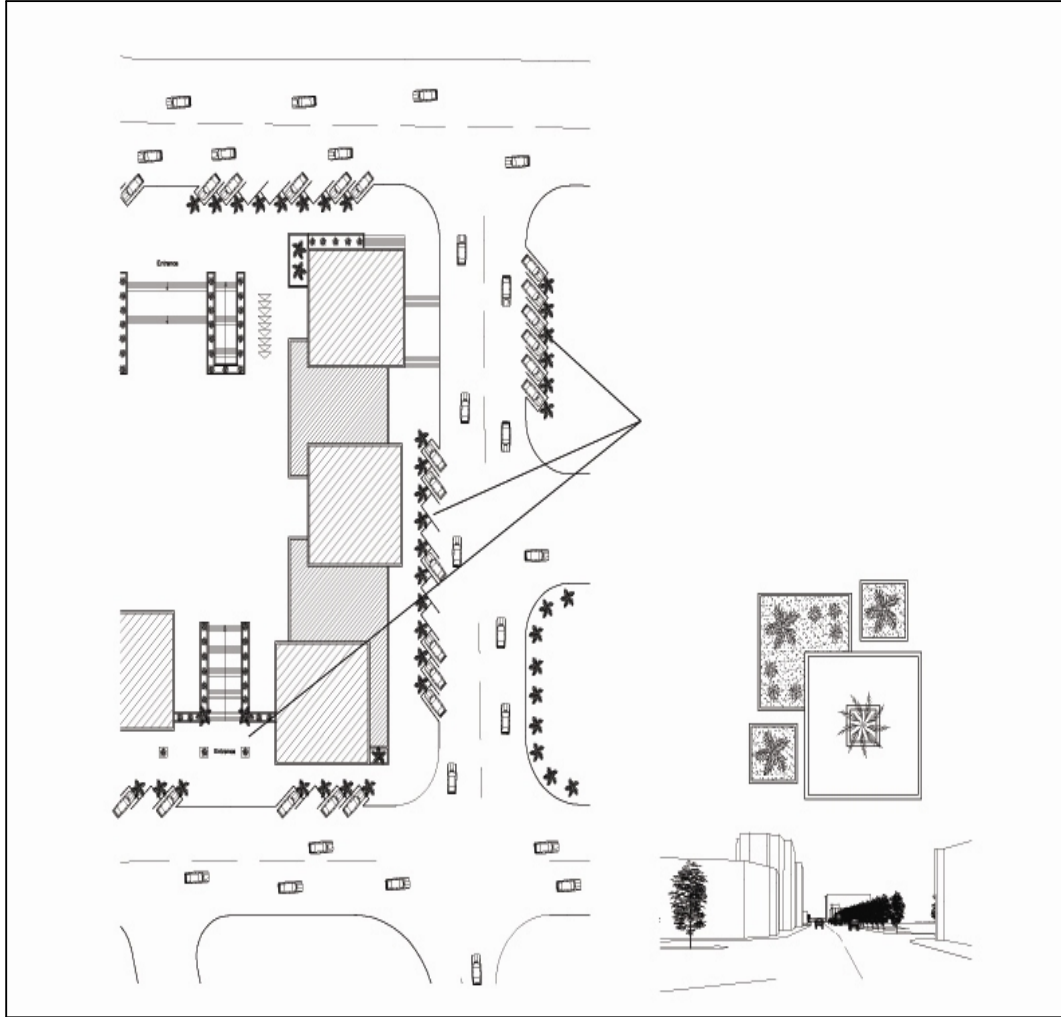
وتشمل الشوارع وأماكن حركة المشاة والتبليطات الخاصة بها مع ملاحظة التعديل على

اتساع الشوارع والأرصفة بحيث تؤدي دورها بأفضل ما يمكن.



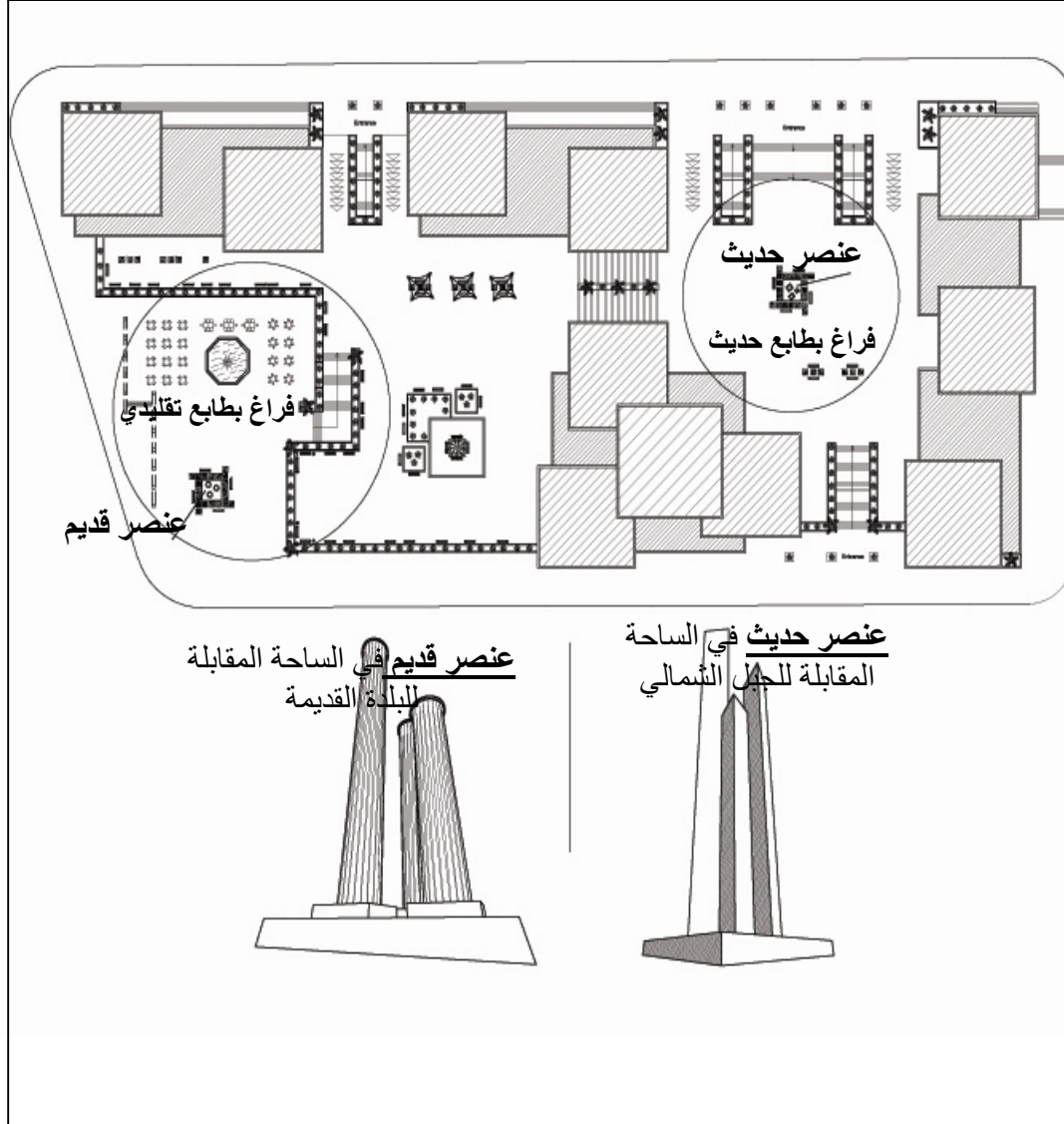
## ب- التشجير

إن عملية توزيع الأشجار لا تتم بصورة عشوائية إنما نتاج دراسة واقعية لمدى الحاجة الجمالية والوظيفية لها فمثلا توزع بحيث لا تحجب الرؤيا على المفترقات إضافة إلى توفير الظلال على الأرصفة كما قد تستخدم عند المداخل الرئيسية لتمييزها وكذلك في الساحات لتجميلها.



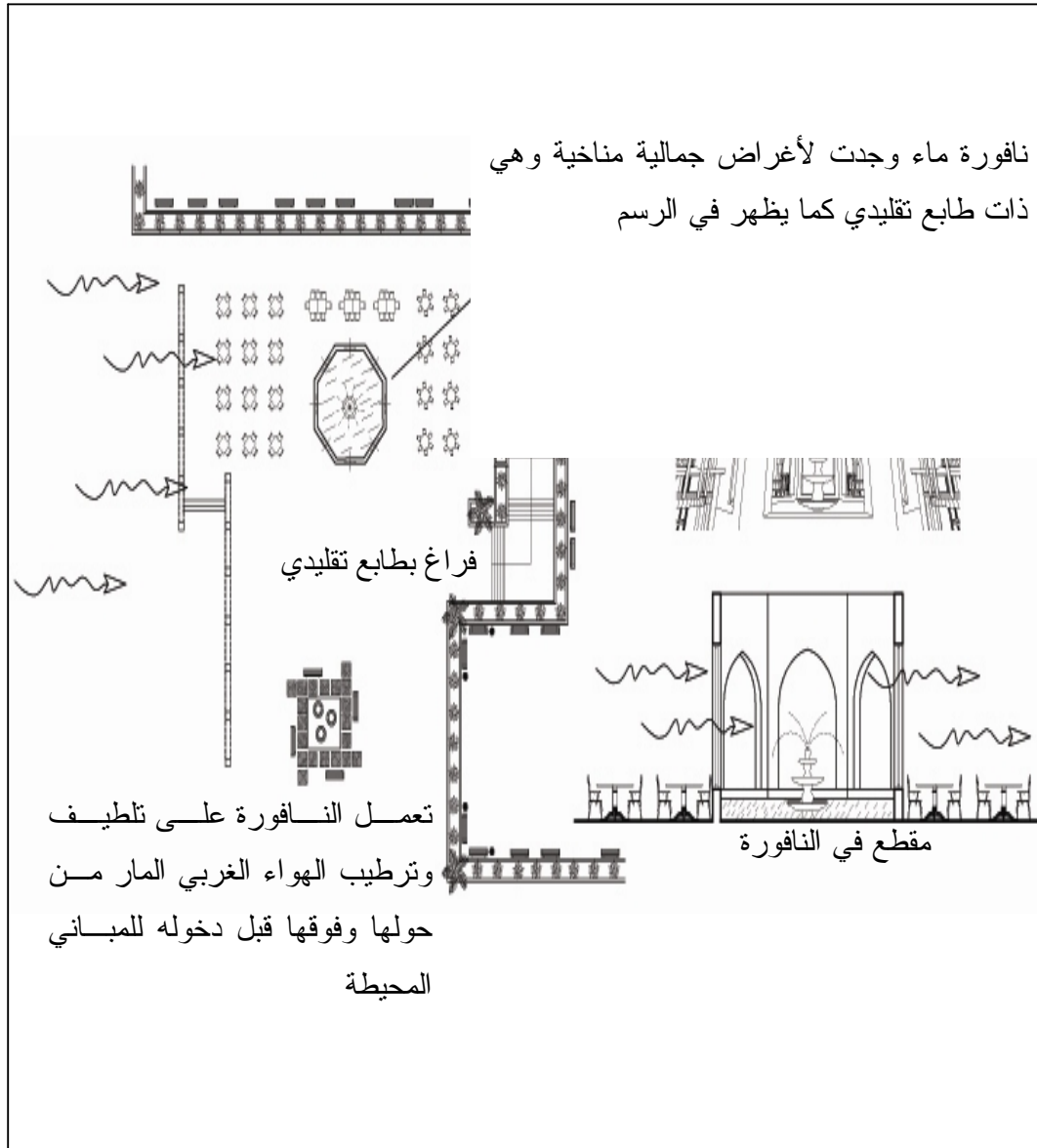
## ج- المنحوتات والنصب التذكارية

يمكن اضافة بعض المنحوتات والنصب التذكارية في المنطقة مثل الاعمدة والتيجان الاثرية القديمة بحيث تتلائم مع الفراغات.



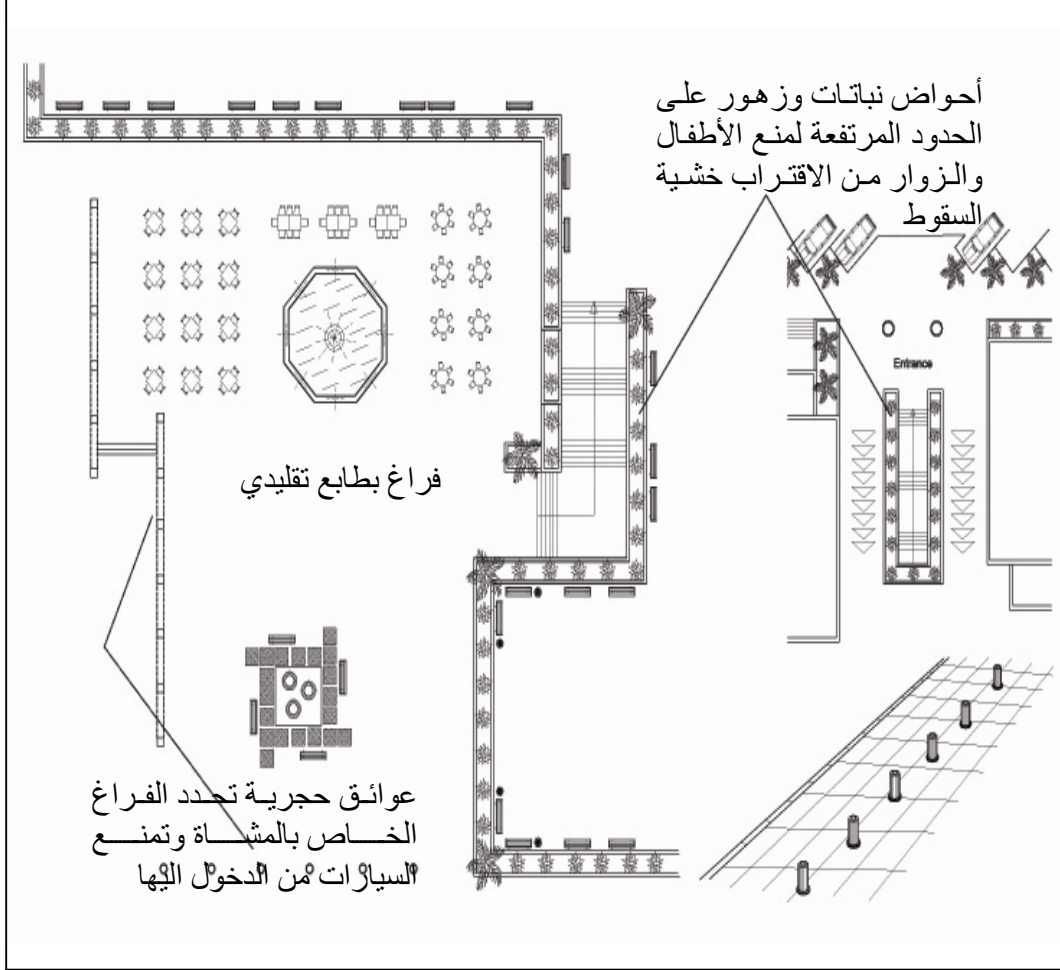
## د- النوافير وأحواض المياه

يمكن اضافة نوافير واحواض المياه لاعطاء مظهر جمالي للمنطقة



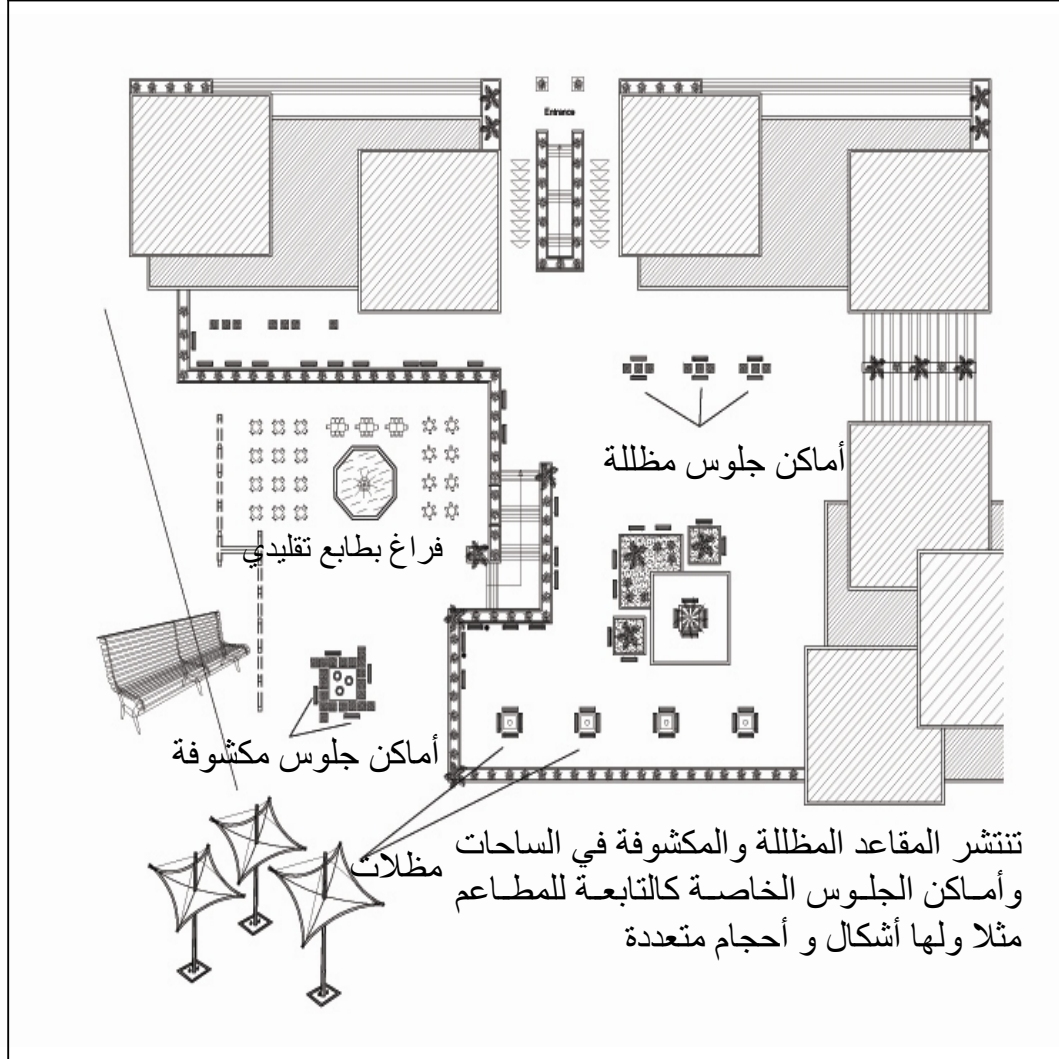
## هـ- الحواجز والعوائق

بالامكان وضع بعض الحواجز والعوائق لاعطاء مظهر جمالي وبعدي من جهة وتحديد مسارات الحركة من جهة اخرى



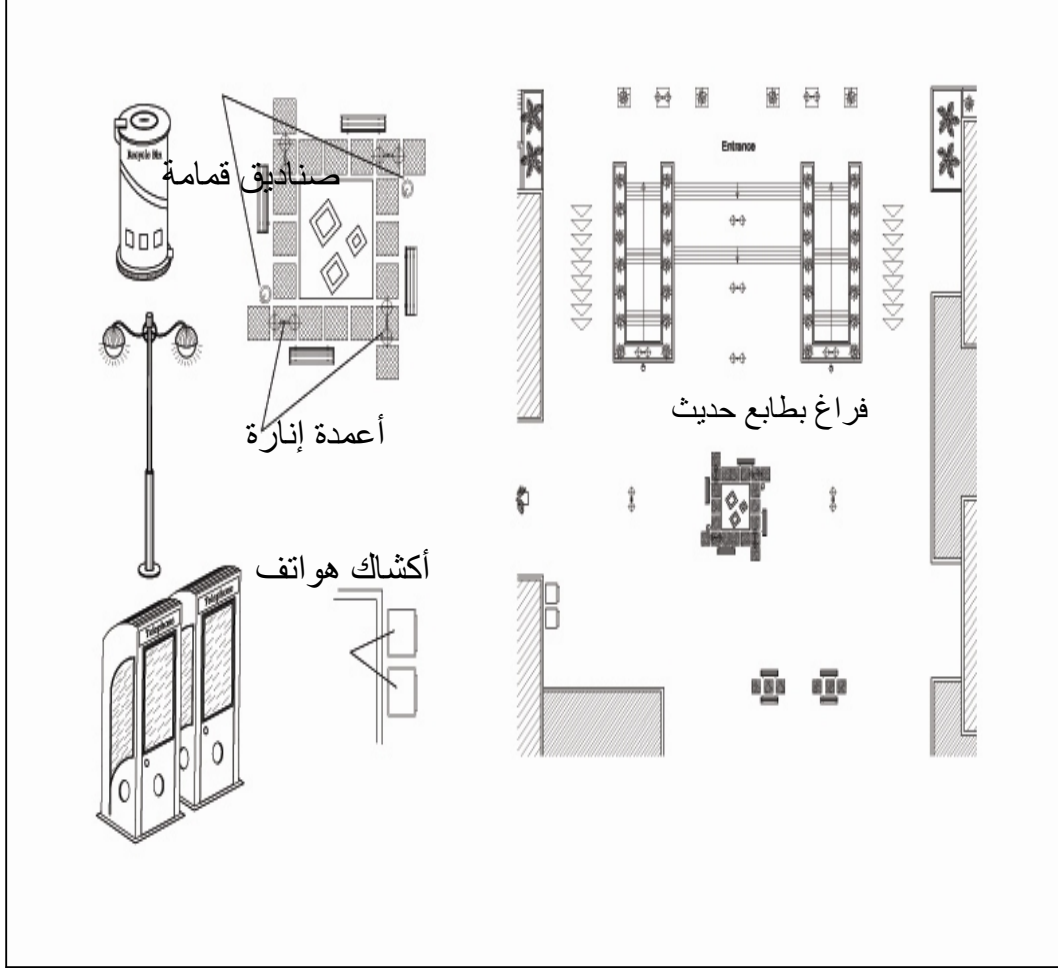
## و- المقاعد واماكن الجلوس

اضافة مقاعد واماكن جلوس للمقترح بهدف جذب السكان والزوار الى المنطقة



## ز- الاشارة، اكشاك الهواتف وصناديق القمامة

اضافة عدد من العناصر المساعدة في تسهيل الحركة وجذب السكان للمكان مثل عناصر الاشارة واكشاك الهواتف وصناديق القمامة



تنتشر أكشاك الهواتف حسب الحاجة بحيث تكون واضحة وسهلة الوصول أما صناديق القمامة فهي تتواجد في الساحات قريبا من أماكن الجلوس وخلال الممرات لتخدم المارة وبالنسبة لأعمدة الإنارة فهي توزع بحيث لا تترك ركنًا معتمًا كون هذا المكان منطقة تجارية ترفيهية عامة.



## الفصل السادس

### النتائج والتوصيات

1:6 النتائج

2:6 التوصيات

## الفصل السادس

### النتائج و التوصيات

#### 1.6. النتائج

في ضوء التحليل والتقييم الذي تم خلال الفصول السابقة، يمكن الخروج بالنتائج التالية:

1. أن معظم عناصر الفراغ الحضري الموجودة في منطقة المجمع الشرقي موزعة بشكل عشوائي وغير مدروس، ولا تتناسب مع طبيعة المنطقة واحتياجاتها من جانب موقعها المركزي و الرئيسي في مدينة نابلس ومن جانب اخر قربها وعلاقتها القوية بالبلدة القديمة في نابلس.
2. الترابط البصري بين مباني المنطقة المختلفة شبه معدوم، ويمكن إرجاع ذلك لعدم دراسة الطابع المعماري بشكل كلي و مترابط حيث يوجد اكثر من طابع معماري يطغى كل منها على الطابع التاريخي لنابلس القديمة ولا ينسجم بشكل جيد مع مبانيها.
3. العوامل التي ساهمت بتشويه منطقة الدراسة، تشمل لوحات الدعاية والإعلانات غير المنظمة والعشوائية والمنتشرة هناك بكثافة على واجهات المباني والاعلانات الكبيرة الموجودة على اطراف الشوارع، حيث أنها تطمس الطراز المعماري للمباني، وتغير ملامحه، وتؤدي إلى حالة من عدم ترابط خط النظر البصري، والتنافر اللوني وعدم الانسجام بين هذه الإعلانات من جانب وبين الطراز المعمار للمبنى والمحيط العام للمنطقة من جانب آخر.
4. شبكات التمديدات الصحية وأسلاك الهوائف والكهرباء غير منظمة وعشوائية ومكشوفة وتمتد على جدران وواجهات المباني مما يؤدي بالتالي إلى تشويه الصورة العمرانية والبصرية للمنطقة اضافة الى تجسيدها خطر حقيقي يهدد حياة الناس بسبب عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة فيها.

5. تحتوي منطقة الدراسة على فراغات حضرية غير مستغلة ومهملة وعشوائية فاستخدامها الحالي عبارة عن مجمع للسيارات او مواقف للشاحنات و هذا الاستخدام للفراغ لايتناسب بشكل مطلق مع اهمية الموقع كفراغ مركزي في نابلس وحلقة اتصال بين الشريان الرئيس في المدينة مع البلدة القديمة.

6. تعاني المنطقة من مشاكل بيئية تتعلق بالتلوث الناتج عن القمامة والأوساخ باعتبارها كمنطقة شعبية، إضافة إلى الإهمال الذي تعانيه المنطقة من قبل الجهات المعنية والبلدية، فلا يوجد عناية اوصيانة او متابعة لتدهور الاوضاع في هذا الفراغ، لذلك فهي مرشحة لمزيد من التدهور خلال الفترة القادمة اذا ظلت على هذا الحال.

7. سوء التخطيط إلى جانب الإهمال الدائم أدى إلى ظهور عناصر ذات طابع سلبي على المنطقة، حيث نرى البركسات والمباني الصغيرة والمؤقتة المنتشرة هنا وهناك مما شوه المظهر العام للمنطقة وأفقدتها مركزها الحضاري في المدينة.

8. تفتقر المنطقة لمعظم عناصر تأثيث الفراغ الحضري كالمقاعد العامة والتحف ودورات المياه وصناديق القمامة وغيرها من العناصر.

9. وجود العديد من المشاكل المتعلقة بعدم توفر الامن سواء في الليل او النهار بالنسبة للرجل والمرأة، وذلك نتيجة عدة عوامل منها عدم كفاية الاضاءة واجراءات الحماية والامن، اضافة الى عدم مناسبة الانشطة الموجودة فهي في اوقات الليل تصبح فارغة وموحشة بشكل كبير وحتى في ساعات النهار فهي غير مريحة بالنسبة للمرأة لانها لا تحتوي على أنشطة تتناسب واحتياجاتها.

## 2.6. التوصيات

### توصيات عامة

بناءً على النتائج التي خرجت بها الدراسة من خلال التحليل الميداني والمقابلات والاستبيان يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العامة التي تتعلق بفراغ منطقة الدراسة ويمكن

تعميمها على جميع الفراغات الحضرية في مدينة نابلس بسبب تشابه الظروف ومجموعة اخرى من التوصيات التي تتعلق بشكل خاص بفراغ المجمع الشرقي على النحو التالي:

### توصيات تتعلق بالبلديات والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة :

- ضرورة إعادة النظر في القوانين والتشريعات الخاصة في البناء والإسكان في مدينة نابلس ولاسيما في المناطق المحيطة بالبلدة القديمة والمناطق التاريخية كمنطقة المجمع الشرقي ومنطقة الدوار بما يتناسب مع قواعد حمايتها والحفاظ عليها وتحديد المسافة المسموح بالبناء فيها حول البلدة القديمة، وطبيعة البناء وطرز المباني وارتفاعات المباني.
- تحديث القوانين المتعلقة باللوحات الاعلانية في المدينة بشكل إن وجدت وتعديل وتطوير النقص فيها اضافة الى تحديد طبيعة اللوحات الاعلانية واشكالها في منطقة الدراسة.
- العمل وبشكل حثيث على إنشاء مناطق ترفيهية وتجارية في المدينة والقضاء على ظاهرة استخدام الفراغات الحضرية كمواقف للسيارات ومعالجة المباني العشوائية المتهاكلة.
- ايلاء أهمية قصوى لموضوع أثاث الشوارع في كل الفراغات في مدينة نابلس، مما يخلف انطباعا يغنى المدينة .
- الحرص على تحقيق المشاركة الشعبية في عمليات الحفاظ والحماية للمناطق المهمة في المدينة لأنها تؤثر في حياة الغالبية العظمى من سكان مدينة نابلس فهي ترتبط بالتالي بحياة الناس بشكل مباشر، لذلك يجب أن يشارك السكان بشكل مباشر في عملية وضع الأفكار ومن الممكن متابعتها وتعديلها بحيث تلبي رغباتهم واحتياجاتهم.
- تفصيل تصاميم عناصر أثاث الشوارع وتوزيعها وحركة المركبات والمشاة وتوزيع الغطاء النباتي في المدينة بشكل عام.
- ضرورة العمل على وضع إستراتيجية مستقبلية لمعالجة المشاكل التخطيطية الموجودة في المدينة والعمل على تفاديها مستقبلا، ووضع تصورات للصورة البصرية والجمالية التي تهدف بلدية نابلس إلى تنفيذها في المستقبل القريب والبعيد من خلال المخططات الهيكلية للمدينة.

- الاستفادة من خبرات المتخصصين في مجال تخطيط وتنظيم الساحات العامة في توعية المجتمع حول أهمية هذه المناطق وكيفية التعامل معها.
- استمزاز سكان المناطق المعنية، لاسيما سكان البلدة القديمة، وتعزيز مشاركتهم في تنمية وتطوير الفراغات الحضرية من خلال استطلاع آراءهم حول المقترحات والمشاريع المنوي تنفيذها بهدف ضمان نجاحها.
- إصدار قوانين من شأنها إلزام المواطنين والزوار بقواعد خاصة تراها البلدية مناسبة لتحقيق المظهر البصري والجمالي للمدينة بما يتناسب مع طبيعتها وخصائصها، بحيث تتسجم هذه القوانين مع القوانين الخاصة بالحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية وقوانين الإسكان.

#### توصيات خاصة بالمؤسسات والجمعيات:

- تعزيز التواصل بين مختلف المؤسسات والجمعيات الأهلية والأفراد، وذلك من خلال عقد الندوات والورش الفنية والدورات التي من شأنها أن تعزز انتماء الأفراد لمدينتهم وتشجعهم على المساهمة في الحفاظ عليها.
- تطبيق مبدأ المشاركة بين الأفراد والمؤسسات خاصة فيما يتعلق بإبداء الرأي والاقتراحات حول وسائل تحسين المظهر البصري والجمالي.
- تقديم مشاريع تطوير الفراغات الحضرية للهيئات والجهات المانحة والعمل على إقناعهم بها من أجل استجلاب الدعم من أجل تطويرها.

#### توصيات خاصة:

- تحديث القوانين المتعلقة بمنطقة الدراسة وإعادة صياغتها بحيث تحدد هذه القوانين ارتفاعات المباني وبعض العناصر الواجب تضمينها في الطراز المعماري إضافة الى اخذ هذه القوانين بعين الاعتبار وضع المنطقة الخاص كمنطقة مركزية ومهمة في مدينة نابلس.

- إعادة تنظيم المنطقة وإعادة دراسة الاستخدامات فيها بحيث تعكس أهمية المنطقة وحيويتها وتعمل على إحياء هذه المنطقة المركزية من مدينة نابلس من خلال تخصيصها كمنطقة تجارية وترفيهية ومركز للتسوق بدل كونها كمنطقة كراج للسيارات و الشاحنات.
- إزالة المناطق العشوائية التي تشكل مصدرًا للتشويه البصري والمبنية بالواح الزينكو ومواد بناء رخيصة واستبدالها بمنطقة جمالية مشجرة تضم جلسات استراحة للزوار، وتشكل متنفساً ومصدرًا بصرياً وجمالياً امام مسجد الانبياء. وفي الوقت نفسه تعمل الأشجار على تقليل تلوث الهواء، وتشكل مصدر جذب الزوار وسط المدينة. كما أنها تشكل فضاءً حضارياً يساهم في تقليل تأثير ضخامة المجمع التجاري بتوفير فراغ حضري أمامه.
- وضع حلول جيدة لحركة المشاة والمركبات والعلاقة بينهما وتنظيمها بما يكفل أعلى درجات الكفاءة والفعالية إضافة إلى مراعاة الحماية والسلامة العامة لان المنطقة تحتوي على عدد كبير من المدارس الابتدائية والثانوية إضافة الى حركة السيارات والناس في منطقة المجمع ووقوعها على شارع رئيسي مركز قد يسبب الكثير من المشاكل في حال عدم تنظيم الوضع واخذ الاحتياطات اللازمة.
- توفير تصاميم تفصيلية للطراز المعماري للمنطقة حيث تشمل الأراضي غير المستغلة في المنطقة كمنطقة تجمع الشاحنات امام مسجد الانبياء، واقترح شكل البناء الذي سيقام عليها وتحديد الطراز المعماري للمباني لكي ينسجم مع الطابع العام للمنطقة واحترام الطابع القديم لذلك الشارع، ولا يشكل مصدرًا للتشويه البصري، وتحديد ارتفاعها بما يتناسب مع المحيط العام وما يحققه المظهر البصري والجمالي للمنطقة بشكل خاص والمدينة بشكل عام و بما لايطغى على طابع البلدة القديمة.
- دعم وتطبيق مبدأ المشاركة الجماعية واحترام رغبات الناس وتشجيعهم على المشاركة بفعالية في تخطيط الفراغات والمساهمة في الأفكار خاصة وان نتائج الاستبيان اظهرت عدم مناسبة الفراغ بالنسبة للمرأة وعدم شعورها بالامان فيه.

- إيلاء أهمية قصوى لموضوع أثاث الشوارع في كل الفراغات في مدينة نابلس، مما يخلف انطبعا يغنى المدينة، ويقدم للمواطنين الخدمات التي يحتاجونها في الأماكن العامة وخاصة في منطقة مفصلية كمنطقة المجمع الشرقي.

- الحرص على تحقيق المشاركة الشعبية في عمليات الحفاظ والحماية للمناطق المهمة كالمجمع الشرقي لأنه يؤثر في حياة الغالبية العظمى من سكان مدينة نابلس كونه يحتل موقعا استراتيجيا هاما جدا، ويرتبط بالتالي بحياة الناس بشكل مباشر، لذلك يجب أن يشارك السكان بشكل مباشر في عملية وضع الأفكار ومن الممكن متابعتها وتعديلها بحيث تلبي رغباتهم واحتياجاتهم.

#### توصيات خاصة بالأفراد:

- ضرورة تنبيه الأفراد بالالتزام بالحفاظ على الساحات والمناطق العامة بشكل عام، وذلك من خلال عدم تشويه المظهر الجمالي للمدينة وفقدان القيمة المعمارية لها من خلال الأعمال العشوائية الخارجة عن نطاق وإطار القانون، والحرص على أخذ موافقة بلدية نابلس عند القيام بأي عمل.

- رفع مستوى وعي المواطنين بمسؤولياتهم تجاه عملية التطور الحضري والمحافظة على الخصائص الجمالية والبصرية في المدينة بشكل عام وفي منطقة الدراسة بشكل خاص.

- التقيد بمختلف القوانين التي تسنها بلدية نابلس بهدف المحافظة على العنصر البصري للفراغات الحضرية.

## قائمة المصادر والمراجع

(أ) المراجع العربية:

أحمد، محمد شهاب وعلاء الدين، مؤمل: المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة، بغداد: مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة التكنولوجية، 1990.

أولبرايت: آثار فلسطين.

بدر، مصطفى: تنسيق تجميل المدن والقرى، الإسكندرية: منشأة المعارف، 2002.

حلي، رائد صالح: استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة في الجغرافية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2003.

حيدر، فاروق عباس: تخطيط المدن والقرى، الإسكندرية: منشأة المعارف، 1994.

الديباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين، الديار النابلسية، 1948.

الدليمي، خلف حسين علي: التخطيط الحضري أسس ومفاهيم، بغداد: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.

رايت: شكيم، 1972.

السامرائي، عدنان والطعاني، محمد: أثر المحددات الفنية في معالجة الفضاءات الحضرية في الشارع التجاري في الأردن. مجلة إتحاد الجامعات العربية، الدراسات والبحوث الهندسية، مجلد6، عدد1، 1999.

شاهين، بهجت رشاد والطعاني، محمد عداد شحادة: المشاكل التخطيطية والتطويرية لمراكز المدن. مجلة إتحاد الجامعات العربية، الدراسات والبحوث الهندسية، مجلد9، عدد3، 2002.



عبد الله، محمد: **تاريخ تخطيط المدن**. القاهرة: دار وهدان للطباعة والنشر، 1981.

العكام، أكرم جاسم: **التجربة الجمالية في العمارة الداخلية للمدينة العربية التقليدية**، مجلة **إتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث العلمية/ كلية الهندسة**، مجلد 8، عدد 1، جامعة بغداد. 2001.

علام، أحمد خالد: **تخطيط المدن**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1998.

علي سالم: **ماجستير تنسيق الفراغات الحضرية**، الإسكندرية 1986 .

علي، خليل إبراهيم وعبد القادر، رافد عبد اللطيف: **المؤثرات البصرية على المحاور العمرانية مع نموذج تطبيقي في مدينة البصرة**. **المجلة العلمية للجامعة التكنولوجية/ الهندسة والتكنولوجيا**، عدد خاص حول وقائع المؤتمر الهندسي العراقي الثاني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1988.

الفران، هاني خليل: **الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة: دراسة تحليلية لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2003.

الفني، إبراهيم: **نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية**. نابلس: بلدية نابلس، 1999.

فواز، مصطفى: **مبادئ تنظيم المدينة**. بيروت: معهد الإنماء العربي، 1980.

قدومي، سامي صلاح محمد: **إستراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري**، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2001.

كلبونة، عبد الله: **تاريخ مدينة نابلس** 1992 .

المعاني، محمد سالم صقر: الهيكل "الحسي المكاني وتطور وسط المدينة التاريخي، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية/ العلوم الهندسية، مجلد 28، عدد2، 2001.

المعاني، محمد سالم صقر: مفهوم التصميم الحضري وظروف نشأته، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، مجلد 14، عدد 1، 1998.

(ب) المراجع الأجنبية:

Alexander, Christopher, **A New Theory of Urban Design**, Oxford University Press, New York, 1987.

Alexander, Christopher, **A Pattern Language**, Oxford University Press, New York, 1977.

Appleyard, D., **Livable Streets**, University of California Press, Berkeley, 1981.

Banz, George, **Elements of Urban Form**, McGraw-Hill Book Co, 1970.

Bleibleh, Sahera R., **Parameters of People's Satisfaction towards Streets in Nablus City: the case of Rafidia Street**, Unpublished master thesis in Urban and Regional Planning, An-Najah National University, Nablus, 2001.

Branch. Melville, **Urban Planning Theory**, Dowden, Hutchinson, 1975.

Cuthbert, Alexander R., **Designing cities: critical readings in urban design**, Blackwell Publishers, Malden, 2003.

Greed, Clara, **Introducing Urban Design: interventions and responses**,  
**Longman**, Edinburgh, 1998.

Hakim Besim Selim, **Arabic- Islamic Cities**, London, 1986.

Lynch, Kevin, **A Theory of Good City Form**, MIT Press, Cambridge,  
1981.

Lynch, Kevin, **The Image of the City**, MIT Press, Cambridge, 1965.

Lynch, Kevin, **What Time is this Place**, MIT Press, Cambridge, 1972.

Mcglynn, Sue and Hayward, Richard, **Making Better Places: Urban  
design now**, Butterworth-Architecture, Oxford, 1993.

Moughtin, Cliff, **Urban Design: Street and square**, Butterworth-  
Architecture, Oxford, 1992.

Rob Krier, **Urban Space**, USA, 1988.

## الملاحق

### ملحق رقم (1)

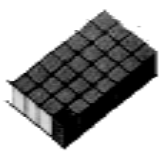
#### عناصر الفراغ الحضري

#### 1- الأرضيات pavements :

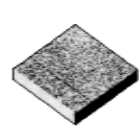
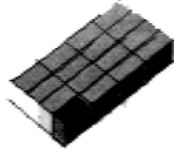
هي الجزء الأساسي بالفراغ والسطح الصالح لسير المشاة والمركبات، وتساعد الأرضيات في تحديد أنماط الحركة بالإضافة إلى تحديد اتجاهها كما أنها تضيف على المنطقة خاصية جمالية حيث تربط الفراغات مع بعضها البعض وبالتالي يجب الاهتمام بالأرضيات من حيث الاتساع والأبعاد والأحجام لتناسب الفراغات المحيطة بها وكذلك يختلف تصميمها تبعاً لاختلاف استخدامها كمرر للمشاة أو للسيارات. ويراعى عند التصميم غرف التفتيش والصرف الصحي التي يمكن تغطيتها إما بعلب حديدية أو بالخرسانة.

بالنسبة للأرضيات المخصصة للسيارات وحركتها يجب مراعاة قوتها وصلابتها عند التصميم بالإضافة إلى وجود عوامل الأمان وتوجيه الحركة وتنظيم السير بعدة طرق بحيث تساعد على تنظيم حركة السير من خلال العلامات المرسومة وتحديد أماكن وقوف السيارات، بالإضافة إلى تحديد اتجاه مرور السيارات وتحديد خط المشاة.

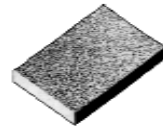
أما العوائق التي توضع بالأرضيات فهي تكون للتخفيف من سرعتها أو لمنعها من المرور باتجاه معين وتكون هذه العوائق عادة من الاسمنت بحيث تكون قليلة الارتفاع بشكل نتوءات أو تكون معدنية كالمسامير المثبتة بالأرضية.



بلاط خرسانة عادي لا تزيد إبعاده  
عن 1.20\*1.20م لمنع وجود شروخ  
(سالم، 1986)



بلاط خرسانة عادي لا تزيد إبعاده  
عن 1.20\*1.20م لمنع وجود شروخ  
(سالم، 1986)



شكل (1-1) صور تبين بلاط متنوع الأشكال والأحجام



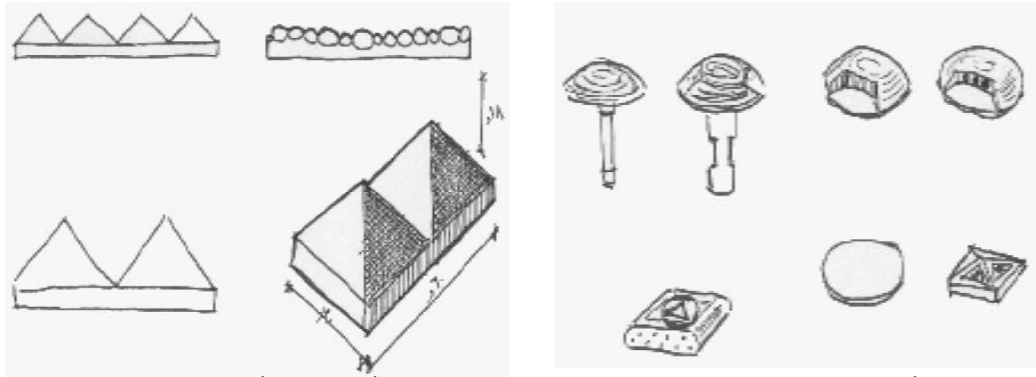
شكل (1-2) صور تبليطات أرضيات متنوعة الأشكال والأحجام خاصة للمشاة

المصدر (Lisbon- Portugal- Facebook)



شكل (1-3) صور تبين بعض أشكال أغطية الأشجار ذات التصميم الكلاسيكي

المصدر- (سالم، 1986)



عواكس ركامية وخرسانية

عواكس ضوئية

شكل (1-4) رسومات تبين عواكس معدنية وعواكس ضوئية مسبقة التجهيز قابلة التركيب مباشرة

المصدر: (سالم، 1986)

## 2- التشجير Trees and Planters :

وهي متنوعة في استخداماتها فهناك ما يستخدم للزينة لتزيين الساحات والشوارع والممرات بحيث تعطي شكلا مميزا من الناحية الجمالية للمنطقة وتساعد على تلطيف الجو. تستخدم الأشجار في المناطق العامة والحدائق والمنتزهات وعلى أرصفة الشوارع والطرق بحيث تستخدم كمظلات وأيضا تستخدم كمداخل وبوابات لإعطاء شكلا مميزا ومنظرا جميلا للمباني وللظليل، وتختلف أنواع الأشجار المختلفة في الزينة تبعا لأغراض استخدامها أو أماكن وضعها فمنها ما هو مخروطي الشكل أو هرمي كما انها تتعدد في أحجامها.



شكل (1-5) صورة تبيّن توزيع الأشجار في شارع الشاتيليزيه - باريس، فرنسا

المصدر الباحث

### 3- المنحوتات والنصب التذكارية : Sculpture

تعتبر أحد المعالم التي بها يتميز المكان فهي تعبير عن شيء ما قد يكون ديني أو لشخص ما أو تجريدي يعبر عن شيء ما يخص المنطقة التي سيوضع فيها ،وهي عنصر جمالي وذات أشكال مختلفة.

ويجب مراعاة حجم الكتلة وقياسها بحيث لا تكون عائقا للمشاة والسيارات وكذلك المواد والألوان المستعملة وقوة تحملها ومقاومتها ويجب الاهتمام بالإضاءة الليلية ومكان التوجيه وطريقة وضعها.

وتوضع هذه المنحوتات والنصب التذكارية على جوانب الطرق أو توضع في ساحات معينة بحيث لا تشكل عائق بصري لحركة المشاة أو الآليات وبما يتوافق بصريا مع المباني المحيطة.



شكل (1-6) صورة تبين تمثال ونصب تذكاري في مدينة باريس - فرنسا

المصدر (الباحث)



شكل (7-1) صورة تبين تمثال ونصب تذكاري في مدينة برلين - ألمانيا

المصدر (الباحث)



شكل (8-1) صور تبين نصب نحتية في حديقة كوكينهوف - هولندا

المصدر (الباحث)



#### 4- النوافير وأحواض المياه Fountains :

هي إحدى الوسائل المستخدمة للراحة النفسية وتلطيف الجو وهي ذات أشكال متنوعة منها مياه متحركة، شلالات طبيعية وصناعية بالإضافة للبرك وقد تحتوي على تماثيل، كما أن حركة المياه فيها تضيف ناحية جمالية للمكان وهي بالإضافة إلى كونها عنصر جمالي فهي عنصر وظيفي حيث أنها تخفف من شدة الحرارة في الطقس الحار (إدريس، 1986).



شكل (1-9) صورة لنوافير داخل بركة مائية في مدينة كوكينهوف - هولندا  
المصدر (الباحث)



شكل (1-11) صور لنوا فیر ذات تصميم حديث  
المصدر (Lisbon- Portugal- Facebook)



شكل (1-12) صور لشلالات صناعية

المصدر (Lisbon- Portugal- Facebook)

### 5- الحواجز والعوائق Barriers & Gates :

وهي عنصر مهم في تحديد طبيعة الحركة وتوجيهها بإطار معين بحسب الفراغ فهي تستخدم للفصل بين مكان سير المشاة ومكان سير المركبات في شوارع المدينة وقد تكون حواجز مفصلية تستعمل عند إبراز بطاقة الهوية لمدخل مبنى أو منطقة معينة أو رسوم مرور للدخول الي مكان ما، كما وتصنع من عدة مواد كالحديد والبلاستيك والألمنيوم بالإضافة الي استخدام النباتات في هذا المجال أيضا، إما بالنسبة لارتفاعها فقد تكون عالية أو منخفضة بحسب موقعها وذلك للتمكن من الرؤيا.



شكل (1-13) صور له نموذج حواجز ثابتة ومتحركة

المصدر (سالم، 1986)

## 6- الإضاءة Lighting :

تعتبر عنصر وظيفي مهم في المناطق المختلفة كل حسب استخدامه فمثلا تختلف وحدات الإنارة المخصصة للشوارع عن تلك المخصصة لطرق المشاة وبخلافها وتنوعها تضيف ناحية جمالية عالمان الذي تتواجد فيه من خلال تفاعلها مع ما هو حولها من عناصر.



شكل (1-14) صورته لعناصر اناره في مدينة زنكا - مدينة بودابست - هنجاريا  
المصدر: (الباحث)

## 7- لوحات الارشاد والاعلانات :

هي متنوعة ومتعددة بحسب الهدف المرجو منها وتتميز بعلامات مخصصة للإرشاد كأرقام المنازل، لوحات الإعلانات، علامات مداخل المدن، علامات لأسماء تجارية.



شكل (1-15) صور تبين اللوحات الإرشادية والإعلانات باريس - فرنسا

المصدر: (الباحث)

## 8- مقاعد وأماكن الجلوس Seating :

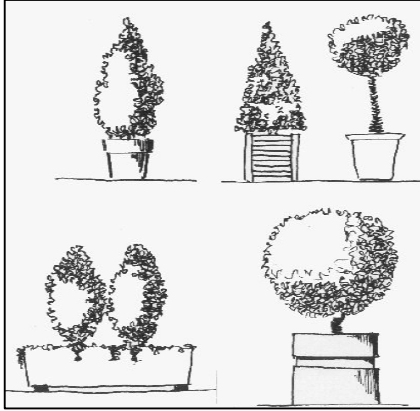
هي متنوعة من حيث المواد الخام فقد تصنع من الخشب أو الحديد أو البلاستيك أو أنصاف جذوع الأشجار بحيث تكون مقاومة للعوامل الجوية المختلفة وتوضع في الأماكن العامة كالساحات العامة والمنتزهات ومواقف الانتظار للسيارات.



شكل (1-16) صور تبين أشكال مقاعد جلوس زنكا - بودابست - هنجاريا

المصدر: (الباحث)

9- أحواض الزهور Tree Planters and Pots :



شكل (1-17) صورة وسكتشات تبين أشكال وأحجام لأحواض الزهور

المصدر: (الباحث)

10- أكشاك الهواتف Telephones :



شكل (1-18) صور تبين أشكال متنوعة ل أكشاك الهواتف

المصدر: (انترنت- جوجل)

## 11- صناديق القمامة : Trash Containers



شكل (1-18) صور تبين أشكال متنوعة لصناديق القمامة

المصدر: (انترنت- جوجل)

## 12- الساعات Clocks :

يعتبر وجودها احد المعالم التي تميز المدينة أو المنطقة كما أنها تساعد الناس على معرفة الوقت في المكان المتواجدين فيه خاصة حين قدوم الزوار أو السياح لمنطقة معينة يختلف وقتها عن تلك التي قدموا منها، وقد تتواجد مثل هذه الساعات في الأحياء والشوارع العامة والأسواق.



شكل (1-19) صورته تبين ساعة في مدينة مونستر - ألمانيا وساعة بيج بين - لندن

المصدر: [www.freefoto.com](http://www.freefoto.com)

### 13- المظلات : Kiosks, Shelters, and Canopies

وهي تشكل غطاء للحماية من المطر أو من أشعة الشمس وتكون موجودة في أماكن الانتظار (كمواقف السيارات) وقد تكون أكشاك صغيرة لبيع اللوازم البسيطة.



شكل (1-20) صور تبين أشكال متنوعة للمظلات

المصدر: (سالم، 1986)

### 14- صناديق الرسائل Letter Boxes

وهي متنوعة من حيث المكان أو من حيث الشكل لكن الهدف منها واحد فقد تكون على مداخل المنازل وقد تكون في الشوارع العامة بالمدينة إما من حيث أشكالها فقد تكون ملتصقة بالحائِق أو منفصلة كصندوق.



شكل (1-21) صور تبين أشكال وأحجام لصناديق الرسائل

المصدر: (الانترنت-جوجل)

15- نافورات الشرب **Drinking Fountains** : وهي لخدمة المشاة والزوار خلال

تجوالهم في المدينة بحيث تكون في متناولهم وتعتبر عنصر جمالي ووظيفي.



شكل (1-30) صور تبين أشكال وأحجام لنفورات الشرب

المصدر: (سالم، 1986)

16- دورات المياه **Toilets** : وهي عنصر مهم للأشخاص المتجولين والمتسوقين في

المدينة حين اضطرارهم لاستخدامها



شكل (1-30) صور تبين أشكال لدورات المياه

المصدر: (سالم، 1986)



ملحق رقم (2)  
(نموذج الاستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا  
قسم التخطيط الحضري والإقليمي

نموذج إستبانة

الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانياً وبصرياً

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس

وتطويرها عمرانياً وبصرياً"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تخصص التخطيط الحضري والإقليمي من جامعة النجاح الوطنية.

يرجى تفضلكم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة المرفقة وذلك بوضع إشارة (√) في

المكان الذي يمثل رأيكم على كل فقرة منها. علماً بأن إجاباتكم سوف تعامل بسرية كاملة ولن

تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، فلا داع لذكر الاسم أو أي شيء يدل على الهوية.

شاكراً لكم تعاونكم. وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

الباحث

فراس نظمي دويكات

أولاً: معلومات عامة

ضع إشارة (√) في المكان المخصص للإجابة

1. العمر:

( ) من 15-25 ( ) 26-35 ( ) 36-45 ( ) أكبر من ذلك

2. الجنس :

( ) ذكر ( ) أنثى

3. مكان السكن:

( ) مدينة نابلس ( ) خارج المدينة ( ) غير ذلك

4. المهنة (العمل):

( ) طالب ( ) موظف قطاع عام ( ) موظف قطاع خاص

( ) تاجر ( ) عامل ( ) بدون عمل

5. مكان العمل:

( ) مدينة نابلس ( ) قرى مدينة نابلس ( ) غير ذلك

6. مستوى التعليم:

( ) غير متعلم ( ) ثانوي ( ) دبلوم

( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا

ثانياً : أسئلة عامة حول الفراغات الحضرية في مدينة نابلس

1. أين تقضي وقت فراغك في النهار؟

( ) في البيت ( ) في المقهى

( ) في المناطق العامة (ساحات، شوارع، منتزهات) ( ) لا يوجد لدي وقت فراغ

2. أين تقضي وقت فراغك في الليل؟

( ) في البيت ( ) في المقهى

( ) في المناطق العامة (ساحات، شوارع، منتزهات) ( ) لا يوجد لدي وقت فراغ

3. هل تعتقد أن طبيعة الحياة في مدينة نابلس مملة؟

( ) نعم ( ) لا

4. هل تعتقد بأن الفراغات العامة (ساحات، شوارع تجارية) تساعد في التقليل من جو الملل الذي تعيشه؟

( ) نعم ( ) لا

5. أي المناطق في مدينة نابلس تلبى حاجتك في التواصل والترفيه عن النفس؟

( ) دوار نابلس ( ) ساحة النصر (المنارة) ( ) شارع النصر  
 ( ) محيط المجمع الشرقي ( ) خان التجار ( ) منتزه العائلات

( ) حدائق جمال عبد الناصر ( ) شارع رفيفيا ( ) غير ذلك

6. ماذا تعني لك هذه الفراغات؟

( ) اللقاء مع الآخرين ( ) الراحة والترفيه عن النفس  
 ( ) تجلب الحيوية والنشاط ( ) وجود الخدمات المختلفة بها (كالشراء، تناول الطعام)

( ) جمال المباني وفرش الساحات ( ) وجود أماكن للجلوس والمناطق الخضراء

( ) كسر الملل الدائم ( ) أحب الخروج عند المساء وفي الليل لقضاء بعض الوقت

( ) إن تواجد الناس والخدمات المختلفة بكثرة بها يحفزني للخروج والاستمتاع معهم

7. ما رأيك في الوضع الحالي .....؟ ضع إشارة ( X ) في الخانة المناسبة

متوفرة			غير متوفرة	
جيدة	غير مناسبة	وغير صالحة للاستعمال		
				دورات مياه
				أكشاك وتلفونات
				مقاعد للجلوس
				نوافير مياه
				سبيل ماء
				أماكن عرض السلع
				لوحات إرشادية
				تماثيل وتحف
				الإضاءة في الليل

				أدراج
				جدران
				مظلات
				سهولة الوصول للمكان
				وجود موقف لسيارات
				جدران لعرض سينمائي في الليل

موجودة			غير موجودة	
بدون رأي	منفرة	غير متجانسة		
				تبليط الأرضيات
				أشجار خضراء

8. ما درجة شعورك بالراحة والأمان في هذا المكان؟

( ) كبيرة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة ( ) غير موجودة

9. هل أنت راضٍ عن الوضع الحالي .....؟

( ) نعم ( ) نعم ولكن بحاجة للإصلاح ( ) لا

10. قدومك إلى هذه المنطقة هو؟

( ) يوميا ( ) مره كل أسبوع ( ) مرة كل شهر

( ) نادرا

11. هل تقبل بدخول السيارات إلى هذا المكان؟

( ) أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وزيادة عدد السيارات فيها

( ) أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) و تقليل عدد السيارات

( ) أفضل إغلاق المنطقة (الساحة) وإجلاء السيارات منها نهائيا

( ) أفضل بإزالة كل ما موجود وإعادة تصميمها من جديد ( ) غير موافق نهائيا

12. المشاكل الموجودة في هذه المنطقة ؟

( ) روائح كريهة ( ) الضجيج

( ) دخان السيارات ( ) حركة السيارات ( ) كثرة الناس

13. هل تعتقد بأن هذه المنطقة بحاجة إلى تصميم من جديد؟ ضع إشارة (X) في الخانة المناسبة

لا	نعم	
		.....

إذا كانت الإجابة نعم ماذا تحب أن يتواجد في تلك الفراغات؟

.....	
	دورات مياه
	أكشاك وتلفونات
	مقاعد للجلوس
	نوافير مياه
	سبيل للشرب
	أشجار خضراء
	أماكن عرض السلع
	لوحات إرشادية
	أدراج
	تماثيل وتحف
	الإضاءة في الليل
	جدران
	أرضيات
	مظلات
	سهولة الوصول للمكان
	وجود موقف لسيارات
	جدران لعرض سينمائي في الليل

شكرا لحسن تعاونكم

**An-Najah National University  
Faculty of Graduate studies**

**Urban Public Spaces in the City of Nablus and their  
Development Physically and Visually  
"An analytical Study of the Eastern Complex Area"**

**Prepared by  
Firas Nazmi Mraweh Dweikat**

**Supervised by  
Dr. Ali AbdelHamid  
Dr. Hasan Al-Qadi**

**Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the  
Degree of Master of Urban and Regional Planning, at An-Najah  
National University, Nablus, Palestine.**

**2009**

**Urban Public Spaces in the City of Nablus and their Development  
Physically and Visually  
"An analytical Study of the Eastern Complex Area"**

**By  
Firas Nazmi Mraweh Dweikat**

**Supervised By  
Dr. Ali AbdelHamid  
Dr. Hasan Al-Qadi**

**Abstract**

This thesis deals with the study of urban public spaces in the city of Nablus, in terms of their importance, nature, components, and their impact on public life and beauty of the city. The study aims mainly to analyze the visual and aesthetic characteristics and elements of the area of the "eastern complex" in the city, which was selected as a case study for its important role and the unique location within the city of Nablus.

In addition, the obstacles and difficulties that adversely affect the visual and aesthetic side of the area are identified. Also, some solutions and proposals that contribute to overcome these obstacles and work to improve the aesthetic and visual character of the region and create a beautiful and distinguished character of the city of Nablus are presented.

The study is based primarily on the descriptive and analytical approach, based on available data and information, as well as using a variety of research tools such as questionnaires and interviews with relevant persons.

The results of the analysis showed that most of the elements of urban space in the study area are randomly distributed and ill-advised,

and not commensurate with the nature of the region and its needs. Also, the results showed that there is a range of factors that have contributed to distorting the image and visual aesthetic of the region, of which the most important are advertising boards and paintings which are unregulated, indiscriminate and heavily deployed there, in addition to the plumbing systems and telephone and electricity cables.

The study provided a number of recommendations which aim to develop and improve the visual and aesthetic aspects of the study area, most notably the distribution of the elements of street furniture deliberately and orderly, and in accordance with the needs of the area and its physical features, to get rid of elements that distort the visual and aesthetic appearance of the area.

In addition, it recommended the development of laws and taking the necessary action to protect some of the architectural and historic features in the region. Moreover, it recommended enhancing the role of citizens in the maintenance of visual and aesthetic elements by using them correctly and not to sabotage and tampering with, abide by the laws issued by the municipality and their full implementation.

Finally, the study emphasized the need to focus on public awareness by holding seminars, conferences and organizing activities and campaigns to do so.